جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء/ كلـــية الـــتربية
قسم علوم القرآن الكريم
والتربية الإسلامية
الدراسات العليا

مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي اللّه عنه) في جامع الإمام الترمذي (رحمه اللّه) من بداية الكتاب إلى نهاية أبواب الزهد جمعاً و دراسة

رسالة قدمها الطالب

علاء محمود مهدي العـــــزي

إلى مجلس كلية التربية في جامعة سامراء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن الكريم تخصص الحديث النبوي

إشراف

الأُستاذ المساعد الدكتور

عبد الحميد مزاحم شاكر الرفاعي

١٤٤٦ هجري ٢٠٢٥ ميلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) ﴾

سورة النجم: الآيه ٣_٤

صدق الله العظيم

إهداء

- الى من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

- إلى نبع الحنان ومصدر الأمان ورمز التضحية وهبة المنان أبواي روحي لهما الفداء

- إلى من بذلوا كل ممكن و سخروا كل وسيلة لأجل تحقيق الغاية

- إلى من علمني وشد عزمي واجتاز بي مرحلة في سيرة التعلم .أساتذتي الأفاضل

- إلى الأرواح التي حلقت إلى بارئها لننعم بعدهم ولو بشيء من الأمان (شهدائنا)

- إلى أصدقائي واحبتي الذين كانت للحياة طعم مختلف بحوارهم

أُهدي لهم هذه الرسالة المتواضعة .

شكر وعرفان

شكراً لله المنعم المتفضل المنان الذي منحني الحياة أولاً وعلمني ما لم أكن أعلم

واسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة فهو الأحق بالشكر والأجدر بالعرفان ، فله الحمد

إلى من أعطى من عمره فأجزل ، وعمل فأجاد ، وعلم فأفاد ، وغرس فأحسن ، وصادق فأخلص

أستاذي الدكتور عبد الحميد مزاحم شاكر ، أشكره على ما قام به من جهودٍ مخلصةٍ ، وعطاءٍ

ملحوظ ، فكان نعم الشمعة المحترقة التي أضاءت لنا دروب النجاح جزاك الله عنا خير الجزاء .

واتوجه بالشكر والإمتنان الى كل أساتذة قسم علوم القرآن في هذه الجامعة المباركة، الذين

سخروا كل جهودهم من أجلنا ، وكانوا بمثابة أبٍ لنا فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

وأُقدم خالص شُكري و امتناني إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الموقرين ، لما سيقدمونه من نصائح تسدد

خطاي على الطريق الصحيح فبارك الله في أعمارهم وعلمهم .

وإلى جميع أعضاء جامعة سامراء لما قدموه من حسن ضيافة لنا .

وإلى من ساندني وأعانني على إنجاز هذه الرسالة أُسرتي - أقاربي - أصدقائي - شكراً لكم .

الباحث

قائمة محتويات

الموضوعات	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر و العرفان	ت
المحتويات	ث _ خ
المقدمة	١ _ ٩
الفصل الأول دراسة حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) و الإمام الترمذي (رحمه الله) وكتابه الجامع	١٠ _ ٤١
المبحث الأول حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه)	١٢_ ١٧
المطلب الاول: اسمه، كنيته، لقبه، نسبه	١٣
المطلب الثاني: ولادته، نشأته، أُسرته	١٣_ ١٥
المطلب الثالث: إسلامه	١٥
المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه	١٥ _ ١٦
المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه	١٦_١٧
المطلب السادس: وفاته	١٧
المبحث الثاني: حياة الإمام الترمذي (رحمه الله)	١٨ _ ٢٣
المطلب الأول: اسمه، نسبه ، كنيته ، لقبه	١٨ _ ١٩
المطلب الثاني: ولادته، نشأته	١٩
المطلب الثالث: رحلاته	١٩
المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه	١٩ _ ٢١
المطلب الخامس: مصنفاته	٢١ _ ٢٢
المطلب السادس: مكانته العلمية وأَقوال العلماء فيه	٢٢ _٢٣
المطلب السابع: وفاته	٢٣

المبحث الثالث: دراسة كتاب الجامع للإمام الترمذي (رحمه الله)	٢٤ _ ٤١
المطلب الأول: اسم الكتاب	٢٥ _ ٢٦
المطلب الثاني: ثناء العلماء على كتاب الجامع ومكانته عندهم	٢٦ _ ٢٧
المطلب الثالث: شروحه، والدراسات المعاصرة له	٢٧ _ ٣٢
المطلب الرابع: رواة الجامع عن الإمام الترمذي	٣٢ _ ٣٦
المطلب الخامس: طرق رواية الكتاب في العصور المتأخرة	٣٧ _ ٣٨
المطلب السادس: تعريف بعض مصطلحات الحكم على الحديث عند الإمام الترمذي التي وردت في الكتاب	٣٨ _ ٤١
الفصل الثاني مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في جامع الإمام الترمذي (رحمه الله)	٤٢ _ ٢٥١
المبحث الأول: مروياته في أبواب الطهارة	٤٥ _ ٦١
المطلب الأول: باب ما جاء أنَّ الماء لا يُنَجِّسُه شيء	٤٦ _ ٥٥
المطلب الثاني: باب ما جاء إذا أراد أن يعود توضأ	٥٦ _ ٦١
المبحث الثاني: مروياته في أَبواب الصلاة	٦٢ _ ٨٩
المطلب الأول: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة	٦٣ _ ٦٩
المطلب الثاني: باب ما جاء أنَّ الأرض كلها مسجد إلاَّ المقبرة و الحمام	٧٠ _ ٧٦
المطلب الثالث: باب ما جاء في المسجد الذي أُسس على التقوى	٧٦ _ ٨٢
المطلب الرابع: باب ما جاء في أيِّ المساجدِ أفضل	٨٢ _ ٨٩
المبحث الثالث: مروياته في أبواب الوتر	٩٠ _ ١٠٦
المطلب الأول: باب ما جاء في الرَّجل ينام عن الوتر، أو ينساه	٩١ _ ٩٦
المطلب الثاني: باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر	٩٦ _ ١٠١
المطلب الثالث: باب ما جاء في صلاة الضحى	١٠١ _ ١٠٦
المبحث الرابع: مروياته في أبواب الزكاة	١٠٧ _ ١١٩

المطلب الأول: باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب	١٠٨ _ ١١١
المطلب الثاني: باب من تَحِلّ له الصدقة من الغارمين و غيرهم	١١١ _١١٥
المطلب الثالث: باب ما جاء في صدقة الفطر	١١٥ _ ١١٩
المبحث الخامس: مروياته في أبواب الصوم	١٢٠ _ ١٢٥
المطلب الأول: باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر	١٢١ _ ١٢٩
المطلب الثاني: باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء	١٢٩ _ ١٣٢
المطلب الثالث: باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر و النَّحر	١٣٢ _ ١٣٤
المبحث السادس: مروياته في أبواب الجنائز	١٣٥ _ ١٤٨
المطلب الأول: باب ما جاء في ثواب المريض	١٣٦ _ ١٣٩
المطلب الثاني: باب ما جاء في المِسك للميت	١٣٩ _ ١٤٤
المطلب الثالث: باب ما جاء في القيام للجنازة	١٤٤ _ ١٤٨
المبحث السابع: مروياته في أبواب النكاح والرضاع	١٤٩ _ ١٦٠
المطلب الأول: باب ما جاء في الرَّجل يسبي الأمة ولها زوج هل يحل له أن يطأها	١٥٠ _ ١٥٥
المطلب الثاني: باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها	١٥٥ _ ١٦٠
المبحث الثامن: مروياته في أبواب الحدود والأحكام والفوائد	١٦١ _ ١٧٠
المطلب الأول: باب ما جاء في حدِّ السكران	١٦٢ _ ١٦٦
المطلب الثاني: باب ما جاء في قتل الحيات	١٦٦ _ ١٧٠
المبحث التاسع: مروياته في أبواب الأضاحي	١٧١ _ ١٧٦
المطلب الأول: باب ما جاء ما يُستَحبُ من الأضاحي	١٧٢ _ ١٧٦
المبحث العاشر: مروياته في أبواب السِّيرِ والجهاد	١٧٧ _١٩٧
المطلب الأول: باب في كراهية بيع المَغانِم حتى تُقْسَمَ	١٧٨ _ ١٨١
المطلب الثاني: باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله	١٨٢ _ ١٨٧
المطلب الثالث: باب ما جاء أيُّ الناس أفضل	١٨٨ _ ١٩٢
المطلب الرابع: باب ما جاء في الفطر عند القتال	١٩٣ _ ١٩٧

المبحث الحادي عشر: مروياته في أبواب الأشربة	١٩٨ _ ٢٠٣
المطلب الأول: باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب	١٩٩ _ ٢٠٣
المبحث الثاني عشر: مروياته في أبواب البِرِ و الصِلَةِ	٢٠٤ _ ٢١٤
المطلب الأول: باب ما جاء في النفقة على البنات و الأخوات	٢٠٥ _ ٢٠٧
المطلب الثاني: باب ما جاء في أدب الخادم	٢٠٨ _ ٢١٠
المطلب الثالث: باب ما جاء في البخيل	٢١٠ _ ٢١٤
المبحث الثالث عشر: مروياته في أبواب الطب	٢١٥ _ ٢٢٣
المطلب الأول: باب ما جاء في أخذ الأجرة على التعويذ	٢١٦ _ ٢٢٠
المطلب الثاني: باب	٢٢٠ _ ٢٢٣
المبحث الرابع عشر: مروياته في أبواب الفتن	٢٢٤ _ ٢٤١
المطلب الأول: باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سُلطان جائر	٢٢٥ _ ٢٢٨
المطلب الثاني: باب ما جاء في كلام السِباع	٢٢٩ _ ٢٣١
المطلب الثالث: باب ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة	٢٣٢ _ ٢٣٧
المطلب الرابع: باب	٢٣٧ _ ٢٤١
المبحث الخامس عشر: مروياته في أبواب الرؤيا و الزُهد	٢٤٢ _ ٢٥١
المطلب الأول: باب في رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) اللبن و القُمُص	٢٤٣ _ ٢٤٨
المطلب الثاني: باب ما جاء في حفظ اللسان	٢٤٩ _ ٢٥١
الخاتمة	٢٥٢ _ ٢٥٥
المصادر و المراجع	٢٥٦ _ ٢٨٩
ترجمة الخاتمة	٢٩٠ _ ٢٩٤

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل نبيه بالهدى والنور، وجعل سنته مصباحاً يستضاء به على مر الدهور، وحفظها برجالٍ أفذاذٍ نذروا حياتهم للبحث والتحرير، فميزوا صحيحها من سقيمها، ونقّوا أسانيدها من علل التغيير والتزوير. والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) القائل { نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا [1] } خير من نطق بالحق وبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى، وحملة السنة والهُدى، ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم إلى يوم اللقاء.

أمَّا بعد...

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وقد حظيت بعناية فائقة منذ العصور الأُولى، إذ بذل العلماء جهدًا كبيرًا في تدوينها، وتمحيصها، والتَحقق من ثبوتها، وفق قواعد علمية محكمة، ومن هنا نشأ علم المرويات الحديثية، الذي يُعنى برصد الروايات، ودراستها من حيث السند والمتن، وفق منهجية علمية دقيقة، تضمن سلامة النصوص وصحة الاستدلال بها.

وفي هذا البحث، أسلط الضوء على مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في جامع الإمام الترمذي (رحمه الله) ___ جمعاً و دراسة، من خلال جمعها، وتحليلها وفق معايير الدراسة الحديثية ، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف، مع الاستشهاد بأقوال أَئِمة الجرح و التعديل في الحكم على الرواة ، وبيان دلالاتها الفقهية أو العقدية إن وجدت.

و إِنِّي لأرجو أن يكون هذا البحث لَبَنَةً في صرح خدمة السنَّة النبوية، ومساهمة في توضيح معالم هذا العلم الجليل، سائلاً المولى عزَّ وجل أنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين وطلبة العلم، إنَّهُ وليُ ذلك والقادر عليه.

---

(١) سنن الترمذي (٤ / ٣٩٥ / ح ٢٦٥٨) .

أهمية البحث:

١. كونه يقدم حث علمي في علم من علوم الشريعة وهو علم الحديث الشريف.

٢. بيان مكانة الصحابي أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه والإمام الترمذي رحمه الله و مكانت كتابه الجامع.

٣. بيان أقوال علماء الجرح والتعديل في الرواة ونقل أقوالهم المتعددة في الراوي الواحد يفتح باب التنبه وجمع تلك الأقوال إن وجدت.

٤. تحفيز طلاب العلم في البحث عن مرويات الصحابة الآخرين الذين جمعوا بين الحديث والفقه والتفسير وأكثروا من رواية الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

أسباب اختياري للموضوع:

بعد أنّ مَنَّ اللهُ عليَّ وبدأت بطلب العلم فإن أول ما بدأت به هو المنظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث ، ومنذ ذلك الوقت وأنا أحب علم الحديث وتعلقت به ، وبعد أَن مَنَّ الله عليَّ ثانيةً أن يسر لي دراسة الماجستير منذ البداية وأنا راغبٌ الكتابةَ في علمِ الحديث ، فمنَّ الله عليَّ بذلك بعد أن استخرت الله و استشرت الأساتذة الأفاضل أن يكون موضوع رسالتي في علم الحديث ، وأن أُقدم بحثاً يخدم ولو بشيء قليل سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، و أشاروا اليَّ بخدمة الحديث من خلال الكتابة في المرويات الحديثية من أَجل بيان صَحتها وضعفها فهو فيه خدمة وتطهير لسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وبعد التوكل على الله سبحانه وتعالى كتبتُ في (مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه في جامع الإمام الترمذي)

وإنَّ سبب اختياري لأبي سعيد الخُدري رضي الله عنه لأنه كان من المكثرين للرواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كذلك لجمعه بين علم الحديث والفقه والقرآن والتفسير.

وقد كان الإمام الترمذي جامع بين الحديث والفقه وعلم العلل والرجال ، وهذا هو كل ما أَحتاج إليه في علم الحديث من حيث المتن ومن حيث دراسة الإسناد.

فبدأت بتتبع مروياته (رضي الله عنه) ، و اعتمدت على طبعة دار الغرب الإسلامي _ بيروت ، بتحقيق الدكتور بشار عواد ، ولله الحمد من قبل ومن بعد على أن سهل لي كتابة هذا

البحث بعد أن كابدتُ بعض الصعاب والمشاق ، راجياً أنْ يكون ذلك في ميزان حسناتي وميزان حسنات كل من ساعدني في هذا البحث ولو بحرف.

فكان منهجي في دراسة هذه المرويات هو كالآتي:

١. أقوم بذكر اسم الباب في المطلب.

٢. أنقل حديث الباب مُشكلاً بالسند والمتن كاملاً.

٣. أذكرُ حكم الإمام الترمذي على الحديث.

٤. أَقوم بتخريج الحديث من كتب السنة التسعة: (صحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وموطأ مالك ، ومُسنَدَي الدارمي وأحمد) مقدماً حسب العلمية بين هذه الكتب ، وإذا لم أجدْه في هذه الكتب أُخرِّجه من المسانيد أو المصنَّفات الأخرى وإذا لم أجدْه في كل هؤلاء اذكره من الكتب الأُخرى التي ألفها أَئِمة الكتب التسعة ، وذلك على مدار الراوي الأَعلى .

٥. دراسة رجال إسناد الحديث:

أ. أَذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده وما بعده، و أذكر نسبه وكنيته وتاريخ وفاته، وإذا كان اختلاف في كل هؤلاء أُشيرُ إليه وإنْ وُجِدَ تصحيف كذلك أُشيرُ إليه.

ب . أَذكر ثلاثة من شيوخه وثلاثة من تلاميذه.

ج . اذكر أقوال العلماء في الجرح والتعديل في الراوي فأذكر أولاً المُعدِلون وبعدهم من جمع بين التعديل والتجريح مثل (هو ثقه لكنَّه سيءُ الحفظِ) وما شابهها من الأقوال وبعدها أذكر أقوال المُجرحون وفي كل قسم أُقدِمُ أقوال العلماء بحسب الأقدم وفاتاً.

٦. اذكر الحكم على الحديث بالرد على ذكرت من أقوالٍ لعلماء الجرح والتعديل، وأُبين سبب التصحيح والتضعيف.

٧. أُبين غريب الحديث من خلال الاعتماد على كتب غريب الحديث مثل: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وكتاب الفائق في غريب الحديث، وغيرها من الكتب، أو اذكره من كتب اللغة أو كتب الفقه.

٨ . أَقوم بشرح المعنى الإجمالي للحديث من كتب شروحات الحديث مع ذكر بعض الفوائد الفقهية، وإِنْ كانت هناك مسألة فقهية بينت أقوال الأَئِمة الأَربعة (أبي حنيفة ومالك والشافعي وأَحمد) وقد أَذكر أقوال الظاهرية وبعض الصحابة والتابعين من غير ذكر الأدلة والترجيح.

٩. أّذكر ما يستفاد من الحديث من خلال الشرح أو من خلال الاستنباط .

١٠. أّمَّا الهوامش فإني أذكر الكتاب باسمه المشهور في البحث ، مع ذكر اسم المؤلف أَحياناً مع ذكر الجزء و الصفحة ، و إنْ كان للكتاب طبعتان أذكر الطبعة مع اسم الكتاب في الهامش ، وتركت ذكر التقاصيل الأُخرى من أجل إِفراغ مساحة أكثر للمتن ، وفي قائمة المصادر و المراجع ذكرت كافة تفاصيل المصدر من اسم الكتاب واسم المؤلف و اسم المحقق إنء وُجد ، و اسم دار الطبعة ودولتها إنْ وجد ، وكذلك تاريخ و رقم الطبعة وسنة الطباعة إن وجد ، و أي شيء من تفاصيل المصدر إذا لم أعثر عليه تركت مكانه فارغاً .

وقد قسمت المباحث على الأبواب الفقهية .

صعوبات البحث: وككل عمل لابُد أَن يعتريه بعض الصعوبات و التي تتمثل بـ

١. تشابه أسماء بعض الرواة مع بعض، فيصعب في بعض الأحيان التعرف على الراوي.

٢. وجود نقص في بطاقات بعض المصادر مما جعلني أَذهب إلى طبعة أخرى وذلك أَخذ وقتي و جهدي كثرت طبعات الكتاب الواحد في هذا البحث.

٣. صعوبة الجمع بين الفاظ الجرح والتعديل بين العلماء، فتوجد بعض الكلمات ظاهرها التعديل ولكن عند بعض العلماء تعتبر تجريحاً والعكس كذلك.

خطة الرسالة:

أَمّا خطة الرسالة فتشتمل على مقدمة وفصلين :

الفصل الأَول: ذكرت فيه حياة الصحابي أَبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) وحياة الإمام الترمذي (رحمه الله) وكذلك ترجمة لكتابه الجامع.

الفصل الثاني: ذكرت فيه مرويات الصحابي أَبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في جامع الإمام الترمذي (رحمه الله) .

وقُسِمَ كلٌّ فصلٍ على عدة مباحث، وكل مبحث تكون من عدة مطالب ، و كل مطلب قُسِمَ على فروع وفي الغالب كانت :

نص الحديث ، تخريج الحديث ، دراسة رجال السند ، الحكم على الحديث ، غريب الحديث ، المعنى الإجمالي للحديث ، ما يستفاد من الحديث.

وفي النهاية وضعت خاتمة ذكرت فيها خلاصة ما توصلت إليه من أمور في هذا البحث وكذلك بعض التوصيات، ثم ذكرت قائمة المصادر والمراجع.

وكان الفصل الأول بعنوان : دراسة حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) وحياة الإمام الترمذي (رحمه الله) وكتابه الجامع.

المبحث الأول حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه)

- المطلب الأول: اسمه، كنيته، لقبه، نسبه.
- المطلب الثاني: ولادته، نشأته، أسرته.
- المطلب الثالث: إسلامه.
- المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.
- المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه.
- المطلب السادس: وفاته.
- **المبحث الثاني: حياة الإمام الترمذي (رحمه الله)**
- المطلب الأول: اسمه، نسبه ، كنيته ، لقبه.
- المطلب الثاني: ولادته، نشأته.

- المطلب الثالث: رحلاته.
- المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.
- المطلب الخامس: مصنفاته.
- المطلب السادس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.
- المطلب السابع: وفاته.
- **المبحث الثالث دراسة كتاب الجامع للإمام الترمذي (رحمه الله)**
- المطلب الأول: اسم الكتاب.
- المطلب الثاني: ثناء العلماء على كتاب الجامع ومكانته عندهم.
- المطلب الثالث: شروحه ، والدراسات المعاصرة له.
- المطلب الرابع: رواة الجامع عن الإمام الترمذي.
- المطلب الخامس: طرق رواية الكتاب في العصور المتأخرة.
- المطلب السادس: تعريف بعض مصطلحات الحكم على الحديث التي وردت في الكتاب.

وكان الفصل الثاني بعنوان : مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في جامع الإمام الترمذي (رحمه الله) جمعاً و دراسة ، وقد وزعته في خمسة عشر مبحثا

- **المبحث الأول: مروياته في أبواب الطهارة، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء أنَّ الماء لا يُنَجِّسُهُ شيء.
- المطلب الثاني: باب ما جاء إذا أراد أنَّ يعود توضأ.
- **المبحث الثاني: مروياته في أبواب الصلاة، وفيه أربعة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة.
- المطلب الثاني: باب ما جاء أنَّ الأرض كلها مسجد إلا المقبرة و الحمام.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في المسجد الذي أُسس على التقوى.
- المطلب الرابع: باب ما جاء في أيِّ المساجد أفضل.

- **المبحث الثالث: مروياته في أبواب الوتر، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر، أَو ينساه.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في صلاة الضحى.
- **المبحث الرابع: مروياته في أبواب الزكاة، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب.
- المطلب الثاني: باب من تَحِلُ له الصدقة من الغارمين و غيرهم.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في صدقة الفطر.
- **المبحث الخامس: مروياته في أبواب الصوم، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر و النحر.
- **المبحث السادس: مروياته في أبواب الجنائز، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في ثواب المريض.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في المسك للميت.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في القيام للجنازة.
- **المبحث السابع: مروياته في أبواب النكاح والرضاع، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في الرجل يَسبي الأَمة ولها زوج هل يَحِلُ له أنْ يطأها.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في كراهية أَنْ تُسافر المرأة وحدها.
- **المبحث الثامن: مروياته في أبواب الحدود والأحكام والفوائد، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في حدِّ السكران.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في قَتلِ الحيات.

- **المبحث التاسع: مروياته في أبواب الأضاحي، وفيه مطلب واحد.**
- المطلب الأول: باب ما جاء ما يُستَحبُ من الأضاحي.
- **المبحث العاشر: مروياته في أبواب السير والجهاد، وفيه أربعة مطالب.**
- المطلب الأول: باب في كراهية بيع المَغانِم حتى تُقْسَمَ.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله.
- المطلب الثالث: باب ما جاء أيُّ الناس أفضل.
- المطلب الرابع: باب ما جاء في الفطر عند القتال.
- **المبحث الحادي عشر: مروياته في أبواب الأشربة، وفيه مطلب واحد.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب.
- **المبحث الثاني عشر: مروياته في أبواب البر و الصلة، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في النفقة على البنات و الأخوات.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في أدب الخادم.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في البخيل.
- **المبحث الثالث عشر: مروياته في أبواب الطب، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في أخذِ الأُجرة على التعويذ.
- المطلب الثاني: باب.
- **المبحث الرابع عشر: مروياته في أبواب الفتن، وفيه أربعة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في كلام السِباع.
- المطلب الثالث: باب ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة.
- المطلب الرابع: باب.
- **المبحث الخامس عشر: مروياته في أبواب الرؤيا و الزهد، وفيه مطلبان.**

- المطلب الأول: باب في رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) اللبن و القُمُص.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في حفظ اللسان.

وقد استخدمت بعض الإختصارات في البحث وهي :

ت = تسلسل

ح = حديث ، أمَّا إذا وردت في سند الحديث فتعني تحويل

ص= صفحة

وفي الأَخير أَحمدُ الله على أَنْ مكنني من إتمام هذا البحث على ما آتاني من العلم، ولا أَقولُ أَنَّني استكملت جميع جوانب البحث فهذا لا يدعيه أَحد ، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى ، ولكن لكل مجتهد نصيب ، وهذا نصيبي من العلم، وما مكنني ووفقني الله له وضعته بين دفتي هذا البحث.

فإن أصبت فمن توفيق الله لي ، وما أَخطأْت فيه فمن نفسي ومن الشيطان ، والله ورسوله منه بريئان. وجزى الله خيراً ومغفرةً وتوفيقاً كل من أعانني في هذا البحث ولو بحرف واحد ، ومن قدم لي النصح ، ومن صحح لي خطأً ، و احتسب الأَجر على الله ، هو مولاي نعم المولى ونعم النصير. وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. وآخر دعوانا أنْ الحمدُ لله رب العالمين.

الباحث

الفصل الأَول

دراسة حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي اللّه عنه) و الإِمام الترمذي (رحمه اللّه) وكتابه الجامع

الفصل الأَول

دراسة حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي اللّه عنه) و الإمام الترمذي (رحمه اللّه) وكتابه الجامع

- **المبحث الأول حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه)**
  - المطلب الأول: اسمه، كنيته، لقبه، نسبه.
  - المطلب الثاني: ولادته، نشأته، أسرته.
  - المطلب الثالث: إسلامه.
  - المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.
  - المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه.
  - المطلب السادس: وفاته.
- **المبحث الثاني: حياة الإمام الترمذي (رحمه الله).**
  - المطلب الأول: اسمه، نسبه ، كنيته ، لقبه.
  - المطلب الثاني: ولادته، نشأته.
  - المطلب الثالث: رحلاته.
  - المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.
  - المطلب الخامس: مصنفاته.
  - المطلب السادس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.
  - المطلب السابع: وفاته.
- **المبحث الثالث دراسة كتاب الجامع للإمام الترمذي (رحمه الله)**
  - المطلب الأول: اسم الكتاب.
  - المطلب الثاني: ثناء العلماء على كتابه الجامع و مكانته عندهم.
  - المطلب الثالث: شروحه ، و الدراسات المعاصرة له.
  - المطلب الرابع: رواة الجامع عن الإمام الترمذي.
  - المطلب الخامس: طرق رواية الكتاب في العصور المتأخرة.
  - المطلب السادس: تعريف بعض مصطلحات الحكم على الحديث عند الإمام الترمذي التي وردت في الكتاب.

المبحث الأول

حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه)

المطلب الأول: اسمه، كنيته، لقبه، نسبه.

المطلب الثاني: ولادته، نشأته، أسرته.

المطلب الثالث: إسلامه.

المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الأول

حياة الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه)

المطلب الأول: اسمه ، وكنيته ، ولقبه ، ونسبه.

اسمه وكنيته: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، أبو سعيد الخُدري [١] ، والخُدري ، بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة [٢].

نسبه و لقبه : يرجع نسب الصحابي أبي سعيد الخُدري الى بنو خُدرة [٣] ، وهم بطن من بطون الخزرج ، وهم من الأنصار ويقال لهم بنو الأبجر ، و الأبجر هو: خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري [٤] ، وكان يلقب (رضي الله عنه) بالخُدري.

المطلب الثاني: مولده ، ونشأته.

مولده: من عادات العربي قديماً هو عدم الإهتمام بذكر سنة ولادة الشخص ، ولكن يَبنون ذلك على الحوادث ، و أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) لم تذكر كتب التراجم تفاصيل عن ولادته ، لكن يمكن معرفة ذلك من خلال الإستقراء والاستنتاج ، فقد ذكر أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنه أُسْتُصغِر في معركة أحد ، بسبب صغر عمره [٥] ، و كان في وقتها عمره ثلاث عشرة سنة والمعركة حدثت في السنة الثالثة للهجرة [٦] ، فهذا يعني أنه ولد في السنة الثالثة

---

(١) ينظر: الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر (٣ / ٦٥ / ت ٣٢٠٤) ، أُسد الغابة لابن الأثير (٢ / ٤٥١ / ت ٢٠٣٦) ، طبقات خليفة (٩٦) ، تهذيب الكمال للمزي (١٠ / ٢٩٤ وما بعدها / ت ٢٢٢٤) .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ / ٤٢٦) .

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم : (١/ ٣٦٢) .

(٤) الإصابة في تميز الصحابة : (٣ /٦٥) .

(٥) ينظر: المغازي للواقدي : (١ / ٢١٦) ، صفة الصفوة لابن الجوزي : (١ / ٢٧٩) .

(٦) ينظر: البداية و النهاية لابن كثير : (٤ / ١١) .

للبعثة ، لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) بقي ثلاث عشرة سنة في مكة بعد البعثة ثم هاجر، وعند الهجرة كان عمر أبو سعيد الخُدري(رضي الله عنه) عشر سنوات و ولد ونشأ في المدينة.

نشأته: لم تذكر كتب التراجم شيء عن حياته (رضي الله عنه) قبل إسلامه ولكن بعد إسلامه كان كبقية الصحابة (رضي الله عنهم) من الإهتمام بالإسلام والقرآن وتطبقه في حياتهم ، و الجهاد ، و ذُكِرَ بعض أفراد عائلته منهم:

والده: هو مالك من سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري ، ولم يذكر في كتب التراجم شيء سوى أنه شارك في غزوة أحد و أُستشهد فيها ومص دم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من أحب أن ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان " [(١)] ، وذكر أهل السير والتراجم أنه قتل فيها ، وقال الواقدي: قتله غراب بن سفيان ، ودفن في موضع أصحاب العباد الذي عند دار نخلة [(٢)].

أُمُّه: أُنَيسه بنت أبي حارثة ، من بني عدي بن النجار ، وهي ممن بايعت النبي (صلى الله عليه و سلم) [(٣)].

إِخوته:

١_ قتادة بن النعمان: أَخوه لأُمه [(٤)].

٢_ أُخته فريعة بنت مالك [(٥)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم : (٣ / ٦٥١ / ح ٦٣٩٤) .
(٢) ينظر: المغازي للواقدي : (١ / ٣٠٢).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال : (١٠ / ٢٩٥) ، المحبر لمحمد بن حبيب : (ص٤٢٩) .
(٤) طبقات خليفة : (ص ٩٦) ٠
(٥) تهذيب الكمال : (٣٥ / ٢٦٧ / ت ٧٩٠٨) .

٣_ أُخته الثانية زينب [١].

زوجته: زينب بنت كعب بن عجرة ، وقد روت عن أبي سعيد الخُدري أحاديث (رضي الله عنهما) [٢].

أولاده: عبد الرحمن و عبد الله و حمزة و سعيد و بشير [٣].

أحفاده: ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري [٤].

المطلب الثالث: إسلامه.

لم يذكر شيء في كتب التراجم عن وقت إسلامه ، لكن يعرف أنه نشأ مسلماً وذلك من خلال إرادته المشاركة في غزوة أحد وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، إذ مع صغر سنه أراد القتال والجهاد ، وهذا لا يخرج إلا من شخص نشأ نشأةً إسلامية ، ذلك ما دلت عليه معركة أحد حينما أُستُصغِر ورده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشارك فيها والده وأستشهد فيها [٥]، و يدل ذلك أن والديه رباه التربية الإسلامية منذ بداية نشأته (رضي الله عنهم جميعاً).

المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.

شيوخه: على رأسهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي و والده مالك بن سنان وزيد بن ثابت و أخيه لأمه قتادة بن النعمان وأبي قتادة الأنصاري وعبد الله بن سلام وأُسيد بن حُضَير وابن عباس وأبو موسى الأشعري ومعاوية وجابر بن عبد الله (رضي

(١) ينظر: تجريد أسماء الصحابة : (٢ / ٢٧٤)، الإصابة في تميز الصحابة : (٨ / ١٦٢ / ت١١٢٥٤).
(٢) الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية : (٨ / ٣٤٩ / ت ٤٦٦٢) .
(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم : (١/ ٣٦٢) .
(٤) ينظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٦٢) ، المعارف لابن قتيبة : (١ / ٢٦٨) .
(٥) الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر : (٥/ ٥٣٨) .

الله عنهم) [١].

تلاميذه: تلاميذه من الصحابة: ابن عمر وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزوجته زينب بنت كعب بن عجرة وزيد بن ثابت ومحمود بن لبيد (رضي الله عنهم) [٢].

من التابعين: روى عن أبي سعيد الخُدري من التابعين رواة كثر منهم: ابنه عبد الرحمن وأبو أُمامة بن سهل وسعيد بن المسيب وحفص بن عاصم وعطاء بن أبي رباح وأخوه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين ، ومنهم عطاء بن يسار وعمروا بن سليم وقزعة بن يحيى ويحيى بن عمارة وأبو صالح السمان وأبو المتوكل الناجي وأبو نظرة العبدي وأبو هارون العبدي [٣].

وكان (رضي الله عنه) معلماً للقرآن ومفسراً[٤] ، ومحدثاً وفقيهاً ، فقد روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ألف و مائة و سبعون حديثاً[٥] ، روي له في الصحيحين مائة و أحد عشر حديثاً[٦]، اتفقا على ثلاثةٍ و أربعين حديثاً[٧] ، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً [٨] ، وانفرد مسلم باثنين و خمسين حديثاً [٩].

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه.

روى حنظلة بن أبي سفيان عن شيوخه أنهم قالوا: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر: (٣ / ٤٨٠) .
(٢) سير أعلام النبلاء : (٣ / ١٦٩) ، تهذيب الكمال للمزي : (١٠ / ٢٩٦) .
(٣) تهذيب الكمال : (١٠ / ٢٩٦) .
(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : (٩ / ٢٧٧) .
(٥) سير أعلام النبلاء : (٣ /١٧٢) .
(٦) الرياض المستطابة : (ص ٩٩) .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي : (١ / ٣٦) .
(٩) المصدر نفسه .

الله (صلى الله عليه و سلم) أفقه من أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه)[١].

وقال أبو بكر الخطيب: وكان أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) من أفاضل الأنصار ، حفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثاً كثيراً [٢].

وقال الإمام النووي: وكان من فقهاء الصحابة وفضلائِهم البارعين [٣].

المطلب السادس: **وفاته**.

اختلف أهل السير والتراجم في وفاته (رضي الله عنه) على أقوال:

١. توفي سنة ٦٣ هـ نقله إسماعيل القاضي عن علي بن المديني [٤].
٢. توفي سنة ٦٤ هـ وهو قول آخر لعلي بن المديني وابن حبان [٥].
٣. توفي سنة ٦٥ هـ وهو رأي العسكري [٦].
٤. توفي سنة ٧٤ هـ وهو قول الواقدي وابن نمير وابن بكير [٧] ، وهو الراجح كما جزم به ابن عبد البر والذهبي وابن كثير [٨].

وقد ردَّ الإمام الذهبي على قول علي بن المديني وقال: ولابن المديني مع جلالته في وفاة أبي سعيد قولان شذ بهما ووهم [٩]، ودفن في المدينة المنورة في البقيع (رضي الله عنه)[١٠].

---

(١) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر: (٢ / ٣٧٤) .
(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : (١ / ١٨٠) .
(٣) تهذيب الاسماء للنووي : (٢ / ٢٣٧) .
(٤) سير أعلام النبلاء : (٣ / ١٧١) .
(٥) الثقات لابن حبان (٣ / ١٥٠ / ت ٥٠٠) .
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣ / ٤٨١) .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٢ / ٦٠٢) ، تذكرة الحفاظ للذهبي (١ / ٣٦) ، البداية و النهاية لابن كثير (٩ / ٧) .
(٩) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣ / ١٧١) .
(١٠) أسد الغابة (٢ / ٤٥١) .

المبحث الثاني

حياة الإمام الترمذي (رحمه الله)

المطلب الأول: اسمه، نسبه ، كنيته ، لقبه.

المطلب الثاني: ولادته، نشأته.

المطلب الثالث: رحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: مكانته العلمية وأَقوال العلماء فيه.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: حياة الإمام الترمذي (رحمه الله)

المطلب الأول: اسمه، نسبه ، كنيته ، لقبه.

اسمه ونسبه: هو الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحَّاك السلمي الترمذي[١] ، وقيل محمد بن عيسى بن سورة بن شداد [٢]، وقيل محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن[٣].

السَلمي: يعود نسبه إلى قبيلة سَليم، وهي إحدى القبائل العربية وهم قبيلة من قيس عيلان من مُضر[٤].

البُوْغي: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخرها الغين ، نسبة الى قرية بُوغ وهي قرية من قرى تِرْمِذ على ستة فراسخ ، والترمذي إما كان من هذه القرية أو سكن فيها الى حين وفاته [٥].

التِرمِذي: بكسر التاء والميم وبضمهما وبفتح التاء وكسر الميم مع الذال المعجمة نسبةً إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيجون، والتي تُعرف حاليًا بأنها تقع جنوب أوزبكستان، وقد ارتبط اسمه بها لأنه وُلد ونشأ فيها[٦].

كنيته ولقبه: يُعرف بكنيته أبو عيسى، وكان يُفضّل استخدامها على اسمه، حتى أنه لم يكن يشير إلى نفسه إلا بها، كما يظهر في كتابه "الجامع"[٧].لُقب بالضرير، حيث فقد بصره في كِبره،

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٥٣ / ت ١٥٧٣٥) .
(٢) ينظر: الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٠٤ / ت ٨٢٩) ، تحفة الأحوذي للمباركفوري (١ / ١٧) .
(٣) اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الجزري (١ / ١٨٨) .
(٤) الأنساب للسمعاني (٧ / ١٨٠_ ١٨١) .
(٥) المصدر نفسه (٢ / ٣٦١) .
(٦) ينظر: الأنساب للسمعاني (٤١/٣) ، معجم البلدان لياقوت الحلبي (٧ / ٢٦) ، تحفة الأحوذي (١/ ١٧) .
(٧) ينظر: ، تحفة الأحوذي (١/ ١٧) .

وذلك بعد أن أمضى حياته في طلب العلم وجمعه[١] ، وقيل إنه ولد أكمه ، وقيل غير ذلك ، والراجح هو ما ذكرنا.

المطلب الثاني: ولادته، نشأته:

لم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته بالضبط ولكن نقل عن الإمام الذهبي أنه قال وُلد الإمام الترمذي في مدينة ترمذ ٢١٠هـ ، ونشأ في بيئة علمية، حيث بدأ رحلته في طلب العلم منذ صغره، متنقلًا بين العلماء والمحدثين ليجمع الحديث ويصنفه[٢]، وصرح الزركلي في الأعلام واعتمد قوله إنه في سنة ٢٠٩هـ [٣] ، ولم تورد كتب التراجم تفاصيل واضحة عن نشأة صاحب الترجمة أو أوضاع أسرته، باستثناء ما نقله ابن خير الإشبيلي عن الترمذي نقلاً عن جده، حيث قال: "كان جدي مروزياً، وقد انتقل من مرو في زمن الليث بن سيار [٤]، كما أشار الشيخ نور الدين عتر إلى أنه نشأ في أسرة متواضعة الحال بترمذ، غير أن هذا لا يُعدّ كافياً للجزم بتفاصيل نشأته وأسرته[٥].

المطلب الثالث: رحلاته.

ارتحل الإمام الترمذي الى عدد من البلدان من أجل طلب العلم ، فسمع بخراسان و العراق و الحرمين ، ولم يرحل الى مصر و الشام [٦].

المطلب الرابع: شيوخه و تلاميذه.

شيوخه: تتلمذ الإمام أبو عيسى الترمذي على أيدي نخبة من العلماء الراسخين في العلم، والذين تميزوا بسعة المعرفة والدقة في التحقيق. وقد مكّنه ذلك من اكتساب علم غزير أهّله ليصبح

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣) .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) الأعلام للزركلي (٦ / ٣٢٢) .
(٤) ينظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص ١٥٧) .
(٥) ينظر: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ، نور الدين عنتر(ص ٩ المقدمة)
(٦) سير أعلام النبلاء (٢٧١/١٣).

من أبرز المحدثين ومن أشهر شيوخه:

الإمام البخاري [١]: الذي أكثر الترمذي ملازمته كثيراً وتعلم على يديه علم الحديث والإطلاع على أحوال الرواة ونقدهم ، والإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح [٢] ، و قتيبة بن مسلم ، و محمود بن غيلان ، وهناد السري ، وسفيان بن وكيع ، و محمد بن بشار ، و أحمد بن منيع ، محمد بن موسى البصري... وغيرهم كثير [٣] رحمهم الله جميعاً.

تلاميذه: تتلمذ على يد الإمام الترمذي عدد من العلماء وطلاب العلم، الذين أصبح لبعضهم فيما بعد شهرة واسعة في مجال الحديث والعلوم الشرعية. ومن أبرز تلاميذه، مرتبين حسب تاريخ وفاتهم:

١. محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن جابر،أبو عبدالرحمن السلمي، الهروي (ت٣٠٣هـ) [٤].

١. محمد بن سفيان بن النضر ، أبو جعفر النسفي (ت ٣٠٨ هـ) [٥].

٢. حماد بن شاكر بن سوية بن نوسان ، أبو محمد الونوساني الوراق (ت ٣١١هـ) [٦]

٣. محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، أبو العباس ، محدث مرو (ت ٣٤٦هـ) [٧].

٤. أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري ، أبو حامد، المشهور بابن حسنوية (ت

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبه ، أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، ينظر : سير أعلام النبلاء : (٣٩١/١٢ / ت ١٧١) .

(٢) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، أَبُو الحسين النيسابوري الحافظ صاحب "الصحيح " (ت ٢٦١ هـ) ، ينظر : تهذيب الكمال للمزي (٢٧/ ٤٩٩) .

(٣) سوف تأتي ترجمتهم في الفصل الثاني من هذا البحث .

(٤) المقفى الكبير (٧ / ١٦٢) .

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧ / ١٣٨) .

(٦) ينظر: سلم الوصول الى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٢ / ٦٤) .

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٣٧ / ت ٣١٥) .

٣٥٠هـ) [١].

وغيرهم كثير رحمهم الله جميعاً.

المطلب الخامس: مصنفاته.

ترك الإمام الترمذي عددًا من المؤلفات المهمة، التي كان لها أثر كبير في علوم الحديث، وقد قسمت مصنفاته حسب موضوعها وهي:

مصنفاته في رواية الحديث:

١. الجامع ، المشهور باسم سنن الترمذي.

٢. الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية ، من أشهر الكتب التي صنفت في خصال النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وهو مشتمل على خمسةٍ وخمسين باباً.

٣. كتاب الموقوف ، أشار إليه الترمذي في علله [٢].

مصنفاته في الرجال:

١. كتاب التاريخ [٣].
٢. كتاب أسماء الصحابة [٤].
٣. كتاب الأسماء و الكنى [٥].
٤. كتاب الزهد [٦].

---

(١) ينظر: لسان الميزان لابن حجر(١ / ٥٤٠ / ت ٦٤١) .
(٢) ينظر: العلل الصغير للترمذي (ص ٧٣٧) .
(٣) ينظر: الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٥) .
(٤) ينظر: البداية و النهاية لابن كثير (١٤ / ٦٤٧) .
(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٩ / ٣٨٩) .
(٦) ينظر: المصدر نفسه .

٥. كتاب التفسير [١].

وهذه المؤلفات كلها قد فقدت.

مصنفاته في العلل:

١. العلل الصغير: وهو في آخر الجامع ، و يتكون من ثلاث و عشرين صفحة.

٢. العلل الكبير: وقد حقق نسخة منه صبحي السامرائي مع مجموعة من المحققين ، ونشرته: عالم الكتب ، مكتبة النهضة _ بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

والاسم الصحيح للكتاب: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة الصحيح والمعلول ، وما عليه العمل[٢].

المطلب السادس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

كان الإمام الترمذي عالمًا بارزًا في علم الحديث، متمكنًا في دراية الحديث وفقهه، عارفًا بمذاهب الفقهاء، مما جعل العلماء يشيدون بعلمه وفضله:

قال الإمام البخاري مخاطبًا الترمذي: "ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي" [٣].

قال عمر بن علك: "مات البخاري فلم يُخلف بخراسان مثل أبي عيسى؛ في العلم والحفظ ، والورع والزهد"[٤].

ذكر الخليلي: أنَّه "ثقة ، متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلام في الجرح والتعديل...

(١) ينظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لأحمد الخزرجي (١ / ٣٥٥) .
(٢) تحقيق اسمي الصحيحين و اسم جامع الترمذي لعبد الفتاح أبو غدة (ص ٧٦)
(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٩ / ٣٨٩) .
(٤) ينظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٤/٢) .

مشهور بالأمانة والعلم" [١].

وقال الحافظ الإدريسي: كان الترمذي أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف الجامع و التواريخ و العلل ، تصنيف رجل عالم متقن [٢].

وقال أبو سعد السمعاني: إمام عصره بلا مدافعة صاحب التصانيف[٣].

وقال ابن الأثير: هو أحد العلماء الحفاظ الأعلام ، وله في الفقه يد صالحة [٤].

وقال الذهبي: الحافظ العلم... ثقة مجمع عليه [٥].

المطلب السابع: وفاته.

كرّس الإمام الترمذي حياته لخدمة دين الله وسنة نبيه، فكان مثالًا للعالم المجتهد الورع الذي يخشى ربه حتى وافاه الأجل ، وكما تعددت الآراء حول اسمه ومولده، اختلف المؤرخون أيضًا في تحديد سنة وفاته، وأشهر الروايات في ذلك ما ذكره الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري، حيث قال: "توفي أبو عيسى الترمذي الحافظ بترمذ ، ليلة الاثنين، لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب، سنة تسع وسبعين ومئتين"[٦].

(١) ينظر: الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٠٤).
(٢) تهذيب التهذيب (٩ / ٣٨٨) .
(٣) الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٦٢) .
(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير (١ / ١٩٣) .
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٣ / ٦٧٨) .
(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٦ / ٢٥٢) .

المبحث الثالث

دراسة كتاب الجامع للإمام الترمذي (رحمه الله)

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: ثناء العلماء على كتاب الجامع ومكانته عندهم.

المطلب الثالث: شروحه، والدراسات المعاصرة له.

المطلب الرابع: رواة الجامع عن الإمام الترمذي.

.المطلب الخامس: طرق رواية الكتاب في العصور المتأَخِرة

المطلب السادس: تعريف ببعض مصطلحات الحكم على الحديث عند الإمام الترمذي التي وردت في الكتاب

المبحث الثالث: دراسة كتاب الجامع للإمام الترمذي (رحمه الله)

المطلب الأول: اسم الكتاب.

يُطلق على جامع أبي عيسى عدةُ أسماء:

١ . "الجامع":

وهو أشهرها وممن سماه بذلك: أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الأزهري[١] ، والإدريسي[٢] والقاضي عياض[٣] ، والذهبي[٤] ، وابن كثير[٥] ، والحافظ ابن حجر[٦] ، وغيرهم.

والجامع: هو الكتاب الذي يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام ، والرِّقاق، والآداب، وما يتعلق بالتفسير، والتاريخ، والسير، والفتن، والمناقب، والمثالب وغير ذلك[٧].

٢ . "الجامع الكبير":

وممن سماه به أبو الخير أحمد بن العلائي[٨] ، وذكره محمد بن جعفر الكَتاني من أسماء "الجامع"[٩].

٣ . "المسند الجامع":

ممن سماه بذلك الإسعردي [١٠].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/ ٤٢٣).
(٢) ينظر: شروط الأئمة الستة (ص ١٧)، وفضائل الكتاب الجامع (ص ٣١).
(٣) ينظر: الغنية (ص ١٩٥).
(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠).
(٥) ينظر: البداية والنهاية (١٤/ ٦٤٧).
(٦) ينظر: المعجم المفهرس (ص ٣١).
(٧) ينظر: الرسالة المستطرفة (ص ٤٢).
(٨) ينظر: الأحاديث المستغربة (ق ١/أ).
(٩) ينظر: المصدر السابق (ص ١١).
(١٠) ينظر: فضائل الكتاب الجامع (ص ٣٨).

٤. "الصحيح":

وممن أطلق عليه اسم الصحيح: ابن النديم [١] ، والخطيب [٢] ، وابن الأثير [٣].

٥. "الجامع الصحيح":

سمّاه بذلك الحاكم [٤].

٦ . "السنن":

وممن سماه به الشوكاني [٥] ، وذكره محمد بن جعفر الكَتاني في أسماء "الجامع" [٦].

٧ . "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفةِ الصحيح والمعلول، وما عليه العمل": نص على هذا العنوان ابنُ خير الإشبيلي [٧].

المطلب الثاني: ثناء العلماء على كتاب الجامع ومكانته عندهم.

حلَّ كتاب الجامع في منزلة عالية عند أهل العلم، ونال حُظوة لديهم، فذكروا فيه من رائق المدح، وجميل الوصف ما يُعلي من شأنه، ويدل على رفيع قدره عندهم:

فقد قال الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: صنف الترمذيُّ كتاب "الجامع" والتواريخ و"العلل" تصنيف رجل عالم متقن [٨].

وقال الحافظ أبو الفضل بن طاهر: سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وجرى بين يديه ذكر أبي عيسى وكتابه فقال: كتابه عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأنَّ كتابي البخاري

---

(١) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٩).

(٢) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٣٦).

(٣) جامع الأصول (١/ ١٩٣).

(٤) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٣٦).

(٥) إتحاف الأكابر (ص ٤٤).

(٦) الرسالة المستطرفة (ص ١١).

(٧) فهرست ابن خير الإشبيلي (ص ١١٧).

(٨) ينظر: شروط الأئمة الستة (ص ١٧)، فضائل الكتاب الجامع (ص ٣١).

ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحِّر العالم، وكتاب أبي عيسى يَصِلُ إلى فائدتِهِ كلُّ أحد من الناس [١].

وقال الحافظ ابن عبدالبر: ثلاثة كتب مختصرة في معناها، و أَثَرِها وأفضلها: مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن، و"الأحكام في القرآن" لابن بُكير[٢] ، و"مختصر ابن عبدالحكم[٣] " [٤].

وقال العلاَّمة أبو بكر بن العربي: اعلموا أنار الله أفئدتكم ، أنَّ كتاب الجعفي هو الأصل الثاني في هذا الباب، و"الموطأ" هو الأول في الباب، وعليهما بناء الجميع كالقشيري والترمذي، فما دونهما،... وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حَلاوةُ مَقْطَع، ونفاسةُ مَنزَع، وعُذوبةُ مَشرَع [٥].

وقال ابن الأثير: هذا كتاب "الصحيح" أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تَكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديل [٦].

المطلب الثالث: شروحه، والدراسات المعاصرة له.

لقي كتاب "الجامع" عنايةً من أهل العلم، فتصدّى لشرحه عدد منهم، مع اختلاف مناهجهم في طريقة الشرح، والأمور التي يعتني بها كل شارح منهم دون الآخر، ومن تلك الشروح:

---

(١) شروط الأئمة الستة (ص ١٦)، وانظر: التقييد لابن نقطة (١/ ٩٤)، وفضائل الكتاب الجامع (ص ٣٣).

(٢) محمد بن أحمد بن عبدالله بن بُكير التميمي، البغدادي، فقيه مالكي، ولِي القضاء، وهو من كبار أصحاب القاضي إسماعيل بن إسحاق، له مصنفات، منها كتاب "أحكام القرآن". تُوفي سنة ٣٠٥ هـ. ترتيب المدارك للقاضي عياض (٥/ ١٦)، والديباج المذهب (ص ٢٤٣).

(٣) عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، المصري، فقيه، من كبار المالكية بمصر، توفي سنة ٢١٤ هـ. قال القاضي عياض: وقد اعتنى الناس بمختصراته، ما لم يُعتنَ بكتاب من كتب المذهب، بعد "الموطأ"، و"المدونة" اهـ. انظر: ترتيب المدارك (٣/ ٣٦٣)، والديباج المذهب (ص ١٣٤) .

(٤) فهرست ابن خير (ص ١٢١).

(٥) عارضة الأحوذي (١/ ٥ _ ٦).

(٦) جامع الأصول (١/ ١٩٣).

١ . "عارضة الأحوذي شرح كتاب الترمذي" [١] للحافظ لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي (ت ٥٤٣ هـ) . مطبوع [٢].

وهو شرح متوسط، اعتنى فيه مؤلفه بالنواحي الفقهية، وغريب الحديث، وقلما يتعرض لقضايا الصناعة الحديثية.

٢ . "شرح الترمذي" للحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥ هـ). قال الحافظ ابن حجر: صنَّف شرح الترمذي فأجاد فيه، في نحو عشرين مجلدة [٣].

٣ . "النفح الشذي في شرح جامع الترمذي" للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليَعْمَري (ت ٧٣٤ هـ) . طُبعت قطعة منه [٤].

وقد شرح فيه اليَعْمَري (٣١٦ حديث)؛ من أول الكتاب إلى (باب ما جاء أنَّ الأرض كلَّها مسجد إلاَّ المقبُرة والحمام) ورقمه (٢٣٦)، كما ذكر الحافظ العراقي في ابتداء تكملته [٥].

٤ . "إنجاز الوعد الوفي في شرح جامع الترمذي" للحافظ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ).

توجد قطعة منه مخطوطة ، غالبها بخط المصنف، ويظهر من خلال القراءة في الكتاب أنَّ

---

(١) قال ابن خلكان: معنى "عارضة الأحوذي في شرح الترمذي" العارضة: القدرة على الكلام، يُقال: فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام. والأحوذي: الخفيف في الشيء لحذقه، وقال الأصمعي: الأحوذي: المُشَمِّر في الأمور القاهر لها، الذي لا يشُذُّ عليه منها شيء، وهو بفتح الهمزة، وسكون الحاء المهملة، وفتح الواو، وكسر الذال المعجمة، وفي آخره ياء مشددة. ينظر : وفيات الأعيان : (٣/ ٤٢٤).

(٢) في عشرة مجلدات مع نص "الجامع"، وطبعته سقيمة لكثرة التصحيفات والسقط، ويحتاج إلى إعادة إخراج على وجه أفضل.

(٣) إنباء الغُمْر (٣/ ١٧٦) وما هنا هو ما جاء في نسختين منه كما في هامشه، وهو الموافق لما في الجوهر المنضَّد (ص ٤٨). وأما في متن المطبوع فقال: "في نحو عشرة أسفار" وقد يتفاوت حجم الكتاب بحسب نوع الخط ودقته، وكبر الصفحة أو صغرها.

(٤) بتحقيق د. أحمد معبد عبدالكريم، ويقع في مجلدين، آخرهما شرح الحديث رقم (١٠). كما حَقَّقَ قسماً منه د. عبدالرحمن بن صالح محي الدين في رسالته الدكتوراه، التي تقدم بها عام ١٤٠٥ هـ، من أول الكتاب إلى نهاية (باب في المذي يُصيب الثوب) (الحديث ١١٥).

(٥) تكملة شرح الترمذي (١/ق ٢/أ).

أكثر مادته مأخوذة من "النفح الشذي" لليعمري، حتى كأنه مختصر منه.

وقد سقط بعض المقدمة من أول النسخة، وتنتهي عند ابتداء باب (ما جاء في كيف الجلوس في التشهد)، الحديث (٢٩٢)، من كتاب (الصلاة).

٥ . "شرح زوائد الترمذي" [١] للحافظ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) أيضاً.

وهو شرح للأحاديث الزوائد في "جامع الترمذي" على أحاديث الصحيحين، و"سنن أبي داود"، وهو في عِداد المفقود حسب علمي.

٦ . "قوت المغتذي على جامع الترمذي" للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) . مطبوع.

وهو شرح مختصر كالحاشية، يعتني بمعاني الألفاظ وإعرابها، وضبط بعض الأسماء الواردة في الأسانيد والمتون، ويُكثر النقل فيه من "العارضة" لابن العربي، وشرح العراقي.

وقدَّم له بمقدمة نفيسة، حوت فوائد تتعلق بشرط الترمذي، ومنزلته عند أهل العلم، ورواته عن مؤلفه، ومصطلحاته ، وقد طُبِع قديماً [٢].

٧ . "نفع [٣] قوت المغتذي" لعلي بن سليمان الدِّمْنَتي البَجَمْعوي (ت ١٣٠٦ هـ) . مطبوع .. وهو اختصار لكتاب السيوطي "قوت المغتذي".

٨ . "تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي" للعلامة عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) . مطبوع.

وهو شرح حافلٌ، قدم له بمقدمة على نمط "هدي الساري" للحافظ ابن حجر، تكلم فيها على

---

(١) ينظر: إنباء الغُمْر (٥/ ٤٣)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة (٤/ ٥٦)، وقال . بعد ذكره لعدد من مصنفاته منها هذا الكتاب .: "ولكن لم يوجد ذلك بعده؛ لأن كتبه احترقت قبل موته بقليل، وراح فيها من الكتب النفيسة الموقوفة وغير الموقوفة شيءٌ كثير".

(٢) في الهند طبعة حجرية، بكانبور، سنة ١٢٩٩ هـ .

(٣) في تراث المغاربة لمحمد التليدي : (ص ٢٩١) : "نقع" بالقاف، ولكلا الضبطين معنى متجه.

علم الحديث ومصنفاته المختلفة، ثم على ما يتعلق بجامع الترمذي؛ من ترجمة مصنفه، ومنهجه، وفضائل كتابه، ورتبه، وشرطه، وشروحه، ومصطلحاته.

ويبدو أنه لم يطلع إلا على قطعة يسيرة من شرح العراقي، وإلا لانتفع منه، وأكثر النقل عنه، وهذا قليل الوجود فيه.

ومن أهم مصادره من الشروح: "شرح مسلم" للنووي، و"فتح الباري"، للحافظ ابن حجر، و"نيل الأوطار " للشوكاني.

وفي تخريج الأحاديث "التلخيص الحبير" للحافظ ابن حجر.

وفي الرجال: "تهذيب التهذيب"، و"تقريبه".

وفي غريب الحديث:"النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير، و"القاموس المحيط" للفيروزآبادي.

وله اهتمام ببيان اختلاف النسخ في إيراد حكم الترمذي، إلا أنه قلما يعتني بتعليل أحكام الترمذي من تصحيح أم تحسين أو استغراب.

٩ . "الكوكب الدري على جامع الترمذي" لرشيد أحمد الكنكوهي (ت ١٣٢٣ هـ)، جمعه من إفاداته تلميذه محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٣٤ هـ) ، مطبوع في أربعة مجلدات. وغالب الشرح يتعلق بمعاني الأحاديث، والنواحي الفقيهة ولم أره تعرض فيه للمسائل الاصطلاحية، والعلل.

١٠ . "معارف السنن" لمحمد يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧ هـ)، أفاد فيه من أبحاث شيخه محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢ هـ) . طُبِع منه ستة مجلدات، تنتهي عند آخر أبواب الحج.

ويعتني كذلك بالمسائل الفقهية، وأقوال الفقهاء، وخاصة ما وقع فيه خلاف بين الحنفية والشافعية، وربما تعرض لبعض المسائل الاصطلاحية.

وأمَّا الدراسات المعاصرة فمنها:

١ . "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين" للدكتور نورالدين عتر . مطبوع.

٢ . "كشف النقاب عما يقوله الترمذي: وفي الباب" للدكتور محمد حبيب الله مختار . مطبوع ، ولم يُتمَّه، وقد بلغ فيه إلى (باب ما جاء في كثرة الركوع والسجود)، من كتاب الصلاة، ولو أنه وقف على شرح الحافظ العراقي لكفاه مؤونةً كبيرة من بحثه هذا.

٣ . "تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي" للشيخ عبدالفتاح أبي غدة . مطبوع.

٤ . "تراث الترمذي العلمي" للدكتور أكرم العمري . مطبوع.

٥ . " الأحاديث التي حسَّنها أبو عيسى الترمذي، وانفرد بإخراجها عن أصحاب الكتب الستة"، للدكتور عبدالرحمن بن صالح محي الدين، مطبوع، وأصله رسالة (ماجستير) في الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠١ هـ.

ومن الرسائل العلمية التي لم تُنشر:

١ . "المتروكون ومروياتهم في كتاب الجامع للإمام الترمذي" . دراسة حديثية نقدية ، تقدم بها موسى سكر بوقس الأَندونيسي، لنيل شهادة (الماجستير)، من كلية الشريعة ، بمكة المكرمة (جامعة أُم القرى فيما بعد)، عام ١٣٩٤ هـ.

٢ . "سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي" . جمع ودراسة ونقد وتخريج . رسالة تقدم بها الدكتور يوسف بن محمد الدخيل، لنيل شهادة (الماجستير)، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، عام ١٣٩٩ هـ.

٣ . "دراسة حول ما يقول فيه الترمذي: حديث صحيح"، رسالة تقدم بها محمد علي محمد صالح، لنيل شهادة (الماجستير)، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، عام ١٤٠١ هـ.

٤ . "الأَحاديث الغريبة في جامع الترمذي"، رسالة تقدم بها محمد علي محمد صالح، لنيل شهادة (الدكتوراه)، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية، عام ١٤٠٥ هـ.

٥ . "جامع الترمذي في الدراسات المغربية . رواية ودراية ." رسالة تقدم بها محمد صقلي حسيني، لنيل دبلوم الدراسات العليا، في جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بالرباط، عام ١٤٠٩هـ.

٦. "الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي فيها اختلافاً وليست في العلل الكبير":

وهذا العنوان كتب فيه ستة باحثين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسائل لنيل الماجستير، هم: خالد محمد باسمح، وعبدالعزيز بن عبدالله الشايع، وبندر بن عبدالله الشويقي، وأحمد بن محمد المنيعي، وعبدالعزيز بن عبدالله الهليل، وبكر بن محمد بخاري.

أخذ كل واحد منهم أبواباً معينة من "الجامع".

المطلب الرابع: رواة الجامع عن الإمام الترمذي:

كتاب أثنى عليه أهل العلم، واحتوى على هذا العلم الغزير المفيد، وصنَّفه إمام في مكانة الإمام أبي عيسى الترمذي، لا عجب أن يحرص الرواة على سماعه من مؤلفه، ويكثر عددهم عنه، وقد بلغ من وقفتُ على روايتهم لـ "الجامع" عن مصنفه ثمانية رواة ، وهم:

١ . محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل المَحْبُوبي، المروزي:

حلاَّه الذهبي بوصفه بـ: الإمام المحدث مفيد مَرو ، وقال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: كان مزكِّي مَرْوَ ومعدِّلَها، ومحدث أهلها في عصره، ومقدَّمَ أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة، وكانت الرحلة إليه في الحديث... كان سماعه بترمذ سنة خمس وستين ومائتين، رحل إلى أبي عيسى، وسماعاته صحيحةٌ مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول.

وقال ابن نقطة: حدث عنه الحافظ أبو عبدالله بن منده الاصبهاني، والحاكم أبو عبدالله النيسابوري، والجرَّاحي وأَثنَوْا عليه خيراً.

وثَّقَهُ أبو عبدالله الحاكم، وقال: سماعه صحيح.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين ومائتين، وتوفي في شهر رمضان سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة [1].

ويَروي عنه "الجامع" ثلاثة من أصحابه:

الأول: أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجرَّاحي، المروزي.

قال أبو سعد السمعاني: شيخ، ثقة، صالح، راوية كتاب أبي عيسى الترمذي عن صاحبه أبي العباس المحبوبي.

وإسناد الجرَّاحي إلى الترمذي اشتهر بعلوه ، ولذلك قال المُؤْتَمَن بن أحمد الساجي: روى الحسين

(١) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (١٢/ ١١٢)، والتقييد لابن نقطة (١/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٧).

بن أحمد الصفار أبو عبدالله، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القرَّاب، عن أبي عيسى الترمذي هذا الكتاب، وسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، ونظراؤه.

فسمعت القاضي أبا عامر الأزدي يقول: سمعت جدي أبا منصور القاضي يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن . يعني سماعهم من الجرَّاحي.

وُلِد الجرَّاحي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة [١].

وآخر من روى "الجامع" عاليا عنه . أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح الدباس، البغوي [٢].

الثاني: أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، السِّنْجِي [٣].

سكن بغداد وحدَّث بها عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي كتاب "الجامع" عن أبي عيسى الترمذي.

قال الخطيب البغدادي: وقال لي أبو القاسم الأزهري: سمعتُ من هذا الشيخ بعض كتاب "الجامع" لأبي عيسى، وكان شيخاً فَهِماً، ثقةً، له هَيبةٌ.

توفي ليلة الأربعاء، النصف من ذي الحجة، سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة [٤].

الثالث: أبو إبراهيم إسماعيل بن يَنَال المروزي، مولى محمد بن أحمد المحبوبي.

قال الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: كان ثقةً عالماً، أدركتُ بحمد الله نفراً من أصحابه ، وقال الحافظ الذهبي: هو خاتمةُ من سمِع من ابن محبوب.

وُلد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مائة، وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة [٥].

٢ . أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج الشاشي، صاحب "المسند":

وصفه الحافظ الذهبي بـ: الحافظ، المحدث، الثقة، محدث ما وراء النهر، ومؤلف "المسند

---

(١) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٢٩)، والتقييد لابن نقطة (٢/ ١٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٥٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥).

(٣) السِّنْجي: نسبةً إلى سِنْج . بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم . وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٦٣) .

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٣)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٢٦٦).

(٥) ينظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة (١/ ٢٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٧٦).

الكبير".

روى عنه أبو عبدالله بن منده، وارتحل إليه من بخارى، وعلي بن أحمد الخزاعي، ومنصور بن نصر الكاغدي، وآخرون ، توفي سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة [١].

ويَروي عنه "الجامع": أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخُزَاعي، المعروف بابن المَرَاغي ، قال السمعاني: ثقةٌ، مكثِرٌ من الحديث ، وُلِدَ ببلخ سنة عشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة [٢].

٣ . أبو علي محمد بن محمد بن يحيى القرَّاب، الهروي:

ذكره الحافظ الذهبي في المتوفين سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وقال: سمع عثمان بنَ سعيد الدارمي، وغيرَه، وعنه أبو عبدالله بن أبي ذُهْل [٣].

ووقفتُ على ثلاثة من الرواة عنه غير ابن أبي ذُهْل، وهم: الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي [٤] ، ومحمد بن إبراهيم بن عُبيس، والحسين بن أحمد بن الشمَّاخ [٥].

وتقدم قول المؤتمن بن أحمد الساجي: روى الحسين بن أحمد الصفار أبو عبدالله [٦] ، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القرَّاب، عن أبي عيسى الترمذي هذا الكتاب، وسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، ونظراؤه.

٤ . أبو ذر محمد بن إبراهيم بن محمد الترمذي:

ذكر ابن طاهر المقدسي [٧] ، وابن الجوزي [٨] ، والحافظ ابن حجر [٩] أنه يُلقب دنكانة.

---

(١) ينظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٩٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٤٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٧٣)، والتقييد لابن نقطة (٢/ ١٨٨).

(٣) تاريخ الإسلام (ص ١٦٣). وأبو عبدالله بن أبي ذُهْل: هو محمد بن محمد بن العبَّاس العُصْمي، الضبي الهروي، حافظ كبير، توفي سنة ٣٧٩ هـ. تاريخ بغداد (٣/ ١١٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٠٦).

(٤) روايته عنه في المحدث الفاصل (ص ٢٧٤).

(٥) روايتهما عنه في "جزء فيه منتقى من ذم الكلام" (ص ٢٤).

(٦) هو ابن الشماخ الآنف الذكر، وهو حافظ متكلمٌ فيه، توفي سنة ٣٧٢ هـ. ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٨)، ولسان الميزان (٢/ ٤٨٣).

(٧) معرفة الألقاب (ق ١٥/أ).

(٨) كشف النقاب (١/ ١٩٦)، وتحرف اسمه إلى "محرر"، وهو على الصواب في مخطوطه (ق ١٦/ب).

(٩) نزهة الألباب (١/ ٢٦٧).

وقال ابن الجوزي: يروي عن صالح بن عبدالله الترمذي ، ويروي ابن خير من طريقه كتاب "الجامع" [١] ، كما يروي الحافظ ابن حجر كتاب "العلل الكبير" من جهته [٢].

ويروي "الجامع" عنه:

أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني، ويقال أيضاً: العطَّار، المكِّي. سمِع من العقيلي كتاب "الضعفاء" ، روى عنه الحكم بن المنذر البلوطي، وأحمد بن محمد العتيقي، ومحمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني، وعليٌّ الورَّاق.

وصفه الحافظ الذهبي بـ "مسند مكة" ، وتوفي بمكة سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة [٣].

٥ . أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي، القطان، الفارسي، نزيل نيسابور. أسند روايته لـ "الجامع" عن أبي عيسى . ابنُ خير الإشبيلي [٤].

قال الحاكم: شيخٌ صالح، ثقة في الحديث، فَهِمٌ في الرواية، ورد نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، وكتبنا عنه في خان الفرس، وأكثرنا الاختلاف إليه، وتوفي بنيسابور في ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة [٥].

٦. أبو حامد أحمد بن عبدالله المروزي، التاجر: لم أقف على ترجمة له، ويروي "الجامع" من طريقه ابن عطية [٦] ، وابن خير [٧].

والراوي عنه: أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي، راوي "صحيح البخاري" عن الفِربري، وهو أجل من رواه عنه.

---

(١) فهرست ابن خير (ص ١٢١).

(٢) المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (ص ١٥٩) وجاء اسمه في المطبوع هكذا: "أبو ذر محمد بن أحمد إبراهيم بن محمد الترمذي" وهو خطأ، وقد ضرب ناسخ النسخة التي اعتمدت في التحقيق على كلمة "أحمد"، إلا أن المحقق لم يتنبَّه لذلك. انظر: نسخة دار الكتب المصرية (ق ٦٦/أ).

وجاء على الصواب دون إشكال في نسخة (برلين) (ق ٨٢/أ).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (ص ١٧٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٠) والعقد الثمين (٧/ ٤٨).

(٤) فهرست ابن خير (ص ١٢١).

(٥) الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٥٢).

(٦) المصدر السابق : (ص ٩٤) .

(٧) ينظر: فهرست ابن خير : (ص ١٢٠ _ ١٢١).

قال الحاكم: كان أحفظَ الناس لمذهب الشافعي، وأحسنَهم نظراً، وأزهدَهم في الدنيا، قَدِمَ نيسابور غير مرة، وحدَّث ، توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة [١].

٧ . أبو الحسن علي بن عمر بن التقي السمرقندي، الوَذاري [٢]:

قال ابن نُقطة: روى "جامع الترمذي" عن مصنِّفِه، حدَّث عنه أبو علي حسن بن الحسين الطَّبَسي [٣] ، وقال السمعاني: روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن علي بن عمر الوذاري المؤدِّب، وأبو بكر أحمد بن محمد بن شاهين الفارسي وغيرهما[٤].

٨ . نصر بن محمد بن سَبْرة الشِّيرَكَثي[٥].

قال المستغفري في تاريخ "نسف": روى عن أبي عيسى الترمذي "الجامع"، شيخ ثقة، سمع منه أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف "الجامع"، وأهلُ البلد[٦].

٩ . أبو جعفر محمد بن جماه.

يروي من طريقه عطية بن سعيد الأندلسي[٧] (ت:٤٠٧ هـ) . جامع الترمذي، عن أبي جعفر ابن الحكم الحجبي، عن أبي جعفر بن جماهر، عن أبي عيسى.

قال ابن الأبَّار: وهو إسناد غريب، غير معروف[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣١٤)، والتقييد لابن نقطة (١/ ٣٥).

(٢) أفدت ترجمته من صاحب كتاب "الإمام الترمذي الحافظ الناقد فقيه السلف وجامع السنن" : (ص ١٢). و "الوَذاري" . بفتح الواو، والذال المعجمة وفي آخرها راء، وقيل: بكسر الواو .: قرية كبيروبها حصن وجامع ومنارة على أربعة فراسخ من سمرقند. ينظر: الأنساب للسمعاني : (١٣/ ٢٩٤).

(٣) تكملة الإكمال : (١/ ٤٦٣) .

(٤) الأنساب للسمعاني : (١٣/ ٢٩٦).

(٥) نسبةً إلى "شِيْرَكَث" . بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الراء، والكاف، وفي آخرها الثاء المثلثة . وهي قرية من قُرى نسف. ينظر: الأنساب للسمعاني : (٨/ ٢٣) .

(٦) التقييد لابن نقطة : (٢/ ٣٧٨).

(٧) ينظر: ترجمته في الصلة لابن بشكوال : (٢/ ٤٢٣).

(٨) ينظر: "جامع الترمذي في الدراسات المغربية . رواية ودراية ." : (ص ٤٤) .

المطلب الخامس: طرق رواية الكتاب في العصور المتأخرة.

وأهم طريقين يُروَى بهما "الجامع" في العصور المتأخرة:

أولهما: عند المشارقة:

طريق الشيخ المسند الثقة أبي الفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله الكَروخي، ثم الهروي[١](ت ٥٤٨ هـ): قال: أخبرنا القاضي الإمام الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي[٢] رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو نصر عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم التِّرْياقي[٣]، والشيخ أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد الغُورَجي التاجر[٤]، قراءةً عليهما وأنا أسمع في ربيع الآخر من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجرَّاح الجرَّاحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل المحبوبي المروزي، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى الترمذي.

---

(١) قال السمعاني . في وصف الكَروخي .: هو شيخٌ صالح، سديد السيرة، كثير الخير والعبادة ... سمعتُ منه ببغداد، وقرأتُ عليه جميع "الجامع" لأبي عيسى الترمذي.

وقال ابن نقطة: انتقل في آخر عمره إلى مكة، فكان يكتب النسخ من "جامع أبي عيسى" فيأكل من ذلك ويكتسي، وُلِد سنة ٤٦٢ هـ، وتوفي سنة ٥٤٨ هـ.

والكَروخي . بفتح الكاف، وضم الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى كَروخ، وهي بلدة بنواحي هراة، على عشرة فراسخ منها. ينظر: الأنساب للسمعاني : (١١/ ٩١ _٩٢) ، والتقييد لابن نقطة : (٢/ ١١٦).

(٢) من ولد المهلب بن أبي صُفرة. كان زاهداً، صالحاً، وكانت الرحلة إليه من الأقطار لسماع الأسانيد العالية، ولد سنة ٤٠٠ هـ، وتوفي سنة ٤٨٧ هـ، بهراة. ينظر: التقييد لابن نقطة : (٢/ ٢٤٣).

(٣) ثقة، مكثر، له حظ وافر من الأدب، ولد سنة ٣٨٩ هـ، وتوفي سنة ٤٨٣ هـ ، والتِّرْياقي: نسبة إلى تِرياق بكسر التاء المثناة من فوق، وسكون الراء . وهي قرية من قرى هراة. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٣/ ٤٧)، والتقييد لابن نقطة : (٢/ ١٢٦) .

(٤) شيخ، ثقة، صدوق توفي سنة ٤٨١ هـ. والغُورَجي: نسبة إلى غُورَج . بضم الغين، وسكون الواو، وفتح الراء . وهي قرية من قرى هراة أيضاً. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب : (٢/ ١٨٢) ، والتقييد لابن نقطة : (٢/ ١٢٦).

ثانيهم: عند المغاربة[١]:

طريق الحافظ أبي علي الحسين بن محمد الصَّدَفي، السرقسطي[٢] (ت ٥١٤ هـ): قال: أخبرني الشيخ الصالح أبو الحسين المباركُ بنُ عبدالجبار بن أحمد الأزدي، الصيرفي [٣]، والشيخُ الأجلُّ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون[٤] العدل، عن شيخِهما أبي يعلى أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر[٥]، عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد السِّنجي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب، عن أبي عيسى.

المطلب السادس: تعريف بعض مصطلحات الحكم على الحديث عند الإمام الترمذي الواردة في الكتاب.

١.الحديث الصحيح: الصحيح عند الترمذي هو نفسه الصحيح عند العلماء ، وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله و لا يكون شاذاً و لا معلولاً [٦] ، وهذا ما ذكره ابن

(١) ما ذكرته هنا على سبيل التمثيل، وإلا فهناك روايات أخرى للمغاربة، كما أن رواية الكَروخي نفسها قد بلغت المغرب والأندلس.

(٢) الحافظ العلامة، يُعرف بابن سُكرة، برع في الحديث متناً وإسناداً، مع حسن الخط والضبط، وحسنِ التأليف، والفقهِ والأدبِ، مع الدين والخير والتواضع، توفي قتيلاً في ملحمة قُتَنْدة، سنة ٥١٤ هـ، وهو من أبناء الستين. ينظر: بغية الملتمس : ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء: ١٩/ ٣٧٦ .

(٣) المعروف بابن الطيوري، محدث مسند، مكثر من الرواية، ثقة، من أهل الخير والصلاح، وُلد سنة ٤١١ هـ، وتوفي سنة ٥٠٠ هـ. ينظر: التقييد لابن نقطة : (٢/ ٢٣٨)، وسير أعلام النبلاء : (١٩/ ٢١٣).

(٤) الحافظ المسنِد، ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وُلد سنة ست ٤٠٦ هـ، ومات سنة ٤٨٨ هـ. ينظر: التقييد لابن نقطة: (١/ ١٤١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (١٩/ ١٠٥) .

(٥) المعروف بابن زوج الحُرَّة، قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. وُلِد سنة ٣٨١ هـ، وتوفي سنة ٤٣٨ هـ. ينظر: تاريخ بغداد : (٤/ ٢٧٠).

(٦) علوم الحديث لابن الصلاح : (ص١١) .

حجر [١].

٢. **الحديث الحسن:** قال أبو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذاك فهو عندنا حديث حسن [٢].

٣. **أصح شيء في الباب أو أحسن ما في الباب:** قال المباركفوري: قلت فالمراد بقول الترمذي حديث عائشة أحسن شيء في هذا الباب وأصح أي هو أقل ضعفا وأرجح مما ورد في هذا الباب والله تعالى أعلم[٣٠].

قال النووي: لايلزم من هذه العبارة صحة الحديث ، فإنَّهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب و إن كان ضعيفاً ، ومرادهم أرجحة أو أقل ضعفاً [٤].

٣. **الحديث الغريب:** وهو عند الترمذي على ثلاثة أنواع :

الأول وهو ما قال فيه: رُبَّ حديث يكون غريباً لا يروى إلا من وجه واحد [٥]، وهو ما سماه ابن الصلاح (غريب السند و المتن)[٦].

الثاني: ورُبَّ حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث [٧].

الثالث: وربَّ حديث يروى من أوجه كثيرة وإنَّما يستغرب لحال الإسناد [٨].

---

(١) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١ / ٣٨٥) .
(٢) العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٥٨) .
(٣) تحفة الأحوذي (١/ ٥٦) .
(٤) الأذكار للنووي (٢ / ١٥٨) .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٢٧١) .
(٧) العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٥٩) .
(٨) المصدر نفسه .

٥. **حسن غريب:** أجاب بعض العلماء على استشكال جمع الإمام الترمذي بين هاذين المصطلحين:

قال ابن تيمية: إنَّ الترمذي إذا قال " حسن غريب " قد يعني به أنَّه غريب من ذلك الطريق ، لكن المتن له شواهد فصار حسن [١].

وقال ابن رجب الحنبلي: أن مراده أن هذا اللفظ لا يعرف إلا من هذا الوجه، لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه، وإن كانت شواهد بغير لفظه [٢].

وقال الزركشي: لا منافات بينهما بخلاف سائر الغرائب ، لأنَّ الغريب في هذه الحالة يطلق علة الغرابة في المتن و السند ، و المراد عند الجمع بينهما هو الأول (يعني المتن) دون الثاني (السند) ، لتفرد بعضهم بروايته عن صحابي ، فيحسب المتن حسن لمعرفة المخرج و اشتهاره ، ويحسب الإسناد غريب لأنه لم يرويه عن تلك الجماعة إلا واحد [٣].

٦. **حسن صحيح:** استشكل على العلماء كيفية جمع الإمام الترمذي بين الحديث الحسن و الحديث الصحيح في مكان واحد وقد أجاب بعض العلماء على هذا الإستشكال منهم:

ابن الصلاح قال: إنَّ الحديث يروى من إسنادين أحدهما حسن و الآخر صحيح ، فيصح أن يقال فيه: حسن صحيح ، أي صحيح بإسناد ، وحسن بآخر[٤] ، وقال أيضاً: قد يكون المراد بالحسن المعنى اللغوي دون المعنى الإصطلاحي [٥].

وقال ابن دقيق العيد: إنَّ كلمة حسن صحيح تعني أنَّ الحديث اشتمل على صفات القبول الدنيا وهي الصدق وعدم التهمة و الكذب ، و اشتمل أيضاً على ما في كلمة صحيح من صفات

---

(١) مجموع الفتاوي لابن تيمية (١٨ / ٢٤) .
(٢) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٠٧) .
(٣) النكت للزركشي (١ / ٣٧٧) .
(٤) علوم الحديث لابن الصلاح (٣ / ١٣٠٢) .
(٥) المصدر نفسه : (ص ٣ / ٣٩) .

القبول العليا وهي الحفظ و الإتقان [١]

وقال ابن حجر: إن جُمِعا فاللتردد للناقل في التفرد و إلا فاعتباهم إسنادين ، فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم ، وصحيح عند قوم [٢] ، ويقصد به أنه يعتبر الإسنادين إذا جمعا يعتبران إسناداً واحداً ، فيكون عند قوم صحيح ، وعند قوم آخرين حسن .

٧. **حسن صحيح غريب:** وهذا المصطلح يقصد به قد يكون أصل الحديث غريباً ، ثم تتعد طرقه عن بعض رواته في طبقة التابعي أو من بعده ، ففي حالة صحة تلك الطرق يكون صحيحاً غريباً ، وفي حالة كونها حسنة يكون حسناً غريباً ، و إن كان بعضها صحيحاً وبعضها حسناً فهو صحيح حسن غريب [٣].

٨. **حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه:** فمراده أن هذا الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه ، لكن لمعناه شواهد من غير هذا الوجه [٤]

٩. **حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فلان:** ذكر ابن رجب أنَّ هذا نوعين: الأول: ما لا يروى إلا من وجه واحد ، فيكون لا يعرف إلا من خلال هذا الراوي .

والثاني: أن يكون الإسناد مشهوراً، يروى به أحاديث كثيرة ، ولكن هذا المتن لم تصح روايته إلا بهذا الإسناد [٥]

---

(١) الإقتراح في فن الإصطلاح : (ص ٤) .
(٢) نزهة النظر لابن حجر : (ص ٢٩).
(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب _ ط : مكتبة الرشد : (ص ٢٢٦).
(٤) شرح علل الترمذي : (٢/ ٦٠٧).
(٥) المصدر نفسه : (٢/ ٦٢٨) .

الفصل الثاني

مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي اللّه عنه) في جامع الإمام الترمذي (رحمه اللّه) ___ جمعاً و دراسة ، وقد جعلته في خمسة عشر مبحثا

- **المبحث الأول: مروياته في أبواب الطهارة، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء أنَّ الماء لا يُنجِّسه شيء.
- المطلب الثاني: باب ما جاء إذا أراد أن يعود توضأ.
- **المبحث الثاني: مروياته في أبواب الصلاة، وفيه أربعة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة.
- المطلب الثاني: باب ما جاء أنَّ الأرض كلها مسجد إلاَّ المقبرة و الحمام.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في المسجد الذي أُسس على التقوى.
- المطلب الرابع: باب ما جاء في أيِّ المساجد أفضل.
- **المبحث الثالث: مروياته في أبواب الوتر، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر، أو ينساه.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في صلاة الضحى.
- **المبحث الرابع: مروياته في أبواب الزكاة، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب.
- المطلب الثاني: باب من تَحِلُّ له الصدقة من الغارمين و غيرهم.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في صدقة الفطر.
- **المبحث الخامس: مروياته في أبواب الصوم، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء.

- المطلب الثالث: باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر و النحر.
- **المبحث السادس: مروياته في أبواب الجنائز، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في ثواب المريض.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في المسك للميت.
- المطلب الثالث: باب ما جاء في القيام للجنازة.
- **المبحث السابع: مروياته في أبواب النكاح والرضاع، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في الرجل يسبي الأَمة ولها زوج هل يَحِلُّ له أَنْ يطأها.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في كراهية أنْ تسافر المرأَة وحدها.
- **المبحث الثامن: مروياته في أبواب الحدود والأحكام والفوائد، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في حد السكران.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في قتل الحيَّات.
- **المبحث التاسع: مروياته في أبواب الأضاحي، وفيه مطلب واحد.**
- المطلب الأول: باب ما جاء ما يُستحب من الأضاحي.
- **المبحث العاشر: مروياته في أبواب السير والجهاد، وفيه أربعة مطالب.**
- المطلب الأول: باب في كراهية بيع المغانم حتى تقسم.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله.
- المطلب الثالث: باب ما جاء أيُّ الناس أفضل.
- المطلب الرابع: باب ما جاء في الفطر عند القتال.
- **المبحث الحادي عشر: مروياته في أبواب الأشربة، وفيه مطلب واحد.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب.
- **المبحث الثاني عشر: مروياته في أبواب البر و الصلة، وفيه ثلاثة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في النفقة على البنات و الأخوات.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في أدب الخادم.

- المطلب الثالث: باب ما جاء في البخيل.
- **المبحث الثالث عشر: مروياته في أبواب الطب، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب ما جاء في أخذ الأُجرة على التعويذ.
- المطلب الثاني: باب.
- **المبحث الرابع عشر: مروياته في أبواب الفتن، وفيه أربعة مطالب.**
- المطلب الأول: باب ما جاء أفضل الجهاد كلمةُ عدلٍ عند سلطان جائر.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في كلام السِباع.
- المطلب الثالث: باب ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة.
- المطلب الرابع: باب.
- **المبحث الخامس عشر: مروياته في أبواب الرؤيا و الزهد، وفيه مطلبان.**
- المطلب الأول: باب في رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) اللبن و القُمُص.
- المطلب الثاني: باب ما جاء في حفظ اللسان.

المبحث الأَول: مروياته في أبواب الطهارة.

المطلب الأَول: باب ما جاء أنَّ الماء لا يُنجِّسه شيء.

المطلب الثاني: باب ما جاء إِذا أراد أنْ يعود توضأ.

المبحث الأول: مروياته في أبواب الطهارة.

المطلب الأول: باب ما جاء أنّ الماء لا يُنَجِّسه شَيء.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فِيهَا الحِيَضُ، وَلُحُومُ الكِلاَبِ، وَالنَّتْنُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو داود [٢] ، و النسائي [٣] ، و ابن ماجه [٤] ، و الامام احمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ هنّاد السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق التميمي الدارمي الحنظل أبو السري الكوفي الورَّاق [٦] ، توفي ٢٤٣هـ ، وقيل: في حدود ٢٥٠ هـ [٧].

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء أن الماء لا يُنجِسُه شيء ، (١ /١٢٢ / ح٦٦) .
(٢) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب بئر بضاعة ، (١ / ٤٥ _ ٤٦ / ح ٦٦—٦٧) .
(٣) السنن الصغرى للنسائي (المجتبى) ، كتاب المياه ، باب ذكر بئر بضاعة (١/١٧٤ / ح ٣٢٦—٣٢٧).
(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة و سننها ، باب الحيض ، (١ / ٤١٩ / ح ٥١٩).
(٥) المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، مسند أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه ، (١٧ / ٣٥٨ / ح ١١٢٥٧).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠ / ٣١١/ ت ٦٦٠٣) ، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ، أبو الطيب المنصوري ، (٤٧٥ / ت ٥٢٩) .
(٧) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢٧ / ٢٢٨) .

روى عن: الحسن بن علي الحلواني ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن مبارك.

روى عنه: الترمذي ، والبخاري في أفعال العباد ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة الرازي.

قال عبدالرحمن حدثنا أبو حامد أحمد بن سهل الإسرائيلي قال: سمعت أحمد بن حنبل وسُئِلَ عمن نكتب بالكوفة ؟ ، فقال: عليكم بهنَّاد [١]، وقال أبو عبيد الآجري [٢]: سمعت أبا داود وسُئِلَ عن هنَّاد ، فقال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهنَّاد، ثم يسأله عن الأهل، قال عبد الرحمن: سألت أبي عن هنَّاد السري، قال: صدوق [٣]، قال النسائي: ثقة [٤]، قال مسلمة بن القاسم – في كتاب "الصلة"– : ثقة [٥]، وذكره ابن حبان في الثقات [٦]، وقال الذهبي – في الكاشف– [٧]: الحافظ الزاهد كان يقال له راهب الكوفة لتعبُده ، وقال ابن حجر _ في التقريب_ [٨]: ثقة.

٢_ الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي، وقيل أبو محمد المكي الحَلواني ، الريحاني الخلال المعروف بالحلواني، نزيل مكة [٩]، توفي سنة ٢٤٢، و قيل:٢٤٣هـ [١٠]، الحَلواني نسبة الى بلدة حُلوان ، بالضم ثم السكون وهي بلدة كبيرة. آخر حدود السواد مما يلي جبال بغداد [١١].

روى عن: حمّاد بن اسامة ، وعبد الرزاق بن همام ، وعلي بن المديني.

---

(١) الجرح و التعديل ، عبدالرحمن ابن أبي حاتم (٩ / ١١٩ _ ١٢٠ / ت ٥٠١) .
(٢) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٢ _ ٣١٣) .
(٣) المصدر السابق (٩ / ١٢٠) .
(٤) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، لابن عساكر (٣١٣ / ت ١١٢٢) .
(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لمغلطاي (١٢ / ١٦٨ / ت ٤٩٦٨) .
(٦) الثقات لابن حبان (٩ / ٢٤٦ / ت ١٦٢٤٦) .
(٧) الكاشف للذهبي (٢ / ٣٣٩ / ت ٥٩٨٧) .
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤ / ت ٧٣٢٠) .
(٩) ينظر: تهذيب الكمال (٦ / ٢٥٩ / ت ١٢٥٠) ، التعديل و التجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، أبو الوليد الباجي (٢ / ٤٨١ / ت ٢٣١) .
(١٠) ينظر: العبر في خبر من غبر للذهبي (١ / ٣٤٣) .
(١١) معجم البلدان لياقوت الحموي (٢ / ٢٩٠) .

روى عنه: هنّاد السري ، والجماعة سوى النسائي ، وجعفر بن عثمان الطيالسي.

قال عبد الله بن أحمد [١]: سألت أبي عنه ، فقال: ما أعرفه يطلب الحديث، ولا رأيته يطلب الحديث، قال يعقوب بن شيبة : كان ثقةً ثبتاً متقناً [٢] ، وقال أبو داود [٣]: كان لا ينتقد الرجال، وقال أيضاً: كان عالماً بالرجال وكان لا يستعمل علمه، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم [٤]: سئل أبي عنه فقال: صدوق ، وقال النسائي[٥]: ثقة وقال مسلمة من القاسم [٦]: ثقة ، وقال داود بن الحسين البيهقي [٧]: بلغني أنَّ الحسن بن علي الحلواني قال: إنّي لا أُكفِّر من وقف في القرآن ، فتركوا علمه ، وقال الخطيب [٨]: كان ثقةً حافظاً ، قال الذهبي[٩] : ثبت حجة، وقال ابن حجر في التقريب[١٠]: ثقة حافظ ، قال المزي: هذا الرجل مجمع على توثيقه وما قيل فيه من أجل العقائد لا يؤثر فيه [١١].

٣_ حمّاد بن أُسامة بن زيد القرشي ، أبو أُسامة مولى بني هاشم[١٢]، توفي سنة٢٠١هـ[١٣].

روى عن: الوليد بن كثير، وإسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري.

روى عنه: الحسن بن علي الخلّال ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه.

---

(١) العلل و معرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢ / ٨١ / ت ١٦١٦) .
(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨ / ٣٥١ / ت ٣٨٣٧) .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٢١ / ت ٨٦) .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) المعلم بشيوخ البخاري و مسلم لابن خلفون (١٤٠ / ت ١١٥) .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) المصدر نفسه .
(٩) الكاشف (١ / ٣٢٨ / ت ١٠٤٩) .
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٢ / ت ١٢٦٢) .
(١١) تهذيب الكمال للمزي : (٦ / ٢٦٤) .
(١٢) المصدر نفسه (٧ / ٢١٧ / ت ١٤٧١) .
(١٣) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن (٢ / ٤٤٨) .

قال الدارمي عن يحيى بن معين [١]: سألت يحيى قلت أبو أُسامة أحب اليك أو عبدة بن سليمان؟ فقال: ما منهما إلاّ ثقة ، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل [٢]: سُئل أبي عن أبي أُسامة وأبي عاصم من أثبتهما في الحديث ؟ فقال: أبو أُسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم ، وقال أبي كان أبو أسامة ثبتاً صحيح الكتاب ، فقال أيضاً عن أبيه: كان ثبتاً لا يكاد يخطئ، ما كان أَثبته [٣] ، وقال العجلي[٤]: كوفي ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث ، وذكره ابن حبان[٥] ، وابن خلفون [٦] في جُمّلة الثقات ، وقال ابن قانع[٧]: كوفي صالح الحديث ، وقال أبو عمر النمري _ في كتاب "الاستغناء"_ [٨]: كان ثقة ، حافظاً ضابطاً مقدماً في حفظ الحديث ، ثبتاً ، وقال الذهبي [٩]: تلقى الأَئِمة حديثَ أبي أَسامة بالقبول لحفظه ودينه ، قال ابن سعد [١٠]: وكان ثقةً مأْموناً الحديث، يُدّلِس ويبين تَدّليسه ، وقال ابن حجر[١١]: ثقة ثبت رُبما دَلّسَ وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، وحكى الأزدي عن سفيان بن وكيع قال: أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذ و ينسخها ، وقال سفيان: إنّي لأعجب كيف جاز حديث أبي أُسامة ، وكان أمرهبيناً وكان من أسرق الناس لحديث جيد [١٢] ، وقد ردَّ الذهبي على هذا القول وبيّنَ أنَّ هذا القول باطل ، فقال : قلت أبو أُسامة لم أُورده لشيءٍ فيه ولكن ليعرف أنَّ هذا القول باطل [١٣] .

---

(١) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (٩٢ / ت ٢٤٢) .
(٢) العلل لأحمد (١ / ٣٩٠ / ت ٧٧٢) .
(٣) المصدر نفسه (١ / ٣٨٣ / ت ٧٤٥) .
(٤) الثقات للعجلي (١ / ٣١٨ / ت ٣٥٢) .
(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٢٢٢ / ت ٧٤٥٣) .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤ / ١٣٥) .
(٨) إكمال تهذيب الكمال (٤ / ١٣٤) .
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٥ / ٦١ / ت ١٠٨) .
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٣٩٥) .
(١١) تقريب التهذيب (١٧٧ / ت ١٤٧٣) .
(١٢) تهذيب الكمال (٧ / ٢٢٤) .
(١٣) ينظر : ميزان الإعتدال للذهبي (١ / ٥٨٨ / ت ٢٢٣٥).

وقد وَهِمَ الذهبي فقال: ذكره الأزدي عن سفيان الثوري ، والحقيقة إنَّما هو عن سفيان بن وكيع ، وقد نبَّه المِزي الى هذا في كتابه " تهذيب الكمال" ، وقال سفيان بن وكيع ضعيف ، والأزدي مُتكلمٌ فيه أصلاً، فذلك الخبر باطلٌ قولاً وإسناداً [١].

٤_ الوليد بن كثير المخزومي مولاهم ، سكن الكوفة ، أبو محمد المدني ، توفي سنة ١٥١هـ [٢].

روى عن: محمد بن كعب القُرضي ، وبشير بن يسار ، وعمرو بن شعيب.

روى عنه: حمّاد بن أُسامة ، ومحمد بن عمرو الواقدي ، وإبراهيم بن سعد.

قال عباس الدوري [٣]: سمعت يحيى يقول: الوليد بن كثير ثقة ، و قال الدارمي عن يحيى[٤]: سألته عن الوليد بن كثير فقال: ليس به بأس ، وقال ابن شاهين: ثقة [٥] ، وقال عبد الرحمن[٦] ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: كان الوليد بن كثير متتبعاً للمغازي حريصاً على علمها، وقال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي من المديني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان صدوقاً وكنت أعرفه ها هنا [٧] ، وذكره ابن حبان الثقات [٨] ، وقال الذهبي[٩]: ثقة ، وقال [١٠]: صدوق لكنّه قَدَري إباضي ، وقال يعقوب الفسوي[١١]: حدثنا أحمد بن خليل، حدثنا

---

(١) ينظر: ميزان الإعتدال للذهبي (١ / ٥٨٨ / ت ٢٢٣٥).
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٧ / ٦٣ / ت ٢٤) ، تجريد الأسماء و الكنى المذكورة في كتاب المتفق و المفترق للخطيب البغدادي ، (٢ / ٢٨٠ / ت١) .
(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣ / ١٥٨ / ت ٦٧٧) .
(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٢١ / ت ٨٣٥) .
(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٤٥ / ت ١٤٩٧) .
(٦) الجرح و التعديل (٩ / ١٤ / ت ٦٢) .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) ينظر : الثقات لابن حبان (٧ / ٥٤٨ / ت ١١٤١٠) .
(٩) الكاشف (٢ / ٣٥٤ / ت ٦٠ ٩٠) .
(١٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٩١ / ت ٣٦٣) .
(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢ / ٢٤٨ / ت ٥٠٥٣) .

إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الوليد بن كثير، وكان متثبتاً في الحديث، وقال الساجي[١]: صدوق ثبت يحتج به ولكنّه كان إباضياً، وقال ابن حجر[٢]: صدوق عارفاً بالمغازي رُمي برأي الخوارج، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود [٣]: ثقة إلا أنّه إباضي ، وقال العُقيلي[٤]: حدثنا أحمد بن زُكير حدثنا أحمد بن سعيد الفهري حدثنا محمد بن عبيد البتان قال: سمعني أبي وأنا أقول: حدثنا عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير، فقال: يا بني أتدري من الوليد بن كثير؟ كان والله قدرياً ، وهو مولى لبني مخزوم.

٥_ محمد بن كعب بن سليم [٥]، وقيل محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن أسد القُرضي [٦]، وقيل [٧] محمد بن كعب بن سليم بن عمرو ابن اياس بن حبان بن قُرظة، وما نقله المِزي عن أنَّ ابن سعد قال ابن حيان ، فهو خطأ والصحيح أَنه ابن حبان ، قيل: ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يصح ذلك ، وقد نبَّه الى ذلك الذهبي[٨] وقال: إنَّ محمد بن كعب لم "يلد" في زمن النبي ولم يراه أيضاً وإنَّما والده وُلد في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم)[٩] ، توفي سنة ١١٧ هـ ، و قيل: ١١٩هـ ، وقيل: ١٢٩هـ [١٠].

روى عن: عبيد الله بن عبدالله بن رافع الانصاري، وأبان بن عثمان بن عفان ، وأَنس بن مالك.

روى عنه: الوليد بن كثير ، وأُسامة بن زيد الليثي ، وزيد بن أسلم.

---

(١) تهذيب التهذيب (١١ / ١٤٨ / ت ٢٥٠) .
(٢) تقريب التهذيب (٥٨٣ / ت ٧٤٧٣) .
(٣) تهذيب الكمال (٣١ / ٧٥) .
(٤) الضعفاء الكبير (٤ / ٣٢٠ / ت ١٩٢١) .
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٤٠ / ت ٥٥٧٣) .
(٦) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٣٤٠ / ت ١٠٣٥) .
(٧) ينظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٣٥١ / ت ٥١٦٤) .
(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (٥ / ٦٥ / ت ٢٣) .
(٩) ينظر : الإصابة في تميز الصحابة (٦ / ٢٧٣ / ت ٨٥٥٧) .
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٤٧) .

قال محمد بن سعد[١]: ثقةً عالماً كثير الحديث وَرِعاً ، وقال العجلي[٢]: مدني تابعي ، رجل صالح عالم بالقرآن، وقال عبد الرحمن: سُئل أبو زرعة عن محمد بن كعب القُرضي فقال [٣]: مدني ثقة ، وقال النَسائي[٤]: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال الذهبي[٦]: ثقة حُجة ، وقال ابن حجر[٧]: ثقةٌ عالم.

٦_ عُبيد الله بن عبدالله بن رافع بن خديج ، وقيل: هو عبيد الله بن عبد الواحد بن رافع الانصاري العدوي،، وقيل: عبدالله بن عبدالله بن رافع ، وقيل: إنهما إثنان[٨]، وقال أبو حاتم: عبدالله بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج [٩] ، وقال ابن حجر[١٠]: مستور ، وقال ابن مَنده: هو مجهول ، وقال ابن القطان الفاسي [١١]: كيفما كان فهو لا يُعرف له حال.

روى عن: جابر بن عبدالله ، وأبيه عبدالله بن رافع بن خديج ، وأبي سعيد الخُدري.

روى عنه: محمد بن كعب القُرضي ، وهشام بن عروة ، والوليد بن الكثير.

٧_ أبو سعيد الخُدري: سعد بن مالك ابن سنان ابن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخُدري ، له و لأبيه صحبة أُستُصغِر بأُحد ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل: سنة أربع وسبعين [١٢].

---

(١) الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٣٤٠) .
(٢) الثقات للعجلي _ ط : دار الباز (٤١١ / ت ١٤٩٥) .
(٣) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٦٧ / ت ٣٠٣) .
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٦ / ٣٤٧) .
(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٣٥١ / ت ٥١٦٤) .
(٦) الكاشف للذهبي (٢ / ٢١٣) .
(٧) تقريب التهذيب (٥٠٤ / ت ٦٢٥٧) .
(٨) ينظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٨٣ / ت ٣٦٥٧) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٧٠ _ ٧١ / ت ٣٩٠٤ و ت ٣٩٠٦) ، الكاشف (١ / ٦٨٣ / ت ٣٥٦٦) .
(٩) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٣٢١ / ت ١٥٢٣) .
(١٠) ينظر: التقريب لابن حجر (٣٧٢ / ت ٤٣١٣) .
(١١) ينظر: تهذيب التهذيب (٧ / ٢٨) .
(١٢) المصدر السابق (٢٣٢ / ت ٢٢٥٣) .

الحكم على السند:

بعد دراسة رجال السند من حيث الجرح و التعديل تبين أنَّ الحديث ضعيف ؛ وذلك لجهالة عُبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج.

غريب الحديث:

بئر بُضاعة: هي بئر معروفة بالمدينة، والمحفوظ ضم الباء، وأجاز بعضهم كسرها، وحكى بعضهم بالصاد المهملة. (١).

الحَيض: هو السيلان و هو الدم الذي يخرج من رحم المرأة في أوقات معينة وهو أمر طبيعي في جسم المرأة كما يُقال: حاضت المرأة: إذا خرج دم الحيض منها(٢).

والحِيَض: بكسر الحاء وفتح الياء الخرق التي يمسح بها دم الحيض(٣) .

النتن : الرائحة الكريهة (٤).

المعنى الإجمالي للحديث:

يَذكر أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في هذا الحديث أنّه كانت في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) بئر اسمها بُضاعة ، قيل هي بئر معروفة في المدينة (٥) ، وقيل بضاعة دار بني ساعدة بالمدينة ، وهم بطن من الخزرج ، وقيل بضاعة هي اسم لصاحب البئر(٦) ، وكانت هذه البئر بمسيل من بعض الأودية التي يحتمل أن ينزل فيها أهل البادية فتُلقى تلك القاذورات بأفنية منازلهم فيكسحها السيل فيلقيها في البئر، فعبَّر عنه القائل بوجه يوهم أنَّ الإلقاء من الناس لقلة

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير (١ / ١٣٤) .
(٢) لسان العرب لابن منظور (٧ / ١٤٢ و ١٤٣) مادة حيض .
(٣) حاشية السندي على سنن النسائي ، كتاب المياه ، (١ / ١٧٤ / ح ٣٢٦) .
(٤) لسان العرب لابن منظور ، (١٣ / ٤٢٦) مادة نتن .
(٥) وهي تقع الآن شمال غرب المسجد النبوي مقابل فندق الحارثية بمواقف السيارات ، ينظر :
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٨%D٨%A٦%D٨%B١%٨_%D٨%A٨%D٨%B٦%D٨%B٩%٨%D٨%A٧%٨ ، تمت الزيارة : يوم الاثنين ، ٧ / ٤ / ٢٠٢٥ ، الساعة ٣:٠٠ صباحاً .
(٦) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ، شرف الحق العظيم (١ / ٨٨ / ح ٦٦) .

تدينهم ، وهذا مما لا يجوزه مسلم فأنَّى يظن ذلك بالذين هم أفضل القرون و أزكاهم ، قاله الطيبي[١]، وقد وردت لفظة (أتتوضأ) بلفظ (أنتوضأ) [٢]، ورجح الحافظ ابن حجر في التلخيص[٣] : أنّها بتائين ، خطاب للنبي(صلى الله عليه وسلم) [٤] ، وقد بين النبي (صلى الله عليه وسلم) أنَّ الأصل في الماء الطَهورية ،لا يُنَجِّسه شيء، وماء بئر بُضاعة طاهر لكثرته وكان ماؤها أضعاف القلتين لا يتغير بوقوع هذه الاشياء[٥]، وقال الشافعي: كانت بئر بُضاعة كبيرة واسعة وكان يطرح فيها من الأنجاس مالا يغير لها لوناً ، ولا طعماً ، ولا يظهر له ريح، فقيل للنبي (صلى الله عليه وسلم): أتتوضأ من بئر بُضاعة وهي يُطرح فيها كذا وكذا؟ فقال مُجيباً: "الماء لا ينجسه شيء"[٦]، وفي هذا قرينة لمن يقول أنَّ النَّجاسة إذا وقعت في الماء تُنَجِّسه ، والحقيقة أنّه في الماء القليل الذي دون القلتين ، فهذا الحديث بين أنَّ الخِطاب يُحمل على المياه الكثيرة [٧].

تنبيه: اتفق الشافعية و الحنابلة على أنَّ الماء الكثير ما بلغ القُلتين لحديث (إذا بلغ الماء القلتين لم يُنَجِّسه شيء) و في رواية (لم يَحمل الخبث)[٨] ، و مقدار القُلتين عند الشافعية و الحنابلة بـ(خمسمائة رطل بغدادي) قال الشافعي: فالاحتياط أن تكون القلة قربتين ونصفًا، فإذا كان الماء خَمسُ قِرَب لم يَحمِل نَجساً في جَريانٍ أو غيره[٩]، وقال الماوردي: إنَّ أصحابنا الشافعية إتفق رأيهم بعد أن اختبروا قِرَبَ الحجاز على أن قدَّروا كل قِربةٍ منها بمائة رطل عراقي [١٠].

---

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري (١ / ١٧٠).
(٢) سنن أبي داود (١ / ٤٥ / ح ٦٦) السابق تخريجه في تخريج هذا الحديث .
(٣) التلخيص الحبير لابن حجر ، كتاب الطهارة ، باب الماء الطاهر ، (١/ ١٢٧).
(٤) تحفة الأحوذي : (١ / ١٦٩) .
(٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود (١ / ٨٩) .
(٦) التلخيص الحبير (١ / ١٢٧) .
(٧) حاشية السندي على سنن النسائي ، كتاب المياه ، (١ / ١٧٤ / ح ٣٢٦) .
(٨) ينظر : سنن ابن ماجه ، باب مقدار الماء الذي لا ينجس (١/ ١٧٢ / ح ٥١٧) .
(٩) ينظر : الأم ، للشافعي ، كتاب الطهارة ، الماء الراكد (١ / ١٨).
(١٠) الحاوي الكبير للماوردي ، كتاب الطهارة ، مستوى باب الماء الذي ينجس و الذي لا ينجس (١ /٦٥٥).

قال ابن قُدامة: قُلتان من قِلال هَجْر وهما خَمسُ قِرَب كل قِربةٍ مائة رطلٍ بالعراقي، فتكون القُلتان خمسمائة رطل بالعراقي ، هذا ظاهر المذهب عند أصحابنا وهو مذهب الشافعي[١] ، والقلتان قيل: إنها تساوي ٣٠٧ لترات[٢]، وقيل: ٣٠٠ لتر، أيّ أنَّ القُلة الواحدة ١٥٠ لتراً[٣] ، وقيل: ٢٧٠ لتراً [٤] .

ما يستفاد من الحديث:

١. طهارة الماء في أصله.
٢. بيان أهمية المياه في الطهارة وفي الشريعة الإسلامية بشكل عام [٥].
٣. سعة الشريعة الإسلامية ، وأنّها يُسر لا عُسر وتأكيدها على ذلك.
٤. المرونة في التعامل مع الأمور العامة .
٥. حرص الصحابة على تعلم أمور دينهم لاسيما أمور الطهارة ، وهذا من فِطرة الانسان أنَّه يحب أن يكون طاهراً في بدنه وملبسه دائماً.
٦. التأكيد أنَّ الماء الكثير لا يَنْجَّس بمجرد وقوع النجاسة فيه إذا لم تُغير أحد أوصافه من لون ، أو طعم ، أو رائحة ، على عكس الماء القليل [٦].
٧. إنَّ النّجاسة العينية لا تؤثر في الماء إذا كان كثيراً [٧].
٨. شمولية الإسلام لمفهوم الطهارة ، وأنَّه لا يختص فقط في الجوانب الظاهرية بل يتعداها الى الجوانب المعنوية .

---

(١) ينظر: المغني لابن قدامة ، كتاب الطهارة ، مسألة : سعة القلتين ، (١ / ٥٢) .
(٢) ينظر: الإيضاح و التبيان في معرفة المكيال و الميزان لابن رفعة الأنصاري(ص٨٠ / الهامش) .
(٣) ينظر: المجلى في الفقه الحنبلي ، محمد سليمان الأشقر (١ / ٣١) .
(٤) ينظر: الفقه الإسلامي و أدلته لوهبة الزحيلي (١/ ٢٧٣) .
(٥) ينظر: المغني لابن قدامة ، باب ما تكون به الطهارة من الماء (١ / ٣٤) .
(٦) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي ، كتاب الطهارة ، باب ما يفسد الماء من الطاهرات و ما لا يفسده ، (١ / ١٥٩) .
(٧) المحلى بالآثار لابن حزم ، كتاب الطهارة ، مسألة حكم المائع إذا وقعت فيه نجاسة ، (١ / ١٤٢) .

المطلب الثاني: باب ما جاء إذا أراد أنْ يعود توضأ.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. (١).

تخريج الحديث:

أخرجه: مسلم(٢) ، و أبو داود(٣)، و النسائي(٤) ، و ابن ماجه (٥) ، و أحمد (٦) .

دراسة رجال السند:

١_ هنَّاد السري: سبق تخريجه (٧).

٢_حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النَخَعي الكوفي (٨) ،أبو عمر، تولى القضاء في بغداد أيضاً ، وكان آخر من تولى القضاء في الكوفة (٩) ، توفي سنة ١٩٤هـ (١٠) وقيل: ١٩٦هـ (١١) و

---

(١) سنن الترمذي ، باب ما جاء إذا أراد أن يعود توضأ ، (١ / ٢٠٦ / ح ١٤١) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الحيض ، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له، وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع ، (١ / ١٧١ / ح ٣٠٨) .

(٣) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء لمن أراد أن يعود ، (١ / ١١١ / ح ٢٢٠) .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب في الجنب إذا أراد أن يعود ، (١ / ١٤٢ / ح ٢٦٢) .

(٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الطهارة و سننها ، باب في الجنب إذا أراد العود توضأ ، (١ / ٤٦٨ / ح ٥٨٧) .

(٦) المسند لأحمد ، مسند أبي سعيد الخُدري ، (١٧ / ٢٥٢_ ٢٥٣ / ح ١١١٦١) و (١٧ / ٣٢٥ _ ٣٢٦ / ح ١١٢٢٧) .

(٧) ينظر: ص ٤٧ من البحث .

(٨) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٧ / ٥٦ / ت ١٤١٥) ، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، للخطيب البغدادي (ص١٨٦).

(٩) أخبار القضاة ، أبو بكر البغدادي (٣ / ١٨٤).

(١٠) طبقات خليفة بن خياط ، رواية أبي عمران التستري (٢٩٠ / ت ١٣٠٧).

(١١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٣٧٠ / ت ٢٨٠٤) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٠١).

قيل: ١٩٨هـ.

روى عن: سفيان الثوري ، وعاصم الأحول، وخالد الحَذَّاء.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، و إسحاق بن راهويه.

وثَّقه يحيى بن معين[١]، و ابن حبان[٢] ، والدارقطني[٣]، و الذهبي[٤]، وقال العجلي[٥]: ثقة مأمون فقيه، وكان وكيع اذا سُئل قال: إذهبوا الى قاضينا فاسألوه وكان، شيخاً عظيماً مسلماً ، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان عبدالرحمن بن مهدي لا يُقَدِّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث ، وقال النسائي وعبد الرحمن بن يوسف ابن خراش: ثقة ، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: بلغني عن علي ابن المديني قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث ، قال ابن سعد[٦]: وكان ثقةً مأموناً ثبتاً إلا أنه كان يُدلِس، وقال عبد الرحمن سمعت أبا زُرعة يقول: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استُقضي فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلاَّ فهو كذا[٧]، وقال يعقوب بن أبي شيبة [٨]:

هو ثَبْت إذا حدَّث من كتابه ، ويُتقى بعض حفظه، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت ابن الجنيد عن محمد بن عبدالله بن نمير يقول: حفص بن غياث كان أعلم بالحديث من ابن ادريس[٩]، وقال أبو حاتم (فيما رواه عنه ابنه) عن أحمد بن أبي الحواري: حدثت وكيعاً بحديث فعجب! فقال: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث ، قال: إذا جاء به أبو عمر فأي شيء نقول

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٩ / ٦٨ / ت ٤٢٦٦) .

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٢٠٠ / ت ٧٣٦٤).

(٣) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢ / ٢٢٥ / ح ٢٣٨).

(٤) ينظر: ميزان الإعتدال (١ / ٥٦٧) .

(٥) الثقات للعجلي (١ / ٣١٠ / ت ٣٣١).

(٦) الطبقات لابن سعد _ دار صادر(٦ / ٣٩٠).

(٧) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ١٨٥) .

(٨) الكاشف للذهبي (١ / ٣٤٣ / ت ١١٦٥) .

(٩) الكاشف للذهبي (١ / ٣٤٣) ، و ابن ادريس هو : عبد الله ابن إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو ، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد ، ينظر : تقريب التهذيب (ص ٢٩٥ / ت ٣٢٠٧) .

نحن؟ ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن حفص بن غياث وأبي خالد الأحمر، فقال: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأَحمر[١]، وقال ابن حجر[٢] : ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر ، وقال في طبقات المدلسين: أحد الثقات من أتباع التابعين [٣] .

٣_ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري ، محدث البصرة ، وقاضي على المدائن ، قيل ولاؤه لتميم ، وقيل لبني أُمية ، وقيل لآل زياد ، وقيل مولى لعثمان بن عفان [٤]، توفي سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي المتوكل.

روى عنه: حفص بن غياث، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة.

وثَّقه ابن سعد [٥] ويحيى بن معين [٦]، وعلي بن المديني[٧] ، وأحمد بن حنبل[٨]، والعجلي[٩]، وأبو زرعة [١٠]، و ذكره ابن حبان في الثقات [١١] ، والذهبي [١٢]، وقال عبد الرحمن: عن سفيان _يعنى الثوري_ قال: حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود ابن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم ، و قال أيضاً: سألت أبى عن عاصم بن سليمان الأحول ، فقال: صالح الحديث

---

(١) الجرح و التعديل لابن ابي حاتم (٣ / ١٨٥).
(٢) تقريب التهذيب (١٧٣ / ت ١٤٣٠) .
(٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر العسقلاني (٢٠ / ت ٩).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١٣ / ٤٨٥ / ت ٣٠٠٨) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٣ / ت٦)، طبقات ابن سعد _ ط : صادر (٧ / ٣١٩).
(٥) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : صادر (٧ / ٣١٩) .
(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٦١ / ت ٥٧٢).
(٧) ينظر: سؤالات بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٤٥ / ت ١٩٤).
(٨) ينظر: تهذيب الكمال (١٣ / ٤٨٩) .
(٩) ينظر: الثقات للعجلي (٢ / ٨ / ت ٨٠٨) .
(١٠) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٤٤) .
(١١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٢٣٧ / ت ٤٦٥٤).
(١٢) ينظر: تاريخ الاسلام (٣ / ٩٠٢).

[١]، وقال ابن حجر[٢]: ثقة، وقال لم يتكلم فيه إلاَّ القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، وقال البرقاني[٣]: سمعته _يعني الدارقطني_ يقول: عاصم الأحول عدادة في البصريين وعاصم من أبي النجود في الكوفيين والأحول أثبت ، ثم قال أبا النجود في حفظه شيء ، وكذلك نقل أبو بكر المروزي عن أحمد بن حنبل: سألت أبا عبدالله عن عاصم الأحول فقال: ثقة ، قلت إنَّ يحيى بن معين تكلم فيه ، فعجب وقال: ثقة [٤] ، وقد أخطأ أبو بكر المروزي عندما قال لأحمد بن حنبل: أنَّ من تكلم فيه هو يحيى بن معين ، والصحيح أنّه يحيى بن سعيد القطان، نبّه الى ذلك الإمام الذهبي[٥] ، وابن حجر[٦] ، وابن عدي[٧] ، حيث قال: حدثنا ابن حمّاد قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا علي بن المديني قال: سمع يحيى بن سعيد القطان وذُكِرَ عنده عاصم الأحول فقال: يحيى لم يكن بالحافظ ، وقال القطان والحاكم: ليس بالحافظ [٨] ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : حدثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن عاصم الأحول، ويستضعفه ، وقال مرة أُخرى: لم يكن بالحافظ[٩] .

٤_ علي بن داود ، وقيل: ابن دؤاد أبو المتوكل الناجي السامي البصري من بني ناجية بن سامة بن لؤي [١٠] ، توفي سنة ١٠٢هـ ، وقيل ١٠٨هـ.

روى عن: أبي سعيد الخُدري، و جابر بن عبدالله ، و أبو هريرة (رضي الله عنهم) .

---

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٤٣ _ ٣٤٤) .
(٢) تقريب التهذيب (٢٨٥ / ت ٣٠٦٠) .
(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، (٣ / ٣٤٠ / ت ١٧٣٩).
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١ / ٣٢٠).
(٦) تقريب التهذيب (٢٨٥ / ت ٣٠٦٠) .
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي الجرجاني (٦ / ٤٠٩ / ت ١٣٨٥) .
(٨) المغني في الضعفاء للذهبي (١ / ٣٢٠ / ت ٢٩٨١) .
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٣٣٦ / ١٣٥٩).
(١٠) ينظر : تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢٥ / ت ٤٠٦٦) ، جامع التحصيل للعلائي (٢٤٠ / ت ٥٤٠) .

روى عنه: عاصم الأحول ، و حُميد الطويل ، و خالد الحذاء.

وثَّقه يحيى ابن معين ، و علي ابن المديني ، وأبو زرعة الرازي[١] ، والنسائي[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، و قال ابن حجر[٤] : ثقة ، وقال عبد الرحمن : حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال[٥]: قال أبي: أبو المتوكل الناجي ما علمت إلاَّ خيراً .

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال السند من خلال جمع أقوال أهل العلم فيهم تبين أنَّ الحديث صحيح .

غريب الحديث:

الوُضوء: الوَضوء من الوَضاءة، وهي: الحُسن، والبَهجة، والنَّظافة [٦]، والوُضوء بالضمّ: فِعل الوُضوء، وبالفَتح: الماء المُعَدُّ له، والمِيضأَة بكَسرِ الميم: الموضِعُ الذي يُتوضَّأُ فيه [٧].

اصطلاحاً : وهو شرعاً استعمالُ ماءٍ طَهورٍ في الأعضاء الأربعة، وهي: الوجه، واليدان، والرأس، والرِّجلان، على صفةٍ مخصوصةٍ مرتَّبةٍ متواليةٍ مع باقي الفروض [٨].

المعنى الإجمالي للحديث :

يؤكد الحديث على النظافة الشخصية بين الزوجين ، وفي هذا الحديث ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أراد الزوج العودة للجماع مرة أُخرى فإنّه يُستحب له الوضوء مرة أُخرى ، وإن

---

(١) ينظر : الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٨٤ _ ١٨٥) .
(٢) ينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٣١٨) .
(٣) ينظر : الثقات لابن حبان (٥ / ١٦١ / ت ٤٣٧٢) .
(٤) ينظر : تقريب التهذيب (٤٠١ / ت ٤٧٣١) .
(٥) ينظر : موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٣ / ٣٦ _ ٣٧) .
(٦) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، للفارابي (١ / ٨٠ _ ٨١) ، مادة وضأ .
(٧) لسان العرب لابن منظور (١ / ١٩٤) ، مادة وضأ .
(٨) كشاف القناع عن متن الإقناع ، للبهوتي ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء (١ /٨٢) .

عاد ثالثةً توضأ للثالثة ، وقيل: إنَّ الوُضوء هنا المراد به اللغوي وهو غسل الفرج ، وقيل: هو نفس الوضوء للصلاة ، وهو محمول على الاستحباب، عدا ابن حبيب من المالكية وابن حزم الظاهري قالوا واجب ، وقال أبو يوسف من الحنفية: غير مستحب [١].

ما يستفاد من الحديث:

١. الوضوء عبادة متعددة الأغراض فهو طهارة للبدن، والروح في الأمور الدينية ، و الشخصية.

٢. هذا الحديث يدل على شمولية الدين الإسلامي في تنظيم حياة المسلم الشخصية.

٣. التهيؤ البدني و النفسي ؛ لأن الوضوء بين الجِماعين يجدد النشاط ويعيد تهيؤ قوة الشخص ويقوي الرغبة للجماع مرة أُخرى [٢].

٤. التأكيد على النظافة الشخصية ، وأهميتها في الإسلام لاسيما بين الزوجين ، و تحقيق المصلحة الجسدية و الصحية و النفسية [٣].

---

(١) ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووي ، كتاب الحيض ، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له (٣ /٢١٧ _ ٢١٨) ، تحفة الأحوذي (١ / ٣٦٨) .

(٢) ينظر : نيل الأوطار للشوكاني ، باب تأكيد الوضوء للجنب واستحباب الوضوء له لأجل الأكل والشرب والمعاودة (١ / ٢٧١).

(٣) ينظر : المغني لابن قدامة ، استحباب الوضوء للجنب (١ / ٣٦١).

المبحث الثاني: مروياته في أَبواب الصلاة.

المطلب الأَول: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة.

المطلب الثاني: باب ما جاء أنَّ الأرضَ كلها مسجد إلاَّ المقبرة و الحمام.

المطب الثالث: باب ما جاء في المسجد الذي أُسس على التقوى.

المطلب الرابع: باب ما جاء في أيِّ المساجد أفضل.

المبحث الثاني: مروياته في أبواب الصلاة.

المطلب الأول: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.

قال الترمذي: وحديث أَبي سعيد أَشهر حديث في هذا الباب [1].

تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود[2] ، والنسائي[3] ، وابن ماجه[4]، و الدارمي[5] ، و أحمد [6].

دراسة رجال السند:

١_ محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري ، توفي سنة (٢٤٨ هـ) [7] .

---

(١) سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة (١ / ٣٢٣ / ح ٢٤٢) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، أبواب تفريع استفتاح الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك (١ / ٣٤٤ /ح ٧٧٥) .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الافتتاح ، نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة و بين القراءة (٢/ ١٣٢ / ح ٨٩٩ _ ٩٠٠) .

(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها ، باب افتتاح الصلاة (٢ / ١٠٢ / ح ٨٠٤) .

(٥) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة (٢ / ٧٨٩ / ح ١٢٧٥).

(٦) المسند ، مسند أبي سعيد الخُدري (١٨ / ٥١ _ ٥٢ / ح ١١٤٧٣)، و (١٨ / ١٩٩ _ ٢٠٠ / ح ١١٦٥٧) .

(٧) ينظر : تهذيب الكمال للمزي (٢٦ / ٥٢٨ / ت ٥٦٤٢) ، ديوان الضعفاء للذهبي (٣٧٦ / ت ٤٠٠٣).

روى عن: جعفر بن سليمان، حمّاد بن زياد ، وأبي داود الطياليسي.

روى عنه: الترمذي، والنسائي ، وأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.

قال ابن أبي حاتم[١]: سئل أبي عنه فقال: شيخ ، وقال النسائي[٢]: صالح ، وقال مسلمة بن القاسم[٣]: بصري صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال الذهبي في الميزان [٥]: من شيوخ الأَئِمة ، صدوق ، وقال ابن حجر[٦]: فيه لين ، وقال أبو داوود [٧]: ضعيف ، قال أبو عُبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فوهاه وضعَّفه [٨].

٢_ جعفر بن سُليمان الضُبعي ، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش ، كان ينزل في بني ضُبعه فنسب اليهم ، وقيل مولى لبني الحارث [٩]، توفي سنة ١٧٨هـ [١٠].

روى عن: علي بن علي الرفاعي، و حرب بن شداد، و محمد بن المنكدر.

روى عنه: سفيان الثوري، و عبدالله بن المبارك، و عبدالرحمن بن مهدي.

قال عباس الدوري [١١] :عن يحيى بن معين: ثقة ، وقال عبد الرحمن [١٢]: أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمه فيما كتب اليَّ قال: سألت يحيى بن معين عن جعفر بن سليمان الضُبعي فقال: ثقة

---

(١) الجرح و التعديل (٨ / ٨٤ / ت ٣٥٤) .
(٢) المعجم المشتمل (٢٧٤ / ت ٩٧٠) .
(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٣٧١ / ت ٤٣١٩) .
(٤) ينظر : الثقات لابن حبان (٩ / ١٠٨ / ت ١٥٤٥٤) .
(٥) ميزان الإعتدال (٤ / ٥٠) .
(٦) تقريب التهذيب (٥٠٩ / ت ٦٣٣٨).
(٧) المصدر السابق .
(٨) ميزان الإعتدال للذهبي (٢٦ / ٥٣٠) .
(٩) ينظر : تهذيب الكمال (٥ / ٤٣ _ ٤٤ / ت ٩٤٣) ، ميزان الإعتدال (١ / ٤٠٨ / ت ١٥٠٥).
(١٠) ينظر : تهذيب الكمال (٥ / ٤٩) .
(١١) الضعفاء للعقيلي (١ / ١٨٨) .
(١٢) الجرح و التعديل (٢ / ٤٨١) .

، وذكره ابن حبان في الثقات [١] ، وقال ابن سعد [٢]: وكان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع ، وقال العجلي[٣]: ثقة وكان يتشيع ، وقال الذهبي[٤]: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه ، وقيل كان أُمياً وهو من زهاد الشيعة ، وقال ابن حبان في المشاهير[٥]: كان يتشيع ويغلو فيه ، وقال عبد الرحمن [٦]: حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد: جعفر بن سليمان لا بأس به ، قيل له إنَّ سليمان بن حرب يقول: لا يُكتَبُ حديثه ، فقال: حمّاد بن زيد لم يكن ينهى عنه ، إنَّما كان يتشيع ، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي كرَّم الله وجهه ، وأهل البصرة يغلون في علي ، وعامة حديثه في الرقائق والزهد، وقال همام بن عبد الرزاق: كان فاضلاً ، وقال أبو الفرج الجوزي: في بعض حديثه منكر[٧] ، وقال أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة [٨]: فيه نظر، وقال ابن حجر[٩]: صدوق زاهد لكنَّه كان يتشيع ، وقيل: إنَّه كان يسب الشيخين "أبو بكر و عمر" (رضي الله عنهما) ، وقد اعتذر له ابن عدي في الكامل وقال[١٠]: وقيل إنّه لم يكن يسب الشيخين ولكن يُبغِضُهم ، كما نقل ذلك ابن ناجية عندما سمع وهب بن بقية يقول: قيل لجعفر زعموا أنّك تسب أبا بكر وعمر، فقال: أمَّا السبُّ فلا ، "لكن بُغضاً يا لك" ، فقال الساجي: كأنّما كان يقصد جيرانه أبا بكر وعمر ولم يقصد الشيخين ، وقد علّق الامام الذهبي وقَبِلَ هذه الرواية وقال [١١]: هذا ليس ببعيد فإنّ جعفر قد روى أحاديث في مناقب الشيخين (رضي الله عنهما)، وقد

---

(١) ينظر : الثقات لابن حبان (٦ / ١٤٠ / ت ٧٠٧٤) .
(٢) الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢١٢) .
(٣) الثقات للعجلي (١ / ٢٦٨ / ت ٢٢١) .
(٤) الكاشف (١ / ٢٩٤ / ت ٧٩٢) .
(٥) مشاهير علماء الأمصار (٢٥٢ / ت ١٢٦٣) .
(٦)الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢١ / ٤٨١ / ت ١٩٥٧) .
(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠ / ٣٧٢) .
(٨) معجم الجرح و التعديل لرجال السنن الكبرى للبيهقي ، عبدالرحمن نجم (٣٢ / ت ٧٠).
(٩) تقريب التهذيب (١٤٠ / ت ٩٤٢) .
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال للجرجاني (٢ / ٣٨٠ / ت ٣٤٣) .
(١١) ميزان الإعتدال للذهبي (١ / ٤٠٩ _ ٤١٠) .

ردَّ الدكتور بشار عواد قول الساجي وعلَّق عليه[١] ، وكان يحيى بن سعيد لا يَكتب حديثه، وقال في موضع آخر: كان سعيد لا يروي عنه وكان يستضعفه ، ونهى يزيد بن زُريع أن يجلس في مجلسه من كتب عن جعفر بن سليمان الضُبعي وعبد الوارث ، ورمى جعفر بالرافضي وعبد الوارث بالمعتزلي [٢] ، وقال أبو حاتم [٣]: كان جعفر من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنّه كان ينتحل الميل الى أهل البيت ولم يكن بداعية الى مذهبه، وفي كتاب الثقات لابن خلفون قال أبو الفتح الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لا يُكذب في الحديث [٤].

٣_ علي بن علي بن نجاد برفاعة الرفاعي اليشكري ، أبو إسماعيل البصري [٥].

روى عن: الحسن بن أبي الحسن البصري، وأخيه سعد بن أبي الحسن، وأبي المتوكل الناجي.

روى عنه: جعفر بن سليمان الضبعي، وأبو أُسامه حماد بن أُسامه، وسفيان الثوري.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي[٦]عن يحيى بن معين: إنه ثقة ، وقال عبد الرحمن [٧]: أخبرنا حرب بين إسماعيل الكرماني فيما كتب اليَّ قال: قال أحمد بن حنبل: علي بن علي الرفاعي لم يكن به بأس ، وقال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن علي بن علي الرفاعي فقال: ثقة [٨] ، قال محمد بن علي الورَّاق [٩]: سمعت أحمد بن حنبل سُئل عن حديث علي بن علي فقال: صالح ، وقال عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال: ليس بحديثه بأس ، قلت يحتج بحديثه ؟، قال: لا ، ثم قال :

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال (٥ / ٤٨ / هامش رقم ٢) .
(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣ / ٢١٨) .
(٣) المصدر نفسه (٣ / ٢١٩) ، وهذا القول لم أجده منقولاً عند ولده عبدالرحمن في الجرح و التعديل.
(٤) المصدر نفسه .
(٥) ينظر : تهذيب الكمال (٢١ / ٧٢ / ت ٤١١٠) ، الكنى لمسلم (١ / ٥٢ / ت ٦٩).
(٦) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٤٦ / ت ٥٠٣) .
(٧) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٩٦) ، سؤالات أبو داود لأحمد (٣٣٧ / ت ٤٩٧) .
(٨) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٩٦) .
(٩) تهذيب الكمال للمزي (٢١ / ٧٣) .

حدث وكيع عنه ، فقال: حدثني علي بن علي وكان ثقة ، وقال أبي كان حسن الصوت بالقرآن فاضلاً في نفسه [١] ، وكذلك نقل الإمام أحمد في العلل كلام وكيع [٢] ، وقال أَبو عبيد الآجري [٣]: سئل أبو داود عن سليمان بن سليمان وعلي بن علي الرفاعي ، فقال: علي بن علي الرفاعي وجعل يثني عليه ، وقال النسائي [٤]: لا بأس به ، وقال أبو بكر البزار [٥]: بصري ليس به بأس ، وقال ابن حبان في المجروحين [٦]: كان ممن يُخطئ كثيراً على قلة روايته ، ويتفرَّد عن الأَثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء وقال [٧]: مقارب الحديث تكلم فيه ابن معين ، وقد وهم الإمام الذهبي (رحمه الله) إنَّما هو يحيى بن سعيد القطان[٨] ، وقد بيّنتُ قول ابن معين أنَّه وثّقه ، وقال ابن حجر[٩]: لا بأس به رُمي بالقدر وكان عابداً ، ويقال كان يشبه النبي (صلى الله عليه وسلم).

٤_ أبو المتوكل: سبق تخريجه [١٠].

الحكم على الحديث:

بعدر دراسة رجال الإسناد في الحديث وجمع أقوال أهل العلم فيهم ، تبيَّن أنَّ الحديث ضعيف ؛ لأن محمد بن موسى البصري لم يوثقه أحد ، وبسبب ضعف علي بن رفاعة الرفاعي خصوصاً إذا تفرَّد، فإنه لا يُحتج به ، وهذا الحديث مما تفرَّد به [١١] والله أعلم.

---

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٩٦ _ ١٩٧) .
(٢) العلل ومعرفة الرجال لإحمد رواية عبدالله (٢ / ٢٨٤ / ت ٢٢٧) .
(٣) تهذيب الكمال (٢١ / ٧٤) .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) إكمال تهذيب الكمال (٩ / ٣٦٤).
(٦) المجروحين لابن حبان (٢ / ١١٢ / ت ٦٩١) .
(٧) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٨٤ / ت ٢٩٤٧) .
(٨) ينظر: سنن الترمذي (١ / ٣٢٣ / ح ٢٤٢) .
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠٤ / ت ٤٧٧٣) .
(١٠) ينظر: ص٦٢ من البحث .
(١١) ينظر: مسند أحمد _ ط الرسالة (١٨ / ٥٢) .

غريب الحديث:

وَتَعَالَى جَدّك: أَي علا جَلالُك وعظَمَتُك [١].

همزِه: الجنون أو الصرع الذي يصيب الإنسان بفعل الشيطان [٢] ، وقد فسرها القرطبي: وهي سَوْرَات الغَضَب التي لَا يَملك الإنسان فيها نفسه [٣].

وَأما نفخِه: الكِبر [٤] وأما نفثِه: الشِّعر [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين لنا رسول في هذا الحديث أحد أدعية الاستفتاح ، وقد وردت صيغ كثيرة ومنها هذه الصيغة ، ويكون دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام و قبل البدء بالقراءة ، وقال: أبو حنيفة، و الشافعي، و أحمد بن حنبل، باستحبابه قبل الفاتحة ، وقال مالك بن أنس: بعدم استحبابه [٦] ، ومعناه أسبحك تسبيحاً أي أنزهك ، وقيل: أسبحك تسبيحاً مقترناً بحمدك ومعنا نفي الصفات السلبية عن الله تعالى [٧] ، و(تبارك اسمك) أي كثُرت بركت اسمك، فما وجد من خير فهو من بركة اسمك [٨]، و(تعالى جدك) أي علا جلاك وعظمتك على عظمة غيرك ، فالجَّدُ هنا العظمة [٩] ، وقال ابن حجر: أي تعالى غناؤك عن أن ينقصه إنفاق أو يحتاج الى مُعين أو نصير [١٠] ،

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير (١ / ٢٤٤) .
(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلاّم (٣ / ٧٨) .
(٣) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١٢ / ١٤٨/ سورة المؤمنون ، الآية : ٩٧) .
(٤) الفائق في غريب الحديث و الأثر ، للزمخشري (٤ / ١١٢) .
(٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣ / ٧٧) .
(٦) العرف الشذي شرح سنن الترمذي ، للكشميري الهندي (١ / ٢٤٩) .
(٧) ينظر : تحفة الأحوذي (٢ / ٤٢) .
(٨) ينظر : عون المعبود (٢ / ٣٣٨) .
(٩) ينظر : المنهاج للنووي ، كتاب الصلاة ، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة (٤ / ١١٣) .
(١٠) ينظر : تحفة الأحوذي (٢ / ٤٢) .

(من همزه و نفخه و نفثه) أي من وسوسته ، ومن كبر الشيطان الذي يؤدي الى الكفر، و من سحره ، قال الطيبي: النفخ كناية عن الكِبِر كأنَّ الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيُعظِمَه في عينه ويُحّقِرُ الناس عنده ، والنفث عبارة عن الشعر، لأنَّه يَنفُثُهُ الإنسان من فيه كالرقية ، وقيل من نفخه أي تكبُره يعني مما يأمر الناس به من التكبر ، ونفثه مما يأمر الناس بإنشاء الشعر المذموم مما فيه هجو مسلم أو كفر أو فسق ، وهمزه أي من جعله أحداً مجنوناً بنخسه وغمزه [١] وقال السيوطي:(من همزه) فسر في الحديث: بالموتة ، وهي شبه الجنون ، ونفثه: فسر بالشعر [٢] .

قال ابن سيد الناس: وتفسير الثلاثة بذلك من باب المجاز[٣] ، ومن قوله (سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)[٤] هذا قول موقوف على فعل عمر بن الخطاب ، وقد ذكره الإمام مسلم في صحيحه [٥] .

ما يستفاد من الحديث:

١. توحيد و تعظيم الله سبحانه وتعالى وتنزيهه عن النقائص عز وجل [٦].

٢. سنية دعاء الاستفتاح في الصلاة [٧].

٣. تحصين النفس من الشيطان الرجيم، وقد أمر الله بالإستعاذة منه [٨].

٤. أهمية صلاة قيام الليل وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة.

---

(١) ينظر : تحفة الأحوذي (٢ / ٤٢) .

(٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٤٢) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢ / ٣٣٨) .

(٣) قوت المغتذي على جامع الترمذي ، لجلال الدين السيوطي (١ / ١٣٦) .

(٤) ينظر: صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة (١ / ٢٩٩ / ح ٣٩٩).

(٥) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٤٢) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢ / ٣٣٨) .

(٦) ينظر: المغني لابن قدامة (١ / ٥٥٠) .

(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (٥ / ٤٩٢/ سورة المؤمنون ، آية ٩٧) .

(٨) ينظر: رياض الصالحين للنووي ، كتاب الفضائل ، باب فضل قيام الليل (ص٣٣٠ وما بعدها).

المطلب الثاني: باب ما جاء أنّ الأرض كلّها مسجد إلا المقبرة و الحمام.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَأَبُو عَمَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلاَّ الْمَقْبَرَةَ وَالحَمَّامَ.

قال الترمذي: هذا حديث فيه اضطراب [١].

تخريج الحديث:

أخرجه: أبو داود[٢] ، و ابن ماجه[٣] ، و الدارمي[٤] ، و أحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، أبو عبد الله ، نزيل مكة ، وقد نُسِبَ الى جدّه ، وقيل: إنَّ أبا عمر كنية أبيه يحيى [٦] ، توفي سنة ٢٤٣هـ [٧].

---

(١) سنن الترمذي ، باب ما جاء أنَّ الأرض كلَّها مسجد إلا المقبرة و الحمام (١ / ٤١٨ / ح ٣١٧). والحديث المضطرب : هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له ، قد يقع الاضطراب في متن الحديث، وقد يقع في الإسناد، وقد يقع ذلك من راو واحد، وقد يقع بين رواة له جماعة. والاضطراب موجب ضعف الحديث؛ لإشعاره بأنه لم يضبط = ينظر : مقدمة ابن الصلاح _ ط : العلمية : (ص ١٩٢ _ ١٩٣) .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة (١ /٢٣٦ / ح ٤٩٢) .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب المساجد و الجماعات ، باب المواضع التي تكره فيها الصلاة (٢ /٦٣/ح٧٤٥).

(٤) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الأرض كلها طاهرة ما خلا المقبرة و الحمام (٢ / ٨٧٤ / ح ١٤٣٠) .

(٥) ينالمسند ، مسند أبي سعيد الخُدري (٨١/ ٣٠٧ _ ٣٠٨ /ح ١١٧٨٤) ، (١٨ / ٣١٢ / ح ١١٧٨٨).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ٩٦ / ت ٢٨).

(٧) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٢٦٥) .

روى عن: سفيان بن عيينة ، وعبد الرزاق بن همام، ووكيع بن الجراح.

روى عنه: مسلم والترمذي وابن ماجه، وإبراهيم بن مهدي الأبلي.

قال عباس الدوري [١]: سمعت يحيى يقول: محمد أبو عبد الله العدلي ، ثقة ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم [٢]: حدثنا أحمد بن سهل الإسفراييني قال: سمعت أحمد بن حنبل وسُئل عمن نكتب، فقال: أما بمكة فابن أبي عمر، وقال أيضاً: سألت أبي عنه فقال: كان رجلاً صالح وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة ، وهو صدوق ، وقال مسلمة [٣]: لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال الذهبي في الكاشف [٥]: الحافظ ، وقال ابن حجر في التقريب [٦] ، صدوق.

٢_ الحسين بن حُريث بن الحسن بن ثابت بن قُطبة ، أبو عمار الخُزاعي المَروزي ، مولى عمران بن حصين [٧] ، وقال ابن حبان [٨]: بل هو مولى الحسن بن ثابت بن قطبة مولى عمران بن حصين ، توفي سنة ١٨٨هـ [٩].

روى عن: عبد الله بن مبارك، والفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة.

روى عنه: أصحاب الكتب الستة سِوى ابن ماجه ، وأبو زرعة الرازي.

وثقه النسائي، و مسلمة بن القاسم، و الذهبي، و ابن حجر [١٠].

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣ / ٦ / ت ٢٣٢).
(٢) الجرح و التعديل (٨ / ١٢٤ _ ١٢٥).
(٣) تهذيب التهذيب (٩ / ٨٤٩).
(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٩٨ / ت ١٥٣٩٧) .
(٥) الكاشف (٢ / ٢٣٠ / ت ٥٢١٥).
(٦) تقريب التهذيب (٥١٣ / ت ٦٣٩١).
(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٦ / ٣٥٨ / ت ١٣٠٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٣٩٣ / ت ٢٨٩١) .
(٨) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ١٨٧ / ت ١٢٩٠٣).
(٩) ينظر: تهذيب الكمال (٦ / ٣٦٥).
(١٠) ينظر : مشيخة النسائي (٧٣ / ت ١٨١) ، التراجم الساقطة في إكمال مغلطاي (ص ١٣٦)، الكاشف : (١ / ٣٣٢ / ت ١٠٨٢) ، تقريب التهذيب (١٦٦/ ت ١٣١٤).

٣_عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ، ويكنى بأبي محمد مولى البرك بن وبرة من قضاعة ، وكان أصله من دراورد ، قرية بخرسان [١] ، لكنه ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى مات [٢] ، توفي سنة ١٨٧ هـ [٣].

روى عن: زيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، وصفوان بن أبي سُليم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، و أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، وخلف بن هشام البزار.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم [٤]: عن يحيى بن معين: ثقة حجة ، وقال الدارمي [٥]: عن يحيى بن معين: ليس به بأس ، قال عبد الرحمن: أخبرنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري: كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي ، وقال العجلي [٦]: مدني ثقة ، قال عبد الرحمن: حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن وقال: سمعت أبا طالب قال: سُئِلَ أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي فقال: كان معروفاً بالطلب و إذا حدث من كتابه فهو صحيح ، و إذا حدث من كتب الناس وهِمَ ، وكان يقرأ من كتبهم فيُخطئ ، وقال عبدالرحمن [٧]: سمعت أبا زرعة يقول: عبدالعزيز الدراوردي سيء الحفظ ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ ، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سُئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون ، فقال: عبد العزيز محدث ، ويوسف شيخ يخطئ [٨] ، وقال مرة لا يحتج به [٩]، وقال النسائي[١٠]: عبد

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧ / ت ٣٤٧٠).
(٢) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٩٢) .
(٣) المصدر نفسه (٥ / ٤٩٢).
(٤) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٣٩٥ _ ٣٩٦).
(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٧٤ / ت ٦٢٩) .
(٦) الثقات للعجلي (٢ / ٩٧ / ت ١١١٤).
(٧) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٧٤ / ت ٦٢٩) ، العلل و معرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (٩١ / ت ٢٠٥) ، سؤالات أبو داود لأحمد (٢٢١ / ت ١٩٧).
(٨) الجرح و التعديل (٥ / ٣٩٦).
(٩) سير اعلام النبلاء (٨ / ٣٦٧).
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (١٨ / ١٩٤).

العزيز الدراوردي ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وذكره ابن حبان في الثقات[١]: وقال كان يخطئ ، وقال الذهبي[٢]: صدوق وغيره أقوى منه ، وقال في موضع آخر[٣]: ثقة ، وقال ابن حجر[٤]: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، وقال ابن سعد [٥]: كان كثير الحديث يغلط ، وقال الزركلي[٦]: كان سيء الحفظ .

٤_ عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني ، الأنصاري [٧] .

روى عن: والده يحيى بن عماره، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

روى عنه: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، ويحيى بن أبي كثير.

قال عبد الرحمن: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنَّه قال: عمرو بن عمارة صالح [٨] ، وقال مرة: ثقة [٩] ، وكذلك نقل ابن أبي مريم وزاد: إلا أنه اختلط في حديثي الأرض كلَّها مسجد ، وكان يُسلِمُ عن يمينه [١٠] ، وقال مرة ضعيف [١١] وقال عبدالرحمن: سألت أبي عن عمرو بن يحيى بن عُمَّارة المازني ، فقال: صالح ، وقال مرة هو ثقة [١٢] ، وقال النسائي [١٣]: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات [١٤] ، وقال في كتاب "المشاهير" : من ثقات أهل المدينة و

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧ / ١١٦ / ت ٩٢٥٥) .
(٢) ميزان الإعتدال (٢ / ٦٣٣).
(٣) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (٤٣ / ت ٢٣١) .
(٤) تقريب التهذيب (٣٥ / ت ٤١١٩).
(٥) الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٩٢).
(٦) الأعلام للزركلي (٤ / ٢٥).
(٧) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٣٨٢ / ت ٢٧٠٥) ، تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٩٥ / ت ٤٤٧٥).
(٨) الكامل لابن عدي (٦ / ٢٤٠).
(٩) تهذيب التهذيب (٨ / ١١٩).
(١٠) المصدر نفسه .
(١١) سؤالات عثمان بن طالوت (٦٠ / ت ٢١).
(١٢) الجرح و التعديل (٦ / ٢٦٩).
(١٣) تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٩٧).
(١٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٧ / ٢١٥ / ت ٩٧٤٦).

متقنيهم[١] ، وقال الذهبي [٢]: ثقة ، وقال ابن حجر[٣] : ثقة.

٥_ يحيى بن عُمَّارة بن أبي حسن الأنصاري المدني [٤] ، وثقه النسائي ، وابن خراش ، ومحمد بن اسحاق بن يسار، والذهبي ، وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات [٥].

روى عن: أنس بن مالك، و أبي سعيد الخُدري، وشفران مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

روى عنه: ابنه عمرو بن يحيى بن عُمَّارة، ومحمد بن أبي صعصعة، وابن شهاب الزهري.

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال الإسناد تبين أنَّ الحديث ضعيف ؛ وذلك لأنَّ عبدالعزيز بن محمد أُختلف فيه ومع من وثقه من أهل العلم إلاَّ أنَّهم نبهوا على سوء حفظه وخطأ ، وسبب تضعيف الترمذي لهذا الحديث إنما بسبب الإضطراب بين وصله و بين أنَّه مرسل.

غريب الحديث:

المَقْبُرة: هِيَ مَوضِع دَفن المَوتى، وتُضَمُّ باؤُها وتُفتَح [٦].

المسْجِد: بسكون السين وكسر الجيم جمع مساجد، الموضع الذي يسجد فيه ، أو المكان الذي أُعِدَّ للصلاة فيه على الدوام [٧].

حمَّام: جمع حمَّامات ، مكانٌ يُغتَسلُ فيه [٨].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (٢٢١ / ت ١٠٩٨).
(٢) الكاشف (١٢ / ٩١ / ت ٤٢٥٢) ، ميزان الإعتدال (٣ / ٢٩٣).
(٣) التقريب (٤٢٨ / ت ٥١٣٩).
(٤) ينظر: التاريخ الكبير (٨ / ٢٩٥).
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٤٧٥ / ت ٦٨٨٩) ، الكاشف (٢ / ٣٧٢ / ت ٦٢١٨) ، التقريب (٥٩٤ / ت ٧٦٢١) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٥٢٢ / ت ٦٠٣٦).
(٦) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٤ / ٤).
(٧) معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي (ص ٤٢٨).
(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. أحمد مختار (١ / ٥٦٧).

المعنى الإجمالي للحديث:

هذا الحديث جزء من حديث يقول فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) أُعطيَ ست خصال أو ست فضائل على بقية الأنبياء بست منها: (أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ)[1] ، ويتكلم عليه الصلاة و السلام في هذا الحديث على أنَّ الأرض كلها موضع صلاة لأُمَّتِه وهو من مجاز التشبيه ، وقيل مسجداً أي موضع سجود يعني لا يختص موضع سجود عن آخر بل كلها جائز السجود فيها [2] ، وقيل: إنَّ هذا من خصائص هذه الأُمة ، قاله القاضي عياض [3] ؛ لأنَّ من كان قبلنا ، كانوا لايصلون إلاّ في موضع يتيقنون طهارته ، ونحن خُصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلاّ ماتيقنا نجاسته. وقال القرطبي: هذا ما خص الله به نبيه [4] ، وكانت الأنبياء قبله إنما أُبيحت لهم الصلوات في مواضع مخصوصه، كالبيع والكنائس وقال المهلَّب في شرح البخاري: المخصوص به(صلى الله عليه وسلم) جَعْلُ الأرض طهوراً ، أمَّا كونها مسجداً فلم يأت في أثر أنَّها مُنِعَت من غيره ، وقد كان عيسى (عليه السلام) يسيح في الأرض ويصلي حيث أدركته الصلاة فكأنَّه قال: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وجعلت لغيري مسجداً ولم تجعل له طهوراً [5] فتبين أنَّ الأرض كلَّها موضع صلاة إلاَّ المقبرة و الحمام ، وسبب ذلك المنع في المقبرة هو ما تحت المصلي من نجاسة أو اختلاط ترابها بصديد الموتى و نجاساتهم [6] ، وقيل من أجل حرمة الموتى [7] ، و أمَّا الحمام لأنَّه مكان تكثُرُ فيه النَّجاسات ، و قيل إنه مأوى الشيطان [8].

---

(١) ينظر: صحيح مسلم ، كتاب المساجد و موضع الصلاة ، (١ / ٣٧١ / ح ٥٢٣) ، سنن الترمذي ، أبواب السير ، باب ما جاء في الغنيمة ، (٣ / ١٧٥ / ح ١٥٥٣).

(٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٥ / ١٣٥ / ح ١٥٥٣).

(٣) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ، لعياض السبتي (٢ / ٤٣٨).

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١٠ / ٤٩).

(٥) ينظر: إعلام الساجد بأحكام المساجد ،للزركشي (ص ٢٣).

(٦) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١ / ٢٥٢ / ح ٧٤٥).

(٧) ينظر: عون المعبود (٢ / ١١١ / ح ٤٩٢).

(٨) المصدر نفسه.

ما يستفاد من الحديث:

١. التأكيد على طهورية الأرض، و إباحة الصلاة في كل مكان فيها سوى المقبرة و الحمام.

٢. الإهتمام بطهارة المكان الذي يعتبر من شروط صحة الصلاة [١].

٣. جواز التيمم بتراب الأرض لإعتبار طهارتها [٢].

٤. بيان أنَّ هذا من خصوصية النبي (صلى الله عليه و سلم) و أُمَّته [٣].

المطلب الثالث: باب ما جاء في المسجد الذي أسس على التقوى.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: امْتَرَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ الخُدري: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: هُوَ هَذَا، يَعْنِي مَسْجِدَهُ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٤].

---

(١) ينظر : رد المحتار على الدر المختار = حاشية ابن عابدين (١ / ٤٠٣) ، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، للشربيني (١ / ٤٠٢) ، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير(١ / ٢٠١)، أخصر المختصرات لابن بلبان (ص ١٠٩).

(٢) ينظر: الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني ،للنفراوي الأزهري (١ / ١٥٢) ، مجموع الفتاوي لابن تيمية ، باب التيمم ، (٢١ / ٣٤٨)

(٣) ينظر: إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص ٢٣)

(٤) سنن الترمذي (١ / ٤٢٧ / ح ٣٢٣).

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [١] ، و النسائي [٢] ، و أحمد [٣].

دراسة رجال السند:

١_ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي ، أبو رجاء البلخي ، البغلاني ، وقيل: اسمه يحيى وقتيبة لقبه ، وقيل: اسمه علي ، وبغلان قرية من قرى بلغ ، وأن جده جميلاً كان مولى الحجاج بن يوسف الثقفي [٤] ، توفي سنة ٢٤٠هـ[٥].

روى عن: حاتم بن إسماعيل المدني ، وأبي اسامه حماد بن اسامه، وجعفر بن سليمان الضبعي.

روى عنه: أصحاب الكتب الستة عدا ابن ماجه ، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي.

وثَّقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، والذهبي ، وابن حجر[٦] ، وقال عبد الرحمن:أخبرنا علي بن أبي طاهر فيما كتب الي قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر قتيبة بن سعيد فأثنى عليه ، وقال: هو آخر من سمع من ابن لهيعة ، وقال النسائي [٧]: صدوق ، وقال عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني [٨]: قتيبة صدوق.

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب بيان أنَّ المسجد الذي أُسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه و سلم ، (٤ / ١٢٦ / ح ١٣٩٨).
(٢) سنن النسائي ، كتاب المساجد ، ذكر المسجد الذي أُسس على التقوى ، (٢ / ٣٦ / ح ٦٩٧)
(٣) المسند ، (١٧ / ٩٩ / ح ١١٠٤٦).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٢٣ / ت ٤٨٥٢) ، تاريخ بغداد _ ت بشار (١٤ /٤٨١ / ت ٦٨٩٤).
(٥) تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٣٧).
(٦) ينظر: الجرح و التعديل (٧ / ١٤٠ _ ١٤١)، تاريخ بغداد (١٤ / ٤٨١) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ١٣)، التقريب (٤٥٤ / ت ٥٥٢٢).
(٧) مشيخة النسائي (٦٢ / ت ١٠٤).
(٨) المصدر نفسه.

١_ حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان من بني حارث بني كعب ، قال الواقدي: أشهدني أنه مولى لهم و أعطاني سجلاً لأبيه وقال: لا تَذكُرهُ حتى أموت ، وأصله من الكوفة [١] ، توفي سنة ١٨٧ هـ [٢].

روى عن: أُسامه بن زيد الليثي، وأُنيس بن أبي يحيى، الأسلمي وبشر بن رافع.

روى عنه: إبراهيم بن هارون البلخي، و إسحاق بن راهويه، وعبد الرحمن بن مهدي.

وثَّقه ابن سعد[٣]، ويحيى ابن معين[٤] ، والعجلي[٥] ، وابن حبان[٦] ، و ابن خلفون [٧] والدارقطني[٨] ، قال عبد الرحمن[٩]: أخبرنا علي بن أبي طاهر فيما كتب الي ، قال: أخبرنا أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل قال: حاتم بن إسماعيل احبُ الي من الدراوردي وزعموا أنَّ حاتماً كان فيه غفلة إلا أنَّ كتابه صالح ، وقال النسائي [١٠]: ليس به بأس ، ونقل الذهبي عنه أنَّه قال: ليس بالقوي[١١] ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حاتم بن إسماعيل ، وسعيد بن سالم فقال: حاتم أحبُّ الي منه [١٢] ، وسعيد بن سالم قال عنه أبو حاتم: محله الصدق [١٣] ،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٥ / ١٨٧ / ت ٩٩٢) ، الطبقات لابن سعد _ ط العلمية (٥ / ٤٩٣ / ت ١٤٤٧).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٥ / ١٩١).
(٣) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : صادر (٥ / ٤٢٥).
(٤) ينظر: الجرح و التعديل (٣ / ٢٥٩).
(٥) ينظر: الثقات للعجلي (١ / ٢٧٥ / ت ٢٣٥).
(٦) الثقات لابن حبان (٨ / ٢١٠ / ت ١٣٠٤٢).
(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٣ / ٢٦٨).
(٨) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث للدارقطني (٢ / ١٦٨).
(٩) الجرح و التعديل (٣ / ٢٥٩).
(١٠) تهذيب الكمال (٥ / ١٩٠).
(١١) ينظر : ميزان الإعتدال (١ / ٤٢٨).
(١٢) الجرح و التعديل (٣ / ٢٥٩).
(١٣) المصدر نفسه (٤ / ٣١ / ت ١٢٨).

وقال ابن حجر[١]: صحيح الكتاب صدوق يهم ، ولما ذكره ابن خلفون في الثقات قال [٢]: قال أبو جعفر البغدادي: سألت أبا عبد الله عن حاتم بن إسماعيل ، فقال: ضعيف.

١_ أُنَيس بن أبي يحيى ، و اسمه سمعان الأسلمي ، مولاهم وقيل مولى خزاعة [٣] ، توفي سنة ١٤٦ هـ [٤] .

روى عن: إسحاق بن سالم، وأبيه أبي يحيى الأسلمي.

روى عنه: ابن أخيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وإبراهيم بن سويد بن حبان، ويحيى القطان.

وثَّقه ابن سعد[٥] ، ويحيى بن معين[٦] ، ويحيى بن سعيد القطان[٧] ، والعجلي[٨] أبو حاتم الرازي [٩] ، والنسائي[١٠]، وابن حبان[١١] ، أبو عبد الله الحاكم[١٢] ، والذهبي[١٣] ، وابن حجر[١٤] ، قال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي يحيى ، قال: لم يكن به بأس ، وكان أخوه أُنيس أثبت منه [١٥] .

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٤ / ت ٩٩٤).
(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٣ / ٢٦٨).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٣ / ٣٨٢ / ت ٥٧١).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٣ / ٣٨٣).
(٥) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٣٢).
(٦) ينظر: الجرح و التعديل (٢ / ٣٣٤).
(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٣ / ٣٨٣).
(٨) ينظر: الثقات للعجلي (١ / ٢٣٦).
(٩) ينظر: الجرح و التعديل (٢ / ٣٣٤).
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (٣ / ٣٨٣).
(١١) ينظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٨١).
(١٢) المصدر السابق .
(١٣) ينظر: الكاشف (١ / ٢٥٦).
(١٤) ينظر: التقريب (١١٥ / ت ٥٦٨).
(١٥) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٣٣٤)

٤_ سمعان أبو يحيى الأسلمي مولاهم المدني [١].

روى عن: أبي سعيد الخُدري، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عنه: إبنيه أُنيس بن أبي يحيى ومحمد بن أبي يحيى ، وموسى بن أبي عثمان.

قال النسائي: ليس به بأس ، وقال ابن حجر: لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات [٢].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة حال رجال السند والإطلاع على أقوال أهل الجرح و التعديل فيهم تبين أنَّ الحديث صحيح والله أعلم.

غريب الحديث:

المِريةُ: تأتي بمعنى الشك: المِرْيةُ الشَّكُّ ومنه الإمتراء، والتَّماري في القُرآن يقال: تَمارى يَتَمارى تَمارِياً وامتَرَى امتِراءً إذا شكَّ [٣] .

وتأتي بمعنى: التجادل: تمارى القوم تجادلوا ، وفي الشَّيء شكٌّ فِيهِ [٤].

المعنى الإجمالي للحديث:

يذكر الصحابي أبي سعيد الخُدري(رضي الله عنه) أنَّه تنازع أو تجادل رجلان في ماهو المسجد الذي أُسس على تقوى، أي بنيت قواعده على التقوى. فقال رجل: هو مسجد قباء [٥] ،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢ / ١٣٧ / ت ٢٥٨٨).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٨) ، التقريب (٢٥٦ / ت ٢٦٣٣) ، الثقات لابن حبان (٤ / ٣٤٥ / ت ٣٢٦٧).

(٣) لسان العرب لابن منظور_ ط : دار المعارف (١٥ / ٢٧٨) مادة مراء.

(٤) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢ / ٨٦٦).

(٥) هو أول مسجد بني في الإسلام ، بناه النبي (صلى الله عليه وسلم) حين هاجر من مكة الى المدينة وسمّي باسم بئر هناك وهو على ثلاثة أميال من المدينة . ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، باب مسجد قباء (٣ / ٦٨).

وقال الآخر: هو مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتحاكما الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال هو هذا ، يعني مسجده الذي في المدينة وليس هو مسجد قباء ، وفي هذا نص صريح [١] ورد على من قال إنَّ المسجد المذكور في قوله تعالى ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾سورة التوبة ، (الآية ١٠٨) ، هو مسجد قباء وهو قول ابن عباس[٢] ، واختاره ابن كثير في تفسيره[٣]، وصاحبا تفسير الجلالين[٤]، والشيخ وهبة الزحيلي[٥]، والشيخ الشعراوي[٦]، والشيخ عبدالرحمن السعدي[٧]، قال الحافظ في الفتح: قد اختلف في المراد بقوله تعالى لمسجدٌ أُسس على التقوى من أول يوم، فالجمهور على أنَّ المراد به مسجد قباء وهو ظاهر الآية ، وكأنَّ المزية التي اقتضت تعيينه دون مسجد قباء لم يكن بناؤه بأمر جزم من الله لنبيه ، أو كان رأيا رآه بخلاف مسجده، أو كان حصل له أو لأصحابه فيه من الأحوال القلبية ما لم يحصل لغيره ، قال الحافظ : يحتمل أن تكون المزية لما اتفق من طول إقامته (صلى الله عليه وسلم) بمسجد المدينة بخلاف مسجد قباء، فما أقام به إلاَّ أيام قلائل وكفى بهذا مزية ، والحق أنَّ كلاً منهما أُسس على التقوى[٨].

ما يستفاد من الحديث:

١. فضل المساجد التي تبنى على التقوى.

٢. حرص الصحابة في تحديد المساجد التي تعتبر مُقدَّسة.

---

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم (٩ / ١٦٩) ، حاشية السندي على سنن النسائي (٢ / ٣٦).
(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٤ / ٤٧٩) ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ص ١٦٦).
(٣) ينظر: تفسير ابن كثير (٤ / ٢١٣).
(٤) ينظر: تفسير الجلالين ، جلال الدين وجلال الدين السيوطي (ص ٢٦٠).
(٥) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي (١١ / ٤٠ _ ٤١).
(٦) ينظر: تفسير الشعراوي (٩ / ٥٤٩٧).
(٧) ينظر: تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن السعدي (ص٣٥٠).
(٨) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٢٣٤).

٣. يمكن حل الخلافات بالمسائل المتعلقة بالدِين بالرجوع الى أهل الإختصاص كما فعل الصحابة عند اختلافهم في المسجد الذي أُسس على التقوى.

المطلب الرابع: باب ما جاء في أيِّ المساجد أفضل.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [١]

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري[٢] ، و مسلم [٣] ، و ابن ماجه [٤] ، و أحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ محمد بن أبي عمر العدني: سبق تخريجه [٦].

٢_ سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ، ويكنى أبو محمد ، مولى لبني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَة ، كان أصله من الكوفة ، وسكن في مكة ، توفي سنة ١٩٨هـ [٧] .

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (١ / ٤٣٠ / ح ٣٢٦).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة (٢ / ٦٠ / ح ١١٨٨).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم الى حج و غيره ، (٤ / ١٠٢ / ح ٨٢٧).

(٤) ينظر: سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها ، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ، (٢ / ٥٢٥ / ح ١٤١٠).

(٥) المسند ، (١٨ / ١٤ / ح ١١٤١٧).

(٦) ينظر: ص٧٢ من البحث .

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد _ ط صادر (٥ / ٤٩٧).

روى عن: عمرو بن دينار، وعطاء بن السائب، وأبي إسحاق السبيعي وزيد بن اسلم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن مهدي، " والأعمش و ابن جريج وشعبة " وهؤلاء من شيوخه.

وهو أحد الثقات الأعلام، أجمعت الامة على الإحتجاج به(١)، وكان يُدلس، ولكن المعهود عنه أنَّه لا يُدلس إلا عن ثقة (٢) ، لم يطعن فيه سوى يحيى بن سعيد القطان ، فيما رواه عنه محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي ، قال(٣): عن يحيى بن سعيد القطان قال أشهد أنَّ سفيان بن عيينة اختلط سنه سبع و تسعين ومائة ، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء، وقد استبعد الذهبي هذا الكلام ، وعده غلطاً من ابن عمار، وقال(٤): إنَّ القطان مات في صفر سنة ثمان و تسعين ، وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ، ثم يشهد عليه بذلك ، و أما ابن حجر قال: ما المانع من هذا الكلام، لأنَّ ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أنْ يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم(٥)، وقال ابن حجر(٦): ثقة حافظ فقيه إمام حجة ألا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس عن الثقات وكان أثبت الناس في عمر بن دينار.

٣_ عبد الملك بن عُمير اللخمي، ويكنى أبو عمر حليف لبني عدي بن كعب قريش ، ويقال له: اللخمي الكوفي، والمعروف بالقِبطي(٧) ، وقيل له القبطي لأنَّه كان عنده فرس سِبَّاق اسمه القبطي فعُرِف به(٨) ، وكان قد ولي القضاء بالكوفه وتوفي فيها ورأى علياً (رضي الله عنه) وأبو موسى

(١) ينظر: ميزان الإعتدال (٢ / ١٧٠).
(٢) ينظر: ميزان الإعتدال (٢ / ١٧٠) ، موسوعة أقوال أبو الحسن الدارقطني (١ / ٢٩٢).
(٣) ينظر: ميزان الإعتدال (٢ / ١٧١).
(٤) المصدر نفسه.
(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (٤ / ١٢٠ _١٢١).
(٦) ينظر: تقريب التهذيب (٢٤٥ / ت ٢٤٥١).
(٧) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : صادر (٦ / ٣١٥) ، إكمال تهذيب الكمال (٨ /٣٢٠ / ت ٣٣٥٥).
(٨) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (١٧٧ / ت ٨٣٨).

الأشعري(رضي الله عنه) ، توفي سنة ١٣٦ هـ [١].

روى عن: أُسيد بن صفوان، وجرير بن عبد الله البجلي، وقزعة بن يحيى.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج.

قال العجلي[٢]: كوفي تابعي ثقة ، قال النسائي[٣]: ليس به بأس ، وقال عبدالرحمن: سألت أبي عن عبدالملك بن عمير فقال: ليس بحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان الثوري يَعجبُ من حفظ عبد الملك ، قال صالح: فقلت لأبي هو عبد الملك بن عمير؟ قال نعم ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان ، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ [٤]، وقال عبدالرحمن[٥]: عن أبيه عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: عبدالملك بن عمير مخلط ، وقال ابن حبان في الثقات[٦]: وكان مدلساً ، وقال الذهبي[٧]: الحافظ ، وقال ابن حجر[٨]: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس ، و سُئِل أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، عن عبد الله بن عمير فقال: مضطرب الحديث قل من روى عنه إلاَّ اختلف فيه[٩] ، وذكر إسحاق بن منصو منصور عن أحمد بن حنبل ، فيما رواه عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبية: أنَّه ضعفَّه جداً [١٠]، وقال سفيان بن عيينة : سمعت عبد الملك بن عمير يقول: والله إني لأُحدِثُ بالحديث فما

---

(١) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : صادر (٦ / ٣١٦).
(٢) الثقات للعجلي (٢ / ١٠٤ / ت ١١٣٨).
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ٦٨٨).
(٤) الجرح و التعديل (٥ / ٣٦٠ _ ٣٦١).
(٥) المصدر السابق.
(٦) الثقات لابن حبان (٥ / ١١٧ / ت ٤١٢٢) .
(٧) سير أعلام النبلاء (٥ / ٤٣٨) .
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٤ / ت ٤٢٠٠) .
(٩) العلل و معرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (٨٨ / ت ١٩٢).
(١٠) الجرح و التعديل (٥ / ٣٦١).

أدعُ منه حرفاً واحداً [١].

٤_ قزعة بن يحيى ويقال ابن الأسود أبو العادية البصري ، مولى زياد بن ابي يوسف بن أبي سفيان ويقال بل هو من بني حريش [٢].

روى عن: أبي هريرة ، وأبي سعيد الخُدري ، وابن عمر (رضي الله عنهم) .

روى عنه: مجاهد ، وعمر بن دينار ، وعاصم الأحول.

وثَّقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووالذهبي ، ابن حجر [٣].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة رجال الإسناد تبين أنَّ الحديث حسن ؛ و ذلك لإختلاف العلماء في عبدالملك بن عمير.

غريب الحديث:

رحل: الرَّحل: مَركبٌ لِلبَعِيرِ والنَّاقة، وجَمعُهُ أَرْحُلٌ ورِحَالٌ [٤] وهو للبَعيرِ كالسَرْجِ للفرسِ[٥] .

المعنى الإجمالي:

يُبين لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث حكماً من أحكام السفر ، وهو النهي عن السفر الى المسجد الحرام و المسجد النبوي و المسجد الأقصى ، فقال: لا تُشَدُ الرحال ، و المراد النهي عن السفر الى غيرها ، قال الطيبي: هو أبلغ من صريح النهي كأنَّه قال: لا يستقيم

---

(١) الطبقات لابن سعد _ ط : صادر (٦ / ٣١٦).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٩٧ / ت ٤٨٧٧).
(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٣٩١ / ت ١٣٨٦) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٢٤ /ت ٥٠٥٢)، التقريب (٤٥٥ / ت ٥٥٤٧) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٢ / ١١٥٨) .
(٤) لسان العرب _ ط : دار صادر (١١ / ٢٧٤) مادة رحل .
(٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ٦٤ / ح ١١٨٩).

أنّ يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع ، لاختصاصها بما اختصت به ، والرَّحال: بالمهملة جمع رحل، وهو للبعير كالسرج للفرس ، وكنى بشد الرحال عن السفر؛ لأنَّه لازمة ، وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر ، وإلا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي في المعنى المذكور[١] ، و(إلا) الاستثناء هنا مفرَّغ ، لاتشد الرحال الى موضع ، فلازمه منع السفر الى أي موضع غيرها ؛ لأنَّ المستثنى منه في المفرغ مقدر بأعم العام ، لكن يمكن أن يكون المراد بالعموم هنا الموضع المخصوص وهو المسجد [٢] ، والمسجد الحرام: هو المراد منه جميع الحرم ، وقيل يختص بالموضع الذي يصلي فيه دون البيوت وغيرها من أجزاء الحرم ، ومسجدي هذا يقصد به المسجد النبوي (مسجدي) من باب التعظيم ، و المسجد الأقصى هو بيت المقدس وسُمّي بالأقصى لبعده عن المسجد الحرام[٣]، وهذا النهي فيه بيان عظيم فضيلة هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم) ولفضل الصلاة فيها [٤] ، ولأن الأول قبلة الناس وإليه حجهم ، والثاني أسس على التقوى، والثالث كان قبلة الأمم السالفة[٥]، واختُلف في شد الرحال إلى غيرها كالذهاب إلى زيارة الصالحين أحياء وأمواتا ، وإلى المواضع الفاضلة لقصد التبرك بها والصلاة فيها ، فقال الشيخ أبو محمد الجويني: يُحرَّم شد الرحال إلى غيرها عملاً بظاهر هذا الحديث، وأشار القاضي حسين إلى اختياره ، وبه قال عياض وطائفة ، ويدل عليه ما رواه أصحاب السنن من إنكار بصرة الغفاري على أبي هريرة خروجه إلى الطور، وقال له: لو أدركتك قبل أن تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث ، فدل على أنه يرى حمل الحديث على عمومه ووافقه أبو هريرة ، والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعية أنه لا يحرم ، وأجابوا عن الحديث بأجوبة منها أنَّ المراد الفضيلة التامة، إنَّما هي في شد الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنه جائز، وقد وقع في رواية لأحمد بلفظ لا ينبغي للمطي أن تُعمل

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٣ / ٦٤).
(٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٢٤٠).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ينظر: شرح النووي على مسلم (٩ / ١٠٦).
(٥) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٢٤٠).

وهو لفظ ظاهر في غير التحريم ، ومنها أنَّ النهي مخصوص بمن نذر على نفسه الصلاة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة ، فإنه لا يجب الوفاء به ، قاله ابن بطال ، وقال الخطابي: اللفظ لفظ الخبر، ومعناه الإيجاب فيما ينذره الإنسان من الصلاة في البقاع التي يتبرك بها ، أي لا يلزم الوفاء بشيء من ذلك غير هذه المساجد الثلاثة ، ومنها أنَّ المراد حكم المساجد فقط ، وأنَّه لا تُشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاة فيه غير هذه الثلاثة ، وأما قصد غير المساجد لزيارة صالح أو قريب أو صاحب أو طلب علم أو تجارة أو نزهة فلا يدخل في النهي ، ومنها أنَّ المراد قصدها بالاعتكاف فيما حكاه الخطابي عن بعض السلف أنَّه قال: لا يعتكف في غيرها ، وهو أخص من الذي قبله ولم أرَ عليه دليلاً ، واستدل به على أن من نذر إتيان أحد هذه المساجد لزمه ذلك ، وبه قال مالك وأحمد والشافعي والبويطي واختاره أبو إسحاق المروزي ، وقال أبو حنيفة: لا يجب مطلقاً ، وقال الشافعي في الأم: يجب في المسجد الحرام لتعلق النسك به بخلاف المسجدين الأخيرين وهذا هو المنصور لأصحاب الشافعي ، وقال ابن المنذر يجب إلى الحرمين وأما الأقصى فلا ، واستأنس بحديث جابر أن رجلا قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) إنّي نذرت إنْ فتح الله عليك مكة أنّ أصلي في بيت المقدس قال صل ها هنا [1]، وقال النووي: من نذر الذهاب الى المسجد الحرام لزمه قصده بحج أو عمرة ، أمَّا المسجدين الآخرين فقولان للشافعي ، أصحهما عند أصحابه يستحب قصدهما ولا يجب ، والثاني يجب ، أما باقي المساجد غير هذه الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذر ، وهو مذهب كافة العلماء إلا محمد بن مسلمة المالكي قال: إذا نذر قصد مسجد قباء ، لزمه قصده مستدلاً بحديث أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يأتيه كل سبت راكباً و ماشياً [2].

وخلاصة ذلك: هو لا تشد الرحال الى مسجد أو موضع بقصد التبرك أو إعتقاد أفضلية أو مَزيةٍ غير هذه المساجد الثلاثة ، أما إن كان السفر من أجل طلب العلم أو زيارة الصالحين أو التجارة فجائز لان الإستثناء المفرغ هو مستثنى من حكم الحديث ، هذا والله أعلم.

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ٦٥).

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (٩ / ١٠٦).

أمَّا النذر ، فقال مالك و أحمد: من نذر إتيان هذه المساجد وجب عليه إتيانها ، وقال مالك: من نذر صلاة فى مسجد لا يصل إليه إلا براحلة، فإنه يصلى فى بلده [١] ، وقال الشافعي: يجب في المسجد الحرام ، و يُستحب ولا يجب في المسجد النبوي والمسجد الأقصى ، وأما أبو حنيفة قال: فلا يَجِبُ مطلقاً ، ومحمد بن سلمة المالكي: الزم من نذر الى مسجد قباء بوفاء نذره ، و أما من قال الحديث خاص بالإعتكاف فهو قول ليس عليه دليل ٠٠٠ والله تعالى أعلم.

وذهب جمهور أهل العلم الى أنَّه يجوز شدُّ الرحل لزيارة القبور لعموم الأدلة ، و خصوصاً قبور الأنبياء و الصالحين[٢] ، ومنع منه بعض الشافعية منهم الإمام الجويني ، ولكن رد عليه الإمام النووي كما وضحت في المعنى الإجمالي ، وابن تيمية[٣] ، ورد عليه الإمام ابن حجر وقال: " و أنكرنا صورة ذلك ، وهي من أبشع المسائل المنقولة عن ابن تيمية [٤] "، وهو رواية عند الإمام أحمد[٥] .

ما يستفاد من الحديث:

١. النهي عن شد الرحال الى غير هذه المساجد الثلاثة من أجل التردد في الصلاة فيها أو لاعتقاد الأفضلية أو المَزية أو طلب الأجر[٦].

٢. بيان فضيلة المساجد الثلاثة في الإسلام [٧].

٣. جواز شدُّ الرحل من أجل طلب العلم ، أو التجارة ، أوزيارة الصالحين ، بغير قصد التعبد أو التبرك.

---

(١) ينظر: شرح البخاري لابن بطال (٣ / ١٧٨).
(٢) ينظر : الفقه على المذاهب الأربعة (١ / ٤٩٠ _٤٩١) ، الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٤ / ٨٨_٨٩) .
(٣) ينظر: مجموع الفتاوي (٢٧ / ١٨٣ _ ١٩٠) .
(٤) ينظر : فتح الباري لابن حجر _ ط : دار المعرفة (٣ / ٦٦) .
(٥) ينظر:كشاف القناع (٢ / ١٥٠) .
(٦) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٢٤٠).
(٧) ينظر: شرح النووي على مسلم (٩ / ١٠٦).

٤. جواز السفر من أجل الصلاة في مسجد غير هذه الثلاثة إذا كان لا يقصد الشخص أنَّ هذا المسجد الصلاة فيه أفضل من غيره من المساجد الأخرى.

المبحث الثالث: مروياته في أبواب الوتر.

المطلب الأَول: باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر، أو ينساه.

المطلب الثاني: باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر.

المطلب الثالث: باب ما جاء في صلاة الضحى.

المبحث الثالث: مروياته في أبواب الوتر.

المطلب الأول: باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر ، أو ينساه.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَامَ عَنِ الوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو داود [٢] ، و ابن ماجه [٣] ، و أحمد [٤].

دراسة رجال السند:

١_محمود بن غيلان أبو أحمد ، وقيل أبومحمد العدوي ، مولاهم المروزي، توفي سنة (٢٣٩هـ)[٥].

روى عن: سفيان بن عيينة، وكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الجماعة سوى أبو داوود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة.

قال المروزي [٦]: سألت أحمد بن حنبل عن محمود بن غيلان فقال: ثقة ، أعرفه بالحديث صاحب

---

(١) سنن الترمذي ، (١ / ٥٨٩ / ت ٤٦٥)
(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بعد الوتر ، (٢ / ٩٣ / ح ١٤٣١)
(٣) ينسنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ، باب من نام عن الوتر أو نسيه ، (٢ / ٣٦٤ / ح ١١٨٨)
(٤) المسند ، (١٧ / ٣٦٦ / ح ١١٢٦٤)
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢٧ / ٣٠٥ _ ٣٠٦ / ت ٥٨١٩) ، التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٤٠٤ / ت ١٧٦٩)
(٦) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١ / ٣٤٠)

سنة ، وقد حُبس بسبب القرآن ، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم [١]: سُئِل أبي عنه فقال: ثقة ، وقال النسائي[٢]: ثقة ، وقال مسلمة بن القاسم[٣]: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وقال ابن حجر[٥]: ثقة.

٢_ وكيع بن الجراح بن مُليح بن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان ، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي ، الحافظ الأصبهاني النيسابوري ، توفي سنة ١٩٦ أو ١٩٧ أو ١٩٨ [٦].

روى عن: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، و أبان بن صمعة ، و أبان بن عبد الله البجلي.

روى عنه: محمود بن غيلان، و أحمد بن منيع البغوي، وأحمد بن أبي الحواري.

وقال يحيى بن معين [٧]: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل [٨] ، قال أبي: ما رأيت أحداً أوعى للعلم ولا أحفظ منه _يعني وكيع بن الجراح _، قال عنه الدارقطني من الرفعاء الثقات[٩]، وقال ابن حجر[١٠]: ثقة حافظ عابد ، وقال علي ابن المديني [١١]: وكيع كان فيه تشيع.

---

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٩١ / ت ١٣٤٠)
(٢) المعجم المشتمل لابن عساكر (٢٨٨ / ت ١٠٣١) ، مشيخة النسائي (٦٨ / ت ١٥٠)
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠ / ٦٥ / ت ١٠٩)
(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٢٠٢ / ت ١٦٠١٦)
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٢ / ت ٦٥١٦)
(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠ / ٤٦٢ _ ٤٦٣ / ت ٦٦٩٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٧٩ / ت ٢٦١٨)
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (٤ / ١٢٣٠)
(٨) العلل ومعرفة الرجال للأمام أحمد رواية عبد الله (١ / ١٥٢ / ت ٥٨)
(٩) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ، لمجموعة من المؤلفين (٢ / ٦٩٨ / ت ٣٧٨٨)
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١ / ت ٧٤١٤)
(١١) ميزان الإعتدال للذهبي (٤ / ٣٣٦)

٣_ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القُرَشي ، العدوي المدني ، مولى عمر بن الخطاب ، أخو عبد الله و أُسامه ابنا زيد بن أسلم ، توفي سنة ١٨٢هـ [١].

روى عن: أبيه زيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن المنكدر.

روى عنه: سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرزاق بن همام.

مجمع على تضعفيه ، ضعَّفه ، ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وابن المديني ، وأبو داوود ، والنسائي ، وابن حجر [٢] ، وكذلك قال الشافعي (رحمه الله) فيما نقله محمد بن عبد الله بن الحكم قال: سمعت الشافعي يقول ذَكَرَ رجل لمالك حديثاً فقال: من حدثك ؟ فذكر له اسناداً منقطعاً فقال اذهب الى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح ، قلت: كأنه يشير الى شِدَّة ضعفه [٣] .

٤ _ زيد بن أسلم ، أبو عبد الله العدوي القرشي ، العمري المدني ، الفقيه ، والد عبد الله وعبد الرحمن واسامه ، مولى عمر بن الخطاب ، توفي سنة ١٣٦هـ [٤] .

روى عن: والده أسلم ، عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أنس بن مالك.

روى عنه: مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، و أولاده الثلاثة (أسامه و عبدالله و عبدالرحمن).

مُجمعٌ على توثيقه فقد وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي ، وابن خراش، و ابن حبان ، وابن حجر [٥] ، وكان له تفسير رواه عنه ولده عبد الرحمن

---

(١) ينظر: الضعفاء للعقيلي (١ / ٧٣٨ / ت ٩٢٨) ، المجروحين لابن حبان (٢ / ٥٧ / ت ٥٩٨)

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ٤١٣) ، تهذيب الكمال للمزي (١٧ / ١١٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٢٨٤ / ت ٩٢٢) ، الضعفاء للعقيلي (١ / ٧٣٩) ، الضعفاء للنسائي (٦٦ / ت ٣٦٠) ، التقريب لابن حجر (٣٤٠ / ت ٣٨٥٦)

(٣) الضعفاء للعقيلي (١ / ٧٣٩)

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥ / ٣١٦ / ت ١٥٣) ، الطبقات الكبرى لابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤١٣ / ت ١٢١٤)

(٥) ينظر: الطبقات لابن سعد (٥ / ٤١٣) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩ / ٢٧٨ و ٢٨١) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٥٥) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٣٠ / ت ٥٧٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٢٢ / ت ٢١١٧)

وكان هذا التفسير الأساسي الذي بنى عليه ابنه تفسيره ، ويبدو أنَّه قد بقي كله أو بعضه في تفسير الطبري[١] ، وقد نقل ابن عدي الجرجاني قال: حدثنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا أبو حاتم حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال: حدثنا حماد بن زيد قال قدمت المدينة وأهل المدينة يتكلمون في زيد بن أسلم ، فقلت لعبد الله: ما تقول في في مولاكم هذا؟ قال: ما نعلم به بأساً إلَّا أنَّه يفسر القران برأيه [٢].

٥_ عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني القاض ، مولى ميمونه زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان أهل الشام يكنونه بعبد الله ، وأهل مصر يكنونه يسار ، توفي سنة ٩٤ وقيل ٩٧ و قيل ١٠٣ أو ١٠٤ هـ [٣].

روى عن: أُبيّ بن كعب ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبي سعيد الخُدري (رضي الله عنهم) .

روى عنه: زيد بن أسلم وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن سليم .

وثَّقه وابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة [٤].

الحكم على الحديث:

بعد جمع أقوال أهل العلم في الرواة تبين أنَّ الحديث صحيح ؛ و إن كان عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف إلَّا أنَّه مُتَابَع ، وقد تابعه في هذا الحديث محمد بن مطرف المدني في سنن أبي داود [٥] والله أعلم.

---

(١) معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى عصرنا الحاضر) ، لعادل نويهض (١ / ١٩٧)

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني (٤ / ١٦٣ _ ١٦٤ / ت ٧٠٤)

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٠ / ١٢٥ / ت ٣٩٤٦) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١١٤ / ت ٤٧٤)

(٤) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ١٧٣) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٣٨ / ت ١٨٦٧) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٢ / ت ٤٦٠٥)

(٥) ينظر : سنن أبي داود (٢ / ٩٣ / ح ١٤٣١)

غريب الحديث:

الوتر: والوِتْرُ الفَرْدُ [1].

صلاة الوتر، وهي صلاةٌ تُفعل ما بين صلاة العِشاء وطلوعُ الفجرِ، تُختم بها صلاةُ الليلِ ، سُميت بذلك لأَنها تُصلى وتراً، ركعةً واحدةً ، أو ثلاثاً، أو أكثر، ولا يجوز جعلُها شفعاً، ويقال: صليتُ الوترَ، وأوترتُ، بمعنى واحد [2].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يبين لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما يطرأ للإنسان من أشياء عارضة تجعله لايدرك الصلاة ، وذكر منها النوم و النسيان ، فيقول (صلى الله عليه وسلم) من نام عن أداء الوتر أو نسيه فإنَّه يصليه _أي قضاء_ إذا تذكر أو استيقظ من النوم ، وفي ظاهرة أنَّ الوتر واجب كما قال أبو حنيفة (رحمه الله) ، ويحتمل الأمر للندب وهو قول الجمهور ، وفيه مشروعية قضاء الوتر كما قال الإمام الشوكاني (رحمه الله)، وهو قول علي ابن أبي طالب، و عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، والنخعي، والثوري، والأوزاعي، والأئمة الاربعة، (رحمهم الله جميعاً) ، ولكنهم اختلفوا في متى يقضى الى أقوال أحدها: مالم يصل الصبح وهو قول ابن عباس و النخعي، والحسن البصري، ومالك، و الشافعي، وأحمد ، و الثاني: أنَّه يقضي مالم تطلع الشمس ولو بعد صلاة الصبح ، وبه قال النَّخعي ، و الثالث: أنَّه يقضي بعد صلاة الصبح و بعد طلوع الشمس الى الزوال [3].

ما يستفاد من الحديث:

١. إهتمام الدين الإسلامي بالصلاة بشكل عام.

٢. بيان أن النوم و النسيان من الأمور من الأعذار المبيحة الطارئة لتأخير الصلاة.

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢ / ٦٤٧)

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٧ / ٢٨٩)

(٣) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٤٦٥) ، عون المعبود وحاشية ابن القيم (٤ / ٢١٧) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١ / ٣٦٠)

٣. مشروعية قضاء الوتر كبقية الصلوات [١].

٤. بيان أن الصلوات المندوبة تقضى كالفروض ولكن الأمر فيها للندب لا للوجوب[٢].

المطلب الثاني: باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا [٣].

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم[٤] ، والنسائي[٥] ، وابن ماجه[٦] ، والدارمي[٧] ، و أحمد [٨].

---

(١) ينظر: عون المعبود (٤ / ٢١٧)

(٢) ينظر: حاشية السندي (١ / ٣٦٠)

(٣) سنن الترمذي (١ / ٥٩١ / ح ٤٦٨)

(٤) ينصحيح مسلم ، كتاب المساجد و مواضع الصلاة ، باب صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل ،(٢ / ١٧٤ / ح ٧٥٤)

(٥) سنن النسائي ، كتاب قيام الليل و تطوع النهار ، باب الامر بالوتر قبل الصبح ، (٣ / ٢٣١ / ح ١٦٨٣و ١٦٨٤)

(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها ، باب ما جاء في من نام عن الوتر أو نسيه ، (٢ / ٣٦٤ / ح ١١٨٩)

(٧) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في وقت الوتر ، (٢ / ٩٩٠ / ح ١٦٢٩)

(٨) المسند ، (١٧ / ٤٢٥ /ح ١١٣٢٤) و (١٨ / ٢١٣ / ح ١١٦٧٥)

دراسة رجال السند:

١_ الحسن بن علي الخلال: سبق تخريجه [١].

٢_ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم اليمني ، أبو بكر الصنعاني وقد عمي في آخر عمره توفي سنة ٢١١هـ [٢].

روى عن: سفيان بن عيينة ، وجعفر بن سليمان الضُبعي، ومعمر بن راشد.

روى عنه: الحسن بن علي الخلال، وأحمد بن محمد بن حنبل، وعلي بن المديني.

قال العجلي[٣]: ثقة يتشيع ، وقال الآجري[٤]: سُئِل أبو داود عن عبد الرزاق فقال: الفرياجي أحبوا إلينا منه وعبد الرزاق ثقة ، وقال النسائي[٥]: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره ، كتبت عنه أحاديث مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال الدارقطني[٧]: ثقة لكنَّه يُخطئ على معمر في أحاديث ، وقال أحمد بن عدي[٨]: لعبد الرزاق أصناف وحديث كثير وقد رحل اليه ثقات المسلمين وأئِمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأساً إلَّا أنَّهم ينسبوه الى التشيع ، وإتهامه بالتشيع أنكره عبدالرزاق بنفسه ، ولم يسمع به الإمام أحمد ، ونقل عبد الله بن أحمد بن حنبل[٩]: عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال: ما انشرح صدري قط أن أُفضل علياً على أبي بكر وعمر، وقال ابن حجر[١٠]: ثقة حافظ وكان يتشيع .

---

(١) ينظر: ص٤٩ من البحث.
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٨ / ٥٣ / ت ٣٤١٥)
(٣) الثقات للعجلي (٣٠٢ / ت ١٠٠٠)
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨ / ٢٦٦)
(٥) المصدر نفسه
(٦) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤١٢ / ت ١٤١٤٦)
(٧) موسوعة أقوال الدارقطني (٢ / ٤١٠ / ت ٢١٦٠)
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦ / ٥٤٥)
(٩) العلل للإمام أحمد رواية عبدالله (٢ / ٥٩/ ت ١٥٤٦)
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٤ / ت ٤٠٥٣)

٣_ مَعْمَر بن راشد الأزدي الحداني ، أبو عروة بن أبي عمرو البصري اليماني الصنعاني ، مولى عبد السلام بن عبد القدوس توفي سنة ١٥٢ أو ١٥٣هـ [١].

روى عن: أبان بن أبي عياش، وبهز بن حكيم، وخالد الحذاء.

روى عنه: عبد الرزاق بن همام ، وعبد الله بن المبارك ، وشعبة بن الحجاج.

وثَّقه وابن سعد ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، والدارقطني [٢] ، وقال أحمد بن حنبل [٣]: لا تضمَ أحدٌ الى معمر إلَّا وجدته يتقدَّمه في الطلب ، كان من أطلب أهل زمانه للعلم ، وقال محمد بن رجاء عن عبد الرزاق [٤]: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل يعني معمر فإنَّه لم يبقى أحدٌ من أهل زمانه أعلم منه ، وقال ابن بن حجر[٥]: ثقة ثبت فاضل ، إلَّا أنَّ في روايته عن ثابت الأعمش وعن عاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، فقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول معمر بن راشد ما حدث في البصرة ففيه أغاليط [٦].

٤_ يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي مولاهم ، اليمامي ، واختلف في اسم ابيه فقيل صالح ، وقيل يسار، وقيل نشيط ، وقيل دينار[٧] ، توفي سنة ١٢٩هـ [٨].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٨ / ٣٠٣ / ت ٦١٠٤) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٤ / ت ١١٠٧)
(٢) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : صادر (٥ / ٥٤٦) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٥٥) ، تهذيب الكمال للمزي (٢٨ / ٣١٠) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٤ / ت ١١٠٧١) ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢ / ٦٥٨ / ت ٣٥٤٧)
(٣) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٥٥)
(٤) المصدر نفسه
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤١ / ت ٦٨٠٩)
(٦) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٥٥)
(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ / ٢٧ / ت ٩) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢ / ٣٥٥ / ت ٥١٨٩) ، الطبقات لابن سعد _ ط: صادر (٥ / ٥٥٥)
(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (٦ / ٣١)

روى عن: أنس بن مالك مرسلاً ، وعن أبي أُمامة الباهلي مرسلاً ، وعن جابر مرسلاً ، وعن الأوزاعي وهو تلميذه.

روى عنه: ابنه عبد الله ، ومعمر بن راشد ، و الأوزاعي.

وثَّقه أحمد بن حنبل وقال: يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس ، ونقل ذلك عنه ابنه عبد الله [١] وقال العجلي[٢]: ثقة حسن الحديث ، وكان يعد من أصحاب الحديث ، وقال عبد الرحمن: حدثنا أبي حدثني أبو سلمى قال: سمعت إسماعيل قال: سمعت وهباً يقول: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، وقال عبد الرحمن: قال أبي: يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلَّا عن ثقة [٣] ، وقال الإمام الذهبي[٤]: الإمام الحافظ أحد الأعلام ، وقال ابن حجر[٥]: ثقة ثبت ، لكنه يُدلِس ويرسل ، وقال أبو الحسن الدارقطني[٦]: قرأت بخط أبي بكر الحداد عن أبي عبد الرحمن النسائي: أنَّه ذكر المُدَلِسين وذكر فيهم يحيى بن أبي كثير، وقال عنه ابن حبان [٧]: كان يُدلس فيما روى عن أنس ، وقال إنَّه كان كثير العبادة .

٥_ المنذر بن مالك بن قطعة أبو نظرة العبدي ثم العَوقي البصري ، توفي سنة ١٠٧ وقيل ١٠٨هـ [٨].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك (رضي الله عنهم) .

---

(١) ينظر: العلل لأحمد رواية عبدالله (٢ / ٤٩٤ / ت ٣٢٥٤) ، وكذلك نقل عنه أبو داود ، ينظر : سؤالات أبو داود لأحمد (٣٢٤ / ت ٤٤٦)

(٢) الثقات للعجلي (٤٧٥ / ت ١٨٢٣)

(٣)الجرح و التعديل له (٩ / ١٤١ / ت ٥٩٩)

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ / ٢٧ / ت ٩)

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٩٦ / ت ٧٦٣٢)

(٦) ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (٢ / ٧١٢) ، طبقات المدلسين (٣٦ / ت ٦٣)

(٧) الثقات لابن حبان (٧ / ٥٩٢ / ت ١١٦١٨)

(٨) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٥٥ / ت ١٥٣٥) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١ /٣٦٣_ ٣٦٤ / ت ٤٧٣٩)

روى عنه: يحيى بن أبي كثير وابنه عبد الملك بن أبي نظرة العبدي وحُمَيد الطويل.

وثَّقه محمد بن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة الرازي ، والذهبي ، وابن شاهين ، ونقل أنَّ أحمد بن حنبل وثَّقه ، وابن حجر(١) ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢): حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: أبو نظرة ما علمت إلا خيراً ، وقال ابن حبان (٣): وكان ممن يُخطئ ، و أورده أبو نعيم في الصحابة وقال: أنَّه مجهول(٤) ، والحقيقة أنَّه تابعي مشهور قاله ابن حجر العسقلاني (٥) .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ؛ ورجاله رجال الصحيحين.

غريب الحديث: لا يوجد .

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يحثنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى المبادرة _أيّ الإسراع _ بأداء الوتر قبل الصبح وهو طلوع الفجر الصادق ، و أمَّا ما رُويَ عنه (عليه الصلاة والسلام) أنَّه كان يوتر بعد الصبح ، فالمقصود به الصبح الكاذب وهو ما قاله ابن خزيمة (٦).

---

(١) ينظر: طبقاته _ ط: دار صادر (٧ / ٢٠٨) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٤١) ، الثقات للعجلي (٤٢٩ / ت ١٦٣٣) ، ميزان الإعتدال للذهبي (٤ / ١٨١) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠ / ٣٠٣) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٦ / ت ٦٨٩٠)

(٢) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٤١)

(٣) الثقات لابن حبان (٥ / ٤٢٠ / ت ٥٤٩٩)

(٤) معرفة الصحابة لابي نعيم الأصبهاني (٥ / ٢٥١٨)

(٥) ينظر: الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر (٦ / ١٧٣ / ت ٨٢٤٦)

(٦) ينظر: العرف الشذي شرح سنن الترمذي (١ / ٤٣٩) ، تحفة الأحوذي (٢ / ٤٦٧) ، شرح النووي على مسلم (٦ / ٣١)

ما يستفاد من الحديث:

١. الحث على صلاة الوتر.

٢. تحديد آخر وقت الوتر.

٣. بيان أنَّ المقصود بالصبح هو الصادق وليس الكاذب ، والعبرة بالوقت لا بالأذان أو إقامة الصلاة.

المطلب الثالث: **باب ما جاء في صلاة الضحى**.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ لاَ يَدَعُ، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ لاَ يُصَلِّي.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (١) .

تخريج الحديث:

أخرجه : أحمد (٢).

دراسة رجال السند:

١_ زياد بن أيوب البغدادي ، أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي ، يلقب (بدَلَويه) واشتهر به، ويلقب أيضاً (بشُعبة الصغير) ، وكان يقول من سماني دَلَويه لا أجعله في حِلٍّ ، توفي في ربيع الاول سنة ٢٥٢ هـ في بغداد (٣) .

---

(١) سنن الترمذي (١ / ٦٠١ / ح ٤٧٧)

(٢) المسند ، (١٧ / ٢٤٦ _ ٢٤٧ / ح ١١١٥٥)

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٣٤٥ / ت ١١٦٨) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٦ / ٨٥ / ت ٢٢٠) ، تهذيب الكمال للمزي (٩ / ٤٣٢ / ت ٢٠٢٥)

روى عن: محمد بن ربيعة، وهشيم بن بشير، والقاسم بن مالك المزني.

روى عنه: أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو حاتم الرازي.

قال أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي المقرئ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أُكتبوا عن زياد فإنَّه شعبة الصغير[١] ، وثَّقه أبو زرعة الرازي[٢] ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم [٣]: سُئِل أبي عن زياد بن أيوب فقال: صدوق ، وقال أبو إسحاق الأصبهاني وابن حبان والنسائي[٤]: ثقة ، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس[٥] ، وقال الحاكم[٦]: قلت للدارقطني أبو هاشم زياد بن أيوب ؟ قال ثقة مأمون ، وقال الإمام الذهبي[٧]: الإمام المتقن الحافظ الكبير ، وقال ابن حجر[٨]: ثقة حافظ.

٢_ محمد بن ربيعة بن زبير بن الحارث بن ربيعة ، أبو عبد الله الكوفي ، ويقال الرؤاسي ، ابن عم وكيع بن الجراح [٩] .

روى عن: فضيل بن مرزوق، وعبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري.

روى عنه: زياد بن أيوب، وأحمد بن حنبل، قتيبة بن سعيد.

---

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١ / ٢٦٨ / ت ١٣٢٩)
(٢) ينظر: الجرح و التعديل لابن ابي حاتم (٣ / ٥٢٥)
(٣) المصدر نفسه
(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨ / ٤٨١) ، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٤٩ / ت ١٣٢٧١) ، مشيخة النسائي (٧٣ / ت ١٨٢)
(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨ / ٤٨٢)
(٦) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١ / ٢٦٨ / ت ١٣٢٩)
(٧) سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٢٠ / ت ٤١)
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٨ / ت ٢٠٥٦)
(٩) ينظر: تاريخ بغداد و ذيوله للخطيب البغدادي (٢ / ٣٤٢ / ت ٨٤٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٧٩ / ت ٢٠٨)

وثَّقه يحيى بن معين[١] ، وقال في موضع آخر: ليس به بأس[٢] ، ووثقه أبو داود[٣] ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٤]: سئل أبي عن محمد بن ربيعة فقال: صالح الحديث ، وقال الدارقطني [٥]: ثقة ، وقال البيهقي[٦]: ليس بالقوي ، وقال ابن حجر[٧]: صدوق.

٣_ فُضَيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، ويقال الرؤاسي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، مولى بني عَنَزَة ، توفي سنة ١٧٠ هـ [٨].

روى عن: سليمان الأعمش، وعطية العوفي، وأبي إسحاق السبيعي.

روى عنه: محمد بن ربيعة ، و حماد بن أسامة، وخلف بن أيوب البجلي.

قال يحيى بن معين [٩]: ثقة ، وقال مرة: لا بأس به [١٠] ، وقال أبو بكر الأثرم [١١]: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: فُضيل بن مرزوق ؟ فقال: لا أعلم الا خيراً ، وقال السيوطي[١٢]: فُضيل ثقة صدوق ، وقال سفيان الثوري عن فُضيل بن مرزوق [١٣]: ثقة ، وقال العجلي [١٤]:

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢١٤ / ت ٧٩٧)
(٢) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٢٥٢)
(٣) ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (١٢٥ / ت ٦٧)
(٤) المصدر السابق (٧ / ٢٥٣)
(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٩ / ت ٤٣٠)
(٦) معجم الجرح و التعديل لرجال السنن الكبرى للبيهقي (١٤٤ / ت ٤٣٢)
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر(٤٧٨ / ت ٥٨٧٧)
(٨) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤ / ٤٧٨ / ت ٣٢٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ١٢٢ / ت ٥٤٧)
(٩) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٧٥)
(١٠) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٩١ / ت ٦٩٨)
(١١) المصدر السابق
(١٢) النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد لسعيد الصبيحي (١/ ٥١٢ / ت ٦٠١)
(١٣) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٧٥)
(١٤) الثقات للعجلي (٣٨٤ / ت ١٣٥٩)

جائز الحديث ثقة ، وكان فيه تشيع ، وقال عبد الرحمن[١]: سألت أبي عنه فقال: هو صدوق صالح الحديث ، يَهِمُ كثيراً ، يُكتَبُ حديثه ، قلت يحتج به ؟ قال: لا ، وقال عنه الإمام الذهبي[٢]: هو شيعي غير رافضي ، وقال هو صالح الحديث ، وكان معروفاً بالشيع من غير سبب ، وقال أبو أحمد بن عدي[٣] : أرجو أنَّه لا بأس به ، وقال الحاكم: عِيبَ على مسلم إخراجه في صحيحه ، وقد ردَّ هذا الإمام الذهبي فقال : إنَّما روى له في المتابعات [٤].

٤_ عَطية العَوفي: عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ، العدوي الجدلي ، أبو الحسن القيسي الكوفي ، وكان يعد من شيعة أهل الكوفة ، توفي سنة ١١١هـ [٥].

روى عن: زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عنه: فضيل بن مرزوق، وابنه الحسن بن عطية العوفي ، وسليمان الأعمش.

قال بن سعد[٦]: ثقة إن شاء الله ، وقال يحيى بن معين[٧]: صالح ، وضَعّفه سفيان الثوري ، وأحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن حجر[٨] ، وقال أبو زرعة [٩]: فيه لين ، وقال الدارقطني [١٠]: مُضطرب الحديث ، وقال ابن عدي[١١]: وهو معَ ضَعفه يكتب حديثه.

---

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٧٥)
(٢) تاريخ الإسلام (٤ / ٤٧٨) ، ميزان الإعتدال (٣ / ٣٦٢)
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ١٢٩)
(٤) تاريخ الإسلام (٤ / ٤٧٨)
(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٨ / ت ٣٥) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ٢٨١ / ت ١٨٩)
(٦) طبقاته _ ط : دار صادر (٦ / ٣٠٤)
(٧) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٨٣)
(٨) ينظر : العلل لأحمد رواية عبدالله (٣ / ١١٨ / ت ٤٥٠٢ و ١ / ٥٤٨ / ت ١٣٠٦) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٨٣) ، الضعفاء و المتروكون للنسائي (٨٥ / ٤٨١) ، طبقات المدلسين لابن حجر (٥٠ / ت ١٢٢)
(٩) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٨٣)
(١٠) العلل للدارقطني (١١ / ٢٩٠) ، موسوعة أقوال الدارقطني (٢ / ت ٤٥٢)
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٨٥)

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف ؛ وذلك لضعف عطية العوفي ، واختلاف أقوال العلماء في محمد بن ربيعة... والله أعلم.

غريب الحديث:

الضُحى: ارتفاع النَّهار[١] ، وقيل: الضُّحى من طلوع الشَّمْسِ إِلى أَن يرتفع النَّهار وتَبْيضُّ الشَّمْسُ جداً، ثم بعد ذلك الضَّحاء إِلى قَريب مِنْ نِصْف النّهار[٢] ، وبِه سُمِّيت صلاة الضُحى ، والمقصود من الحديث هو صلاة الضُحى: بضم الضاد ، وهي الصلاة المؤداة في وقت الضُحى فأضيفت هذه الصلاة لذلك الوقت.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبرنا أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في هذا الحديث أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي الضحى و يواضب عليها حتى يشك الصحابة أنَّه لا يدعها أبداً ، وفي بعض الأوقات يتركها حتى يقولون لا يصليها ، وكان ذلك من باب العمل بالرخصة و العزيمة كما كان يفعل في صوم النفل[٣] ، وصلاة الضُحى أقلها ركعتين و أكثرها ثمانية [٤] ، و قيل أكثر من ذلك [٥] ، واختلف أهل العلم في فرضيتها على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، مع إتفاقهم على عدم فرضيتها على المسلمين ، قال الجمهور على عدم و جوبها [٦] ، وقال ابن حجر في الفتح

---

(١) لسان العرب (١٤ / ٤٧٥) مادة ضحا .

(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٣ / ٧٦)

(٣) تحفة الأحوذي (٢ / ٤٧٩)

(٤) ينظر: حاشية ابن عابدين (٢/ ٢٣) ، مواهب الجليل للحطاب (٢/ ٣٧٢) ، المجموع للنووي (٤/ ٣٦)، المغني لابن قدامة (٢/ ٩٧)

(٥) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (١/ ٣٤١)

(٦) ينظر: مطالب أوبى النهى (٥ / ٢٩) ، شرح الزرقاني على مختصر خليل و حاشية البناني (١ /٤٩٠)

: لم يثبت في فرضتيها خبر صحيح[١] ، وذهب الشافعية و بعض المالكية و بعض الحنابلة الى أنَّها مما أُختص به الرسول(صلى الله عليه وسلم) من الواجبات[٢] ، هي نافلة مستحبة عند الجمهور، وسنة مؤكدة عند المالكية و الشافعية[٣] ، وفي حكمها أقوال ستة وهي: أنَّها سنة مستحبة ، وقيل: لاتُشرع إلا لسبب ، وقيل: لا تُستحب أصلاً ، وقيل: يُستحب فعلها تارة و تركها تارة ، وقيل: يُستحب المواضبة عليها في البيوت ، وقيل: أنَّها بدعة[٤]، وبهذا الحديث استدل بعض الحنابلة على عدم المواظبة على صلاة الضحى ، بل تصلى غباً ، و الجمهور على استحباب المواظبة عليها[٥] لأنَّ الرسول(صلى الله عليه وسلم) كان يتركها خشية أنّ تُفرض[٦].

ما يستفاد من الحديث:

١. استحباب صلاة الضحى.

٢. الإعتدال في العبادة بين الأداء و الترك.

٣. جواز ترك صلاة الضُحى أحياناً

٤. المحافظة على النوافل.

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٢ / ٤٧٩)
(٢) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٧ / ٢٢٢)
(٣) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٧ / ٢٢٢) ، المجموع للنووي (٤ / ٤٠)
(٤) ينظر: زاد المعاد لابن القيم (١ / ٣٤٠ _ ٣٥٠)
(٥) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٧ / ٢٢٢ _ ٢٢٣)
(٦) ينظر: شرح النووي على مسلم (٥ / ٢٣٠)

المبحث الرابع: مروياته في أبواب الزكاة.

المطلب الأَول: باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب.

المطلب الثاني: باب من تحل له الصدقة من الغارمين و غيرهم.

المطلب الثالث: باب ما جاء في صدقة الفطر.

المبحث الرابع: مروياته في أبواب الزكاة.

المطلب الأول: باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ [١].

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري[٢] ، و مسلم[٣] ، و أبي داود[٤] ، و النسائي[٥] ، و ابن ماجه[٦] ، و مالك[٧] ، والدارمي[٨] ، و أحمد[٩].

دراسة رجال السند:

١_ قتيبة بن سعيد: سبق تخريجه [١٠].

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ١٥ / ح ٦٢٦)
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الورق ، (٢ / ١١٦ / ح ١٤٤٧)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، (٣ / ٦٦ / ح ٩٧٩)
(٤) سنن أبي داود ، كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة ، (٢ / ١٤٢ / ح ١٥٥٨)
(٥) سنن النسائي، كتاب الزكاة ، باب زكاة الإبل ، (٥ / ١٨ / ح ٢٤٤٦)
(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال ، (٣ / ٢٥٨ / ح ١٧٩٣)
(٧) الموطأ ، كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة ، (١ / ٣٣٣ / ح ٦٥٢)
(٨) سنن الدارمي ، كتاب الزكاة ، باب ما لا يجب فيه الصدقة من الحبوب و الورق و الذهب ، (٢ / ١٠١٦ / ح ١٦٧٣)
(٩) ينظر: المسند ، (١٧ / ٣٥٦ / ح ١١٢٥٣)
(١٠) ينظر: ص٧٩ من البحث .

٢_ عبدالعزيز بن محمد: سبق تخريجه [١] .

٣_عمرو بن يحيى المازني: سبق تخريجه [٢].

٤_ يحيى بن عمارة المازني: سبق تخريجه[٣].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح... والله أعلم.

غريب الحديث:

الذَّودُ من الإبِلِ: ما بين الثَّنتين إِلَى التِّسْع ، وقيل ما بين الثَّلاثِ إِلَى العَشْر [٤].

الأَواقيُّ: مفتوحة الألف، مشددة الياء غير مصروفة، جمع أُوقِيَّة وتستخدم هنا مقدار وزن للذهبِ و الفضة [٥].

أوسُق: جمع وسق ، الوَسق ، بالفتح: ستون صَاعاً، وهو ثلاثُمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحِجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العِراق ، وهو وحدة قياس للأَطعمة والزروع [٦].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يبين النبي(صلى الله عليه وسلم) أَنَّه ليس على من لم يملك خمس أواق من الفضة زكاة، والأوقية أربعون درهما، والمراد بالدرهم الخالص من الفضة، والخمس أواق تساوي مئتي درهم ، وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم، وتقدير ذلك بالموازين الحديثة يساوي تقريبًا٥٩٥

---

(١) ينظر: ص٧٤ من البحث .
(٢) ينظر: ص٧٥ من البحث .
(٣) ينظر: ص٧٦ من البحث .
(٤) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٢ / ١٧١)
(٥) غريب الحديث للخطابي (٣ / ٢٣٢)
(٦) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٥ / ١٨٥)

جراماً من الفضة الخالصة [١] ، وليس على من لم يملك خمس ذودٍ من الإبل زكاة ، والذود: هو أول اسم جماعات الإبل ، وهو ما بين الثلاث إلى العشر، فمن ملك من الإبل أربعة فلا شيء فيها، ومن ملك من خمس إلى تسع يجب فيها شاة واحدة، وفي العشر شاتين وتختلف مقدار الزكاة بحسب الروايات[٢] ، وليس على من لم يملك خمسة أوسق من الحبوب والثمار زكاة، والوسق ستون صاعاً، فالخمسة أوسق نصاب الزكاة ثلاثمئة صاع، ويساوي تقريبًا ٦٥٣ كيلو جرام بالموازين الحديثة[٣]، وفي هذا إشارة إلى أنَّ الفواكه والخضراوات لا زكاة فيها؛ لأنَّها ليست مما يكال كالحبوب والثمار، وأيضًا ليست مما يُدخر ويتخذ قوتًا، والزكاة إنَّما تجب في الأقوات التي تخرج من الأرض؛ كالتمر والزبيب والبر والشعير والأرز والذرة، وغير ذلك [٤].

فهذا الحديث أصل في بيان مقادير أنصبة الأموال التي تجب فيها الزكاة، " فنصاب الذهب عشرون مثقالاً ، وتساوي بالمثقال العراقي ١٠٠ غرام تقريباً ، وبالمثقال العجمي ٩٦ غرام ، وبسبب التفاوت بين المثقالين نعمل بالأحوط وهو ٨٥ غرام ، و الفضة مئتا درهم، وتساوي عند الحنفية ٧٠٠ غرام ، وعند الجمهور ٦٤٢ غرام ، و الأدق هو ٥٩٥ غرام ، ونصاب الإبل خمسة، ونصاب الحبوب والثمار التي تكال ثلاثمائة صاع ، لأن الوسق ستون صاعاً ، وهو ما يساوي ٦٥٠ أو ٦٥٣ كغم ، ويكون في الذي سُقي بماء السماء العُشر والذي يُسقى القِرب أو ما شابهها ففيه نصف العُشر" [٥] .

---

(١) ينظر: الفقة الإسلامي و أدلته للزحيلي (٣ / ١٨٢٠)

(٢) المصدر نفسه (٣ / ١٩١٩)

(٣) المصدر نفسه (٣ / ١٨٩٠)

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ٣١٠) ، شرح النووي على مسلم (٧ / ٤٨) ، تحفة الأحوذي (٣ / ٢١٠ _ ٢١١) ، المنتقى شرح الموطأ (٢ / ٩٠)

(٥) ينظر: الفقه الإسلامي و أدلته للزحيلي ، باب الزكاة (٣ / ص ١٨٢٠ و ١٨٩٠ _ ١٨٩٢ و ١٩١٩)

ما يستفاد من الحديث:

١. في الحديث دلالة على وجوب الزكاة [١].

٢. بيان أنَّ بلوغ النصاب شرط من شروط الزكاة [٢].

٣. من خلال تحديد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لنصاب الزكاة بين أنَّ الفائدة من الزكاة المساواة بين الأغنياء و الفقراء.

٤. من كان يملك أحد هذه الأصناف ولكن لم تبلغ النصاب المحدد فلا زكاة عليه[٣].

٥. يبين الحديث أنَّ الزكاة تجب فيما يُوسق و يُكال من الحبوب و الثمار ، دون ما لا يكال من الفواكة و الخضراوات [٤].

المطلب الثاني: باب من تحل له الصدقة من الغارمين و غيرهم.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِغُرَمَائِهِ: خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلاَّ ذَلِكَ.

قال الترمذي: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٥].

---

(١) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (٢ / ٥)

(٢) ينظر: مراتب الإجماع لابن حزم (ص ٣٧)

(٣) ينظر: المجموع للنووي (٥ / ٣٥٩)

(٤) ينظر: عون المعبود (٤ / ٢٩٥)

(٥) سنن الترمذي (٢ / ٣٧ / ح ٦٥٥)

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [١] ، و أبو داود [٢] ، و النسائي[٣] ، وابن ماجه[٤] ، و أحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ قتيبة بن سعيد: سبق تخريجه [٦].

٢_ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، الفقيه ، مولى عبدالرحمن بن خالد ، وقيل مولى ابن ثابت بن ضاغن ،توفي سنة ١٧٥هـ[٧].

روى عن: بكير بن عبد الله بن الأشجّ ، وعطاء بن أبي رباح، وصفوان بن سُليم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن بكير ، وولده شعيب بن الليث بن سعد.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وابن حبان ، وابن حجر العسقلاني[٨]

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب استحباب الوضع من الدين (٥ / ٢٩ / ح ١٥٥٦)
(٢) سنن أبي داود ، كتاب الإجارة ، باب في وضع الجائحة (٣ / ٤٨٠ / ح ٣٤٦٩)
(٣) سنن النسائي ، كتاب البيوع ، باب وضع الجوائح (٧ / ٢٦٥ / ح ٤٥٣٠)
(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الأحكام ، باب تفليس المعدم و البيع عليه لغرمائه (٤ / ٣٥ / ح ٢٣٥٦)
(٥) المسند ، (١٧ / ٤١٨ / ح ١١٣١٧) و (١٨ / ١٠٨ / ح ١١٥٥١)
(٦) ينظر: ص٧٩ من البحث
(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٤ / ٢٥٥ / ت ٥٠١٦) ، الطبقات الكبرى لابن سعد_ ط: دار صادر (٧ / ٥١٧) ، سير أعلام النبلاء (٨ / ١٣٧ / ت ١٢)
(٨) ينظر: طبقات ابن سعد_ ط: دار صادر (٧ / ٥١٧) ، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٢ / ت ٧) ، الجرح و التعديل (٧ / ١٧٩) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٣٦٠ / ت ١٠٤٤٥) ، التقريب لابن حجر (٤٦٤ / ت ٥٦٨٤)

، وقال أبو زرعة الرازي [١]: صدوق ، وكذلك قال ابن وهب ، فيما نقله عنه يحيى بن بكير[٢]، وكان الشافعي يتأسف على فوات لقياه [٣].

٣_ بكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشي ، مولى بني مخزوم ، ويقال مولى المسور بن مخزمة الزهري ، توفي سنة ١٢٧هـ [٤].

روى عن: ابن يزيد، وسعيد بن المسيب، وعياض بن عبد الله.

روى عنه: ليث بن سعد، وعبد الله من لهيعه، وابنه مخرمة بن بكير.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وابن حبان ، وابن حجر [٥].

٤_ عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي ، العامري الحجازي المكي ، وقيل المدني ، ابن أمير مصر [٦].

روى عن: أبي هريرة ، وأبو سعيد الخُدري ، وابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) .

وروى عنه: بكير بن الأشج ، ومحمد بن عجلان ، وزيد بن أسلم.

وثَّقه يحيى بن معين ، والعجلي ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر [٧].

---

(١) الجرح و التعديل (٧ / ١٧٩)
(٢) المصدر نفسه
(٣) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة للسيوطي (١/ ٣٠١)
(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٤ / ٢٤٢ / ت ٧٦٥)
(٥) ينظر: الطبقات لابن سعد _ متمم التابعين _ مخرجاً (٣٠٨ / ت ٢٠٨) ، الجرح و التعديل (٢ / ٤٠٣) ، الثقات لابن حبان (٦ / ١٠٦ / ت ٦٩١٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (١٢٨ / ت ٧٦٠)
(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٢ / ٥٦٧ / ت ٤٦٠٧) ، طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ٢٤٢)
(٧) ينظر: الجرح و التعديل (٦ / ٤٠٨) ، الثقات للعجلي (٣٧٨ / ت ١٣٢٨) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٢٦٤ / ت ٤٧٥٨) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ١٣٤) ، التقريب لابن حجر (٤٣٧ / ت ٥٢٧٧)

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ؛ ورجاله من رجال صحيح مسلم.

غريب الحديث:

غُرَمائِهِ: الغُرَّام: جَمعُ غَرِيم كالغُرَمَاء، وهُم أَصحَابُ الدَّين، وقيل المَغرَم كالغُرْم ، وهو الدَين [1].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يخبر أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ رجلًا في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصابت ثماره آفة أدت إلى إتلاف ثماره التي اشتراها ولم يدفع ثمنها، فازدادت عليه الديون بسبب ذلك، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يتصدقوا عليه حتى يتمكن من سداد الدين الذي عليه، فاستجاب الصحابة (رضي الله عنهم) لأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وتصدقوا عليه، فلم يستوفِ ما جمعه من الناس مجموع دينه لكثرته، وبقي عليه جزء منه، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الغرماء –وهم أصحاب الدَين– أن يأخذوا ما وجدوا عنده مما بقي وينتفع به من الثمار، وما حصل عليه من الصدقة، وقوله: «وليس لكم إلا ذلك»، أي: ليس لكم طلب ما بقي لكم من دين وما عجز عن وفائه، وقيل: ليس لكم إلا ذلك لإفلاسه الآن، وأنَّه يُنظر إلى ميسرة؛ لقول الله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} [البقرة: ٢٨٠].وقيل: أي ليس لكم حبسة لأنه أظهر إفلاسة ، و إذا ثبت إفلاس الرجل لا يجوز ، ولو كانت الحوائج لا توضع لكان لهم طلب بقية الدَين [2].

ما يستفاد من الحديث:

١. التوجيه الإسلامي في حَل مشاكل الدَين.

٢. التصدق وسيلة من وسائل حَل الدِيون.

٣. الحث على التعاون بين المسلمين والمواساة فيما بينهم.

٤. حث النبي (صلى الله عليه وسلم) الى حسن التعامل لاسيما في المعاملات المالية.

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٣ / ٣٦٣)

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٠ / ٢١٧) ، تحفة الأَحوذي (٣ / ٢٥٧)

٥. وفي الحديث: أنَّ المفلس يؤخذ ما بقي عنده بقيمته، ولا يُحبس ولا يُزجر، ولكنه يُنظر إلى ميسرة، ثم يَرِدُ دُيُونَه لأهلِها.

المطلب الثالث: باب ما جاء في صدقة الفطر.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ، فَتَكَلَّمَ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ إِنِّي لأَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلاَ أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ(١).

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري(٢) ، ومسلم(٣) ، وأبي داود(٤) ، و النسائي(٥) ، و ابن ماجه(٦) ، ومالك (٧) ، و أحمد (٨).

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ٥٢ / ح ٦٧٣)
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب صاع من زبيب ، (٢ / ١٣١ / ح ١٥٠٨)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر و الشعير (٣ /٦٩ /ح ٩٨٥)
(٤) سنن أبي داود ، كتاب الزكاة ، باب كم يؤدى في صدقة الفطر ، (٢ / ١٨٢ / ح ١٦١٦)
(٥) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، الزبيب (٥ / ٥١ / ح ٢٥١٣)
(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر (٣ / ٢٨٥ / ح ١٨٢٩)
(٧) الموطأ ، كتاب الزكاة ، مكيلة زكاة الفطر (١ / ٣٨٢ / ح ٧٧٤)
(٨) المسند ، (١٨ / ٢٢٩ / ح ١١٦٩٨)

دراسة رجال السند:

١_ محمود بن غيلان: سبق تخريجه [١].

٢_ وكيع بن الجراح: سبق تخريجه [٢] .

٣_ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، وكان والده محدثاً أيضاً ، توفي سنة ١٦١هـ [٣].

روى عن: أبي حنيفة النعمان ، ويحيى بن الخطاب ، ومعمر بن راشد.

روى عنه: جعفر بن محمد الصادق ، ووكيع بن الجراح ، وإسماعيل بن عياش.

وثَّقه كل من ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، وابن حجر[٤]، ووصفه بالتدليس الإمام النسائي ، وجلال الدين السيوطي ، وأبو زرعة العراقي [٥] ، وقال عبد الرحمن[٦]: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يوسف بن موسى الدستوري قال: سمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة يقول: إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه ، وقال عنه شعبة [٧]: ما حدثني سفيان عن إنسان بحديث فسألته عنه إلا كان كما حدثني به ، وقال الخطيب البغدادي[٨]: كان إماماً من أئمة

---

(١) ينظر: ص٩٣ من البحث .

(٢) ينظر: ص٩٤ من البحث .

(٣) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٦ / ٣٧١) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٧ / ٢٣٠ / ت ٨٢)

(٤) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٦ / ٣٧١) ، الثقات للعجلي (١٩٠ / ت ٥٧١) ، والثقات لابن حبان (٦ / ٤٠١ / ت ٨٢٩٧)، التقريب لابن حجر (٢٤٤ / ت ٢٤٤٥)

(٥) ينظر: ذكر المدلسين للنسائي (١٢٣ / ت ١٤) ، أسماء المدلسين للسيوطي (٥١ / ت ١٨) ، المدلسين لأبي زرعة العراقي (٥٢ / ت ٢١)

(٦) الجرح و التعديل (٤ / ٢٢٢ _ ٢٢٣).

(٧) العلل لأحمد رواية عبدالله (١ / ١٥٦ / ت ٦٨)

(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٩ / ١٥٤)

المسلمين وعلم من علام الدين مجمعاً على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان و الحفظ و الورع والزهد و المعرفة و الضبط.

٤_ زيد بن أسلم: سبق تخريجه [١].

٥_ عياض بن عبدالله: سبق تخريجه [٢].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ؛ ورجاله كلهم ثقات... والله أعلم

غريب الحديث:

الصَّاعُ: الذي يُكال به الحبوب وهو أَربعة أَمداد والجمع (أَصوُع)[٣].

أقط: وَهُوَ شَيْء يصنع من اللَّبن فيجفف [٤].

من سمراء الشَّام أَي الْقَمْح الشَّامي [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

زكاة الفطر من العبادات التي منَّ الله سبحانه وتعالى بها علينا، وجعلها طهرة وكفارة لما قد يقع للصائم من نقصان الأجر في شهر رمضان، وطعمة للمساكين من المسلمين، ولها أحكامها وشروطها ، وفي هذا الحديث يحكي أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ المسلمين في زمان النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو حاضر معهم كانوا يُخرجون زكاة الفطر صاعًا من طعام ، أو

---

(١) ينظر: ص٩٥ من البحث .

(٢) ينظر: ص١١٦ من البحث .

(٣) مختار الصحاح (ص ١٨)

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٣٢)

(٥) حاشية السيوطي على سنن النسائي (٥ / ٥٢)

تمر، أو شعير، أو زبيب، على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين من بعده، فلما جاءت خلافة معاوية (رضي الله عنه) ، وجاءت السمراء، _أي كثرت الحنطة الشامية _ ورخصت، قال معاوية: أظنُّ أنَّ مُدًا واحدًا من هذا الحب أو القمح يعدل مُدين من سائر الحبوب، يعني تساوية في المنفعة و القيمة[١] ، والمُد مقدار ما يملأ الكفين، والصاع أربعة أمداد ، والمعنى أنَّ معاوية (رضي الله عنه) رأى أن يُخرَج من الحنطة الشامية نصف صاع، وهو ما يعدل حجم الصاع من التمر أو الشعير، وهذا صريح في أنَّ إخراج نصف صاع من القمح لم يكن في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وإنَّما حدث بعده ، فالصاع هو فرض صدقة الفطر في أي قوت مخرج، وأما قول معاوية (رضي الله عنه) فهو اجتهاد له لا يعادل النصوص ، أمَّا قول أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) صاعاً من طعام ففسره البعض أنَّه القمح ، وقيل غير ذلك ، وقال الخطابي يطلق حسب العُرف ، وقيل هو يقع على كل ما يُتَطَعْم [٢] ، وقد فصل ابن حجر في هذه اللفظة في الفتح[٣] ، وقوله العمل على هذا عند بعض أهل العلم ، به قال الشافعي و أحمد[٤] ، و أمَّا قوله نصف صاع من البر ، نقل ابن المنذر ذلك[٥] ، أمَّا الشعير والتمر فلا يجزئ فيهما إلا صاع ونقل ابن المنذر[٦] و ابن رشد الإجماع على ذلك [٧].

ما يستفاد من الحديث:

١. حرص الصحابة على الحفاظ على سنن النبي (صلى الله عليه و سلم) ، في معرفة أنواع الطعام التي تُخرَج كزكاة للفطر.

٢. معرفة مقدار زكاة الفطر.

---

(١) ينظر: حاشية السندي على سنن النسائي (٥ / ٥٢)

(٢) ينظر: المنتقى شرح الموطأ (٢ / ٩٠)

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ٣٧٣)

(٤) ينظر: المجموع للنووي (٦ / ١٠٣) ، المغني لابن قدامة (٢ / ٦٥٢)

(٥) ينظر: الإجماع لابن المنذر (ص ٤٨)

(٦) المصدر نفسه

(٧) ينظر: بداية المجتهد و نهاية المقتصد لابن رشد (٢ / ٤٣)

٣. إعطاء معاوية رأيه فيه أنَّ الإجتهادات موجودة في كل زمان ومكان، ما لم تخالف النص الصريح .

٤. قول معاوية فيه دلالة على إستخدامه للقياس.

٥. قول أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) فيه الحرص على العمل بالنصوص قدر الإمكان ، حتى لو تغير الناس في فعلها.

المبحث الخامس: مروياته في أبواب الصوم.

المطلب الأَول: باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر.

المطلب الثاني: باب ما جاء في الصائم يَذرَعُه القيء.

المطلب الثالث: باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر و النحر.

المبحث الخامس: مروياته في أبواب الصوم.

المطلب الأول: باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ، فَمَا يَعِيبُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمَهُ، وَلاَ عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارَهُ. وقال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلاَ يَجِدُ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ، وَلاَ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَحَسَنٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَحَسَنٌ.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [(٢)] ، و النسائي [(٣)] ، و أحمد [(٤)].

دراسة رجال الإسناد:

١_ نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي الجُهضمي ، أبو عمرو

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ٨٤ / ح ٧١٢ و ٧١٣)

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب جواز الصوم و الفطر في شهر رمضان للمسافر ، (١٣ / ١٤٢ / ح ١١١٦ و ١١١٧)

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، ذكر الاختلاف على أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة فيه ، (٤ / ١٨٨ / ح ٢٣٠٩ و ٢٣١٠)

(٤) المسند (١٨ / ٤٩ / ح ١١٤٧١)

البصري ، وهو حفيد نصر بن علي الجُهضمي الكبير ، توفي سنة ٢٥٠هـ [١].

روى عن: وهب جرير، وسفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدي.

وروى عنه: أبو بكر عبد الله بن أبي داود ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة.

وثَّقه أبو حاتم ، وابن خراش ، والنسائي ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر[٢] ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن النصر بن علي الجهضمي ؟ فقال: لا أعرفه ، وما به بأس إنَّ شاء الله [٣].

٢_ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم ، أبو إسماعيل البصري ، توفي سنة ١٨٦ أو١٨٧ هـ [٤].

روى عن: سعيد بن يزيد ، وبرد بن سنان ، وخالد الحذاء.

روى عنه: نصر بن علي الجهضمي ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني.

قال يحيى من معين[٥]: ثبت ، وقال أحمد[٦]: اليه المنتهى في الثبت بالبصرة ، ونقل ابن هانئ عن الإمام أحمد أنه قال: ثقة ثقة [٧] ، ووثَّقه ابن سعد ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، والذهبي

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٩ / ٣٥٥ _ ٣٥٧ / ت ٦٤٠٦) ، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٠٦ / ت ٢٣٦٢)

(٢) ينظر: الجرح و التعديل (٨ / ٤٧١) ، تاريخ بغداد (١٥ / ٣٨٩) ، مشيخة النسائي (٧١ / ت ١٦٧) ، الثقات لابن حبان (٩ / ٢١٧ / ت ١٦٠٩١) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٣٣) ، التقريب لابن حجر (٥٦١ / ت ٧١٢٠) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبدالله (٣ / ٢٦٥ / ت ٥١٧٣) .

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٤ / ١٤٧ / ت ٧٠٧) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٤ / ٨١٦ / ت ٢٨)

(٥) الجرح و التعديل (٢ / ٣٦٦)

(٦) المصدر نفسه

(٧) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله (١ / ١٥٨)

، وابن حجر [١].

٣_ سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ، ويقال الطاحي ، أبو مسلم البصري القصير ، توفي سنة ١٤٠ هـ [٢].

روى عن: أبي نظرة العبدي ، وأنس بن مالك ، والحسن البصري.

روى عنه: بشر بن المفضل ، وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن طهمان.

مجمع على توثيقه ، فقد وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، و أحمد بن حنبل ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر [٣].

٤_ أبو نضرة العبدي: سبق تخريجه [٤] .

٥_ يزيد بن زُريع ، أبو معاوية البصري العَيشي ، وقيل العائِشي ، وقال ابن حبان: هو يزيد بن زُريع بن يزيد ، توفي سنة ١٨٢هـ [٥].

روى عن: سعيد بن إياس الجريري ، وإسرائيل بن يونس ، وأيوب السختياني.

روى عنه: نصر بن علي الجهضمي ، ويحيى بن غيلان ، ومؤمل بن إسماعيل.

قال يحيى بن سعيد القطان [٦]: لم يكن ها هنا أحد أثبت من يزيد بن زريع ، وقال أحمد بن

---

(١) ينظر: الطبقات لابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢١٣) ، الجرح و التعديل (٢ / ٣٦٦) ، الثقات لابن حبان (٦ / ٩٧ / ت ٦٨٨١) ، الكاشف للذهبي (١ / ٢٧١) ، التقريب لابن حجر (١٣٤ / ت ٧٠٣)
(٢) ينظر: تاريخ الاسلام (٣/ ٦٦٤ / ت ١٠١) ، طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ١٩٠ / ت ٣٢١٣)
(٣) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ١٩٠) ، الجرح و التعديل (٤ / ٧٣) ، سؤالات أبو داود لأحمد (٣٢٧ / ت ٤٦٠) ، الثقات لابن حبان (٤ / ٢٨٠ / ت ٢٩٠٠) ، الكاشف للذهبي (١ / ٤٦٦ / ت ١٩٧٨) ، التقريب لابن حجر (٢٤٢ / ت ٢٤١٩)
(٤) ينظر ص١٠٢ من البحث .
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ١٢٤ / ت ٦٩٨٧) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٦٣٢ / ت ١١٨٢٢)
(٦) الجرح و التعديل (٩ / ٢٦٣ _ ٢٦٤ / ت ١١١٣)

حنبل[١]: اليه المنتهى في الثبت بالبصرة ، وقال علي بن محمد الطنافسي عن سعيد بن صالح [٢]: رأيت ابن المبارك مر على رجل بهمذان يحدث عن عن يزيد بن زريع ، فقال له: عن مثله فحدث ، وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وابن حبان[٣] ، وقال ابن حجر[٤]: ثقة ثبت ، وقال الذهبي[٥]: الحافظ .

٦_ سعيد بن إياس ، أبو مسعود الجُريري البصري ، توفي سنة ١٤٤هـ [٦].

روى عن: أبو نظرة العبدي ، وعامر بن واثلة ، وعبد الله بن شقيق.

روى عنه: يزيد بن زريع ، وعبد الأعلى ، وعبد الله بن المبارك.

وثَّقه يحيى بن معين[٧]، وقال أحمد بن حنبل [٨]: محدث أهل البصرة ، وقال ابن عدي[٩]: مستقيم الحديث ، وحديثه حجة ، من سمع منه قبل الإختلاط ، وقال العلائي[١٠]: من رجال الصحيحين ، وثَّقه الدارقطني ، وابن حجر[١١] ، وقال ابن سعد [١٢]: كان ثقة إلا أنَّه اختلط في آخر عمره ، وقال أبو حاتم[١٣]: تغير حفظه قبل موته ، وهو حسن الحديث ، وقال ابن حبان[١٤]:

---

(١) الجرح و التعديل (٩ / ٢٦٣ _ ٢٦٤ / ت ١١١٣)
(٢) المصدر نفسه
(٣) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢١٢) ، الجرح و التعديل (٩ / ٢٦٣ _ ٢٦٤)، الثقات لابن حبان (٧ / ٦٣٢ / ت ١١٨٢٢)
(٤) تقريب التهذيب (٦٠١ / ت ٧٧١٣)
(٥) تاريخ الاسلام (٤ / ١٠٠٥)
(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (٦ / ١٥٣ / ت ٦٨) ، التاريخ الكبير (٣ / ٤٥٦ / ت ١٥٢٠)
(٧) الجرح و التعديل (٤ / ٢)
(٨) سير أعلام النبلاء (٦ / ١٥٣ / ت ٦٨)
(٩) الكامل في الضعفاء (٤ / ٤٤٦)
(١٠) المختلطين للعلائي (١٦ / ت ١٦)
(١١) ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١ / ٢٨٠) ، تقريب التهذيب (٢٣٣ / ت ٢٢٧٣)
(١٢) طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ١٩٣)
(١٣) الجرح و التعديل (٤ / ٢)
(١٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٣٥١ / ت ٨٠٥٩)

اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، وقال العُقيلي[١]: اختلط وأنكر حديثه ، وقال البيهقي [٢]: من الثقات إلا أنَّه اختلط في آخر عمره.

٧_ سفيان بن وكيع بن الجراح بن مُليح الرؤاسي ، أبو محمد الكوفي ، توفي سنة ٢٤٧ هـ [٣].

روى عن: ابيه وكيع من الجراح ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويونس بن بكير.

روى عنه: ابن ماجه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وابنه عبد الرحمن بن سفيان بن وكيع.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل [٤]: سُئل أبي عن سفيان بن وكيع ، قيل يكتب عنه ؟ فقال: نعم ما أعلموا الا خيراً ، وقال ابن أبي حاتم [٥]: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به ، قيل: وكان يكذب ؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً ، قيل له كان يتهم بالكذب ؟ قال: نعم ، وقال عبد الرحمن[٦]: سألت أبي عنه ، فقال: لَين ، وقال الذهبي: الحافظ ابن الحافظ محدث الكوفة ، كان من أوعية العلم على لين بحفظه ، وقال في الميزان: كان شيخا فاضلاً صدوقاً إلا أنَّه أُبتُلِيَ بوَرَّاق سوء كان يدخل عليه فَكُلِمَ في ذلك فلم يَرجِع[٧] ، وذكر ذلك عبد الرحمن بن أبي حاتم أنَّ سبب قول أبيه فيه لَين ، أنَّه اتخذ ورَّاقاً قد أدخل في حديثه ما ليس منه ، وقد ذكر أبو حاتم ذلك لسفيان ، ولم يُنكر سفيان ذلك الورَّاق عن نفسه [٨] ، وقال مسلمة بن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥ / ٢٦)
(٢) معجم الجرح و التعديل لرجال السنن الكبرى (٦٤ / ت ١٦٧)
(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١١ / ٢٠٠ / ت ٢٤١٨) ، التاريخ الصغير للبخاري (٢ / ٣٥٥)
(٤) العلل لأحمد رواية عبدالله (٢ / ٤٧ / ت ١٥١٠)
(٥) الجرح و التعديل (٤ / ٢٣١)
(٦) المصدر نفسه
(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٥٢) ، ميزان الإعتدال للذهبي (٢ / ١٧٣)
(٨) الجرح و التعديل (٤ / ٢٣١)

القاسم[١]: كوفياً ضعيف الحديث ، وقال الدارقطني[٢]: لما سُئل عن سفيان بن وكيع فقال: لَين تكلموا فيه ، وذكره ابن حبان في المجروحين[٣] ، وقال ابن حجر[٤]: كان صدوقاً ولكن سقط حديثه بسبب الورَّاق.

٨_ عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد عقيل ابن شراحيل السامي ، القرشي البصري ، أبو محمد ، ولقبه أبو همام وكان يكره أن يقال له ، توفي سنة ١٨٩هـ [٥].

روى عن: سعيد بن إياس الجريري ، وحُميد الطويل ، وخالد الحَذاء.

روى عنه: سفيان بن وكيع ، واسحاق بن راهويه ، وسلمة بن حيان البصري.

وثَّقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وابن حبان ، وابن حجر[٦] ، وقال أبو حاتم[٧]: صالح الحديث ، وقال النسائي [٨]: ليس به بأس ، وقال ابن سعد [٩]: لم يكن قوي بالحديث.

الحكم على الحديث:

الإسناد الأول صحيح ؛ ورجاله رجال الصحيحين.

الإسناد الثاني حديث ضعيف ؛ بسبب سفيان بن وكيع فهو صالح في نفسه ، ولكن في حديثه لين ، وحديثه ساقط بسبب ورَّاقه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥ / ٤٢٠)
(٢) موسوعة أقوال الدارقطني (١ / ٢٩٢)
(٣) المجروحين لابن حبان (١ / ٣٥٩ / ت ٤٧٢)
(٤) تقريب التهذيب (٢٤٥ / ت ٢٤٥٦)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٦ / ٣٥٩ / ت ٣٦٨٧)
(٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٨٢ / ت ٦٥٨) ، الجرح و التعديل (٦ / ٢٨) ، الثقات للعجلي (٢ / ٦٨) ، الثقات لابن حبان (٧ / ١٣٠) ، التقريب لابن حجر (٣٣١ / ت ٣٧٣٤) .
(٧) الجرح و التعديل (٦ / ٢٨)
(٨) تهذيب الكمال (١٦ / ٣٦٢)
(٩) طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ت ٢١٣)

غريب الحديث:

يَعِيبُ: العَيبُ المَنقصة ، عَيَّب فلانًا: جعله ذا عيبٍ ومَنْقصةٍ بإظهار مساوئه [١].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يروي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّهم كانوا يسافرون مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فلم يعب ولم ينكر من صام على من أفطر؛ لأنَّه عمل بالرخصة [٢] ، ولم يعب ولم يُنكِر من أفطر على من صام بما عنده من عزيمة وقدرة؛ فكلا الأمرين مشروعان للمسافر[٣]، وهذا كله مراعاة لاختلاف أحوال الناس في السفر؛ فمن استطاع الصوم صام، ومن لم يستطع أخذ بالرخصة دون حرج ، وقد جاءت الرخصة في فطر المسافر في قول الله تعالى: {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة: ١٨٥]، ويتأكد الفطر إذا كان المسافر في حج أو جهاد ليقوى عليه ، وقد أجمع الفقهاء على جواز إفطار المسافر[٤] ، وإذا كان الصوم فيه مشقة على المسافر فالفطر في حقه أفضل عند المذاهب الأربعة [٥]، ولكن اختلفوا إذا كان ليس في الصوم مشقة مع إتفاقهم على جواز الفطر للمسافر الى قولين ، الأول: الصوم له أفضل وهو قول الحنفية [٦] و المالكية [٧] و الشافعية [٨] وعللو ذلك من أجل إبراء الذمة من الصيام ، و إنَّ الصوم عزيمة ولا شك أنَّ العزيمة أفضل ، والقول الثاني قالوا:

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢ / ١٥٨١)
(٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٣ / ٣٢٨)
(٣) حاشية السندي على النسائي (٤ / ١٨٨)
(٤) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٩ / ٦٧)
(٥) ينظر: تبين الحقائق للزيلعي و حاشية الشلبي (١ / ٣٣٣) ، الفواكه الدواني _ ط : الثقافة الدينية (٢ / ٧١٩) ، المجموع للنووي (٦ / ٣٦١) ، المغني لابن قدامة (٣ / ٣٣)
(٦) ينظر: البحر الرائق لابن نجيم (٢ / ٣٠٤)
(٧) ينظر: الفواكه الدواني ، ط الثقافة الدينية (٢ / ٧١٨)
(٨) ينظر: روضة الطالبين للنووي(٢ / ٣٧٠)

الفطر له أفضل وهو مذهب الحنابلة [١] و بعض السلف [٢] ، وعند المالكية و الشافعية لا يفطر المسافر إذا نوى الإقامة أربعة أيام فأكثر[٣] وهو رواية عند الإمام أحمد[٤] ، و قاسوه على رخصة القصر و الجمع في السفر ، اشترط المالكية و الشافعية و الحنابلة أن يكون السفر مباحاً [٥] وقالوا: إنَّ جواز الرخص في سفر المعصية و التخفيف عليه فيه إعانة له على معصيته [٦] ، و أما الحنفية [٧] ، ورواية عن مالك[٨] ، والثوري، والأوزاعي، والمُزني[٩] ، واختاره ابن حزم [١٠] جواز الفطر للمسافر سواء كان سفر معصية أو إباحة ، لقوله تعالى { وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا } [النساء: ١٠١] ، وقالوا إنَّ الآية هنا تقتضي العموم لكل ضارب في الأرض [١١].

ما يستفاد من الحديث:

١. يدل الحديث على إقرار النبي (صلى الله عليه و سلم) لفعل الصحابة.

٢. ويدل على فقه الصحابة و نُبُلِ أخلاقهم واحترام بعضهم لبعض في الخلافات (رضي الله عنهم جميعاً).

٣. عدم الغضب أو الاعتراض على الأمر الجائز.

---

(١) ينظر: كشاف القناع للبهوتي (٢ / ٣١١)
(٢) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٢ / ١٧١)
(٣) ينظر: مواهب الجليل للحطاب (٢ / ١٥٠) ، مغني المحتاج للشربيني (١ / ٥١٩)
(٤) ينظر: المغني لابن قدامة (٢ / ١٣٣)
(٥) ينظر: الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر (١ / ٢٤٤) ، تحفة المحتاج و حواشي الشرواني و العبادي (٢ / ٣٨٦) ، العدة شرح العمدة لبهاء الدين المقدسي (ص ١١٠)
(٦) ينظر: أضواء البيان للشنقيطي (١ / ٢٧٩) ، المجموع للنووي (٤ / ٣٤٤)
(٧) ينظر: حاشية ابن عابدين (٢ / ١٢٤)
(٨) ينظر: المنتقى شرح الموطأ (١ / ٢٦١)
(٩) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي (٢ / ٣٨٧)
(١٠) ينظر: المحلى لابن حزم (٣ / ١٨٥)
(١١) المصدر السابق

٤. حسن مراعاة الصحابة بعضهم بعضاً، وعلمهم بالرخص والعزائم..

٥. إنَّ العلم بشرائع الدين يمنع وقوع الاختلاف بين المسلمين.

المطلب الثاني: باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلاَثٌ لاَ يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ: الحِجَامَةُ، وَالقَيْءُ، وَالِاحْتِلاَمُ [١].

قال الترمذي: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ [٢].

تخريج الحديث:

أخرجه : البيهقي[٣] ، و أبي يعلى[٤] ، و الطبراني[٥].

دراسة رجال السند:

١_ محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي ، أبو جعفر النحاس الكوفي ، توفي سنة ٢٤٥ قيل ٢٥١هـ [٦].

روى عن: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وحفص بن غياث ، وسفيان بن عيينة.

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ٩٠ / ح ٧١٩)

(٢) وهو ما رواه الراجح من الرواة مخالفا للمرجوح ، ينظر : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص: ٣٠٣)

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الصائم يحتجم لا يبطل صومه ، (٤ /٤٤٠ /ح ٨٢٧٣).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (٢ / ٣١٠ / ح ١٠٣٩)

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (٥ / ١٠٥ / ح ٤٨٠٦)

(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٦ / ٧٠ / ت ٥٤٤٦)

روى عنه: أبو داود ، والنسائي ، وإسماعيل بن إسحاق السبيعي.

قال النسائي[١]: لا بأس به ، وقال مسلمة بن القاسم [٢]: لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات [٣] ، وقال ابن حجر [٤]: صدوق.

٢_ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: سبق تخريجه [٥].

٣_ زيد بن أسلم: سبق تخريجه [٦] .

٤_ عطاء بن يسار: سبق تخريجه [٧] .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف ؛ وذلك لضعف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

غريب الحديث:

والحَجْمُ لغة: المَصُّ [٨].

والحجامة إخراج الدم من الجسد لغرض المداواة [٩].

القيء: وهو استِخراج مَا فِي الجَوف من الطعام أو الشراب [١٠].

---

(١) المعجم المشتمل (٢٥٩ / ت ٩٠٣)
(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٣٣٢)
(٣) الثقات لابن حبان (٩ / ١٠٨ / ت ١٥٤٥٣)
(٤) التقريب لابن حجر (٤٩٥ / ت ٦١٢٠)
(٥) ينظر: ص ٩٥ من البحث .
(٦) ينظر: الصفحة نفسها من البحث .
(٧) ينظر: ص٩٦ من البحث .
(٨) لسان العرب (١٢ / ١١٦) مادة حجم .
(٩) فيض القدير (٣ / ٤٠٣)
(١٠) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٤ / ١٣٠)

الإحتلام: افتعال من الحُلْم بضم المهملة وسكون اللام ، وهو ما يراه النائم في نومه، والمراد به هنا أمر خاص هو الجماع ، وهو نزول المني حالة النوم [١].

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين الصحابي أبي سعيد الخُدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبين حكم من أحكام الصيام وهو أن الصائم لا يفطر إذا احتجم وهو إخراج الدم الفاسد من الجسد ، وإذا أقاء وهو محمول على غلبة القيء للصائم قاله البيهقي ، و إذا احتلم يعني لو تذكر المنام و رأى المني فهو لا يفطر؛ لأنَّه ليس بإختياره فلا يضره [٢] ، و اختلف الفقهاء في حكم الحجامة للصائم فقال جمهور العلماء من الحنفية و المالكية و الشافعية الى جوازها و أن الصوم لا يفسد [٣] ، وذهب الحنابلة [٤] الى أنَّ الصوم يفسد ، أما القيء فحكمه إذا كان عمداً فإنَّ الصائم يفطر وعليه القضاء وهذا وقد حُكي الإجماع على ذلك [٥] ، وإذا لم يكن عمداً فلا شيء عليه وذلك بالإجماع [٦] ، و أمَّا الإحتلام فإنه لا يفطر إجماعاً [٧].

ما يستفاد من الحديث:

١. توضيح بعض الأحكام للصائم.
٢. عناية الشريعة الإسلامية في العبد من أجل الحفاظ على صومه للحصول على الثواب الكامل.
٣. الصيام لا يضر بالإعمال التي لا تتعلق بتناول الطعام أو غيرها من مفطرات الصوم .

---

(١) ينظر: نيل الأوطار (١ / ٢٧٥) ، الفقه على المذاهب الأربعة (١ / ١٠٠)
(٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٣ / ٣٣٦)
(٣) ينظر: بدائع الصنائع (٢ / ١٠٧) ، المدونة لمالك (١ / ٢٧٠) ، الأم للشافعي (٢ / ١٠٦)
(٤) ينظر: الإنصاف للمرداوي (٣ / ٣٠٢)
(٥) ينظر: الإجماع لابن المنذر (ص ٤٩)
(٦) المصدر نفسه
(٧) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي (٣ / ٤١٤) ، النمهيد لابن عبد البر (١٧ / ٤٢٥)

٤. بيان أن هذه الأمور الثلاثة لا تفسد الصوم.

المطلب الثالث: باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر و النحر.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامَيْنِ: يَوْمِ الأَضْحَى، وَيَوْمِ الفِطْرِ.

قال الترمذي: حسن صحيح [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[٢] ، و مسلم[٣] ، و أبو داود[٤] ، و ابن ماجه[٥] ، و الدارمي[٦] ، و أحمد [٧] .

دراسة رجال السند:

١_ قتيبة بن سعيد: سبق تخريجه [٨].

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ١٣٤ / ح ٧٧٢)
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب صوم يوم الفطر ، (٣ / ٤٢ / ١٩٩١ و ١٩٩٢)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الفطر و يوم الأضحى ، (٣ /١٥٢ /ح٨٢٧)
(٤) سنن أبي داود ، كتاب الصوم ، باب في صوم العيدين ، (٢ / ٥٥٧ /ح ٢٤١٧)
(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الصيام ، باب في النهي عن صيام يوم الفطر و الأضحى ، (٣ / ٢٠٦ / ح ١٧٢١)
(٦) سنن الدارمي ، كتاب الصوم ، باب صيام يوم الفطر و يوم الأضحى ، (٢ / ١١٠٠ / ح ١٧٩٤)
(٧) المسند ، (١٨ / ٣٢٥ / ح ١١٨٠٤)
(٨) ينظر: ص٧٩ من البحث .

٢_ عبد العزيز بن محمد: سبق تخريجه [١].

٣_ عمرو بن يحيى: سبق تخريجه [٢] .

٤_ يحيى بن عمارة المازني: سبق تخريجه [٣].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن ؛ بسبب اختلاف العلماء في حفظ عبدالعزيز بن محمد ... والله أعلم .

غريب الحديث:

نَهي: " النَّهْيُ: خِلاف الأَمر، نَهاه يَنهاه نَهْياً فانْتَهى وتَنَاهَى: كَفّ [٤].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يخبر أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) عن حكم بينه الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وهو النهي عن صيام يوم الفطر، وهو اليوم الأول من شوال الذي يعد عيداً للمسلمين ، و يوم الأضحى ، وهو يوم العاشر من ذي الحجة ، وهو أيضاً من أعياد المسلمين ، والنهي هنا للتحريم ، و قد أجمع أهل العلم على ذلك [٥] ، حتى لو نذر شخص صيام يوم معين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فلا يجوز صيامه لعموم النهي عن صوم أيام العيد [٦].

---

(١) ينظر: ص٧٤ من البحث .

(٢) ينظر: ص٧٥ من البحث .

(٣) ينظر: ص٧٦ من البحث .

(٤) لسان العرب (١٥ / ٣٤٣) مادة نهي .

(٥) ينظر: تهذيب الأثار للطبري _ مسند عمر (١ / ٣٥٠) ، مراتب الإجماع لابن حزم (ص ٤٠) ، الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٣ /١٥٣)

(٦) ينظر: شرح النووي على مسلم (٨ / ١٥ / ح ١١٣٧)

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان حكم من أحكام الصيام.

٢. أهمية هذين اليومين عند المسلمين أنهما يوما عيد و فرح للناس.

المبحث السادس: مروياته في أبواب الجنائز ، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأَول: باب ما جاء في ثواب المريض.

المطلب الثاني: باب ما جاء في المِسكِ للميت.

المطلب الثالث: باب ما جاء في القيام للجنازة.

المبحث السادس: مروياته في أبواب الجنائز.

المطلب الأول: باب ما جاء في ثواب المريض.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلاَ حَزَنٍ، وَلاَ وَصَبٍ حَتَّى الهَمُّ يَهُمُّهُ إِلاَّ يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[٢] ، و مسلم[٣] ، و أحمد [٤].

دراسة رجال السند:

١_ سفيان بن وكيع: سبق تخريجه [٥].

٢_ وكيع بن الجراح: سبق تخريجه [٦].

٣_ أُسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني ، توفي سنة ١٥٣هـ [٧] .

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ٢٩٠ / ح ٩٦٦)

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المرضى ، باب ما جاء في كفارة المرضى ، (١٧ / ١١٤ /ح ٥٦٤١ ، ٥٦٤٢)

(٣) صحيح مسلم ، كتاب البر و الصلة و الآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ، (٨ / ١٦ / ح ٢٥٧٣)

(٤) المسند ، (١٧ / ٤٤ / ح ١١٠٠٧)

(٥) ينظر: ص١٢٨ من البحث .

(٦) ينظر: ص٩٤ من البحث .

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ / ٥٧ / ت ٣٦٩)

روى عن: محمد بن عمرو بن عطاء ، وأبان بن صالح ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري.

روى عنه: وكيع بن الجراح ، وزيد بن الحباب ، وسفيان الثوري.

قال يحيى بن معين: ثقة حجة، وقال مرة: ثقة صالح ، وقال مرة: ليس به بأس[١] وقال العجلي[٢]: ثقة ، وقال أبو داود[٣]: صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخطئ [٤] ، وقال الذهبي[٥]: صدوق قوي الحديث ، وقال ابن حجر[٦]: صدوق يهم ، وقال ابن عدي[٧]: ليس به بأس ، وقال النسائي[٨]: ليس بالقوي ، وقال ابن سعد [٩]: ضعيف ، وقال البيهقي [١٠]: ضعيف ، من قبل حفظه بآخره ، وقال أحمد بن حنبل[١١]: ليس بشيء.

٤_ محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمه القرشي ، العامري ، أبو عبد الله المدني ، توفي سنة ١٢٠ وقيل ١٢٥هـ [١٢].

روى عن: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب ، وسلمة بن الأزرق.

روى عنه: أُسامة بن زيد ، وعمرو بن يحيى المازني ، ووهب بن كيسان.

وثَّقه وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر[١٣].

---

(١) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٤ _ ٢٨٥)
(٢) الثقات للعجلي (١ / ٢١٦ / ت ٦١)
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ / ٥٨)
(٤) الثقات لابن حبان (٦ / ٧٤ / ت ٦٧٨٦)
(٥) من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي (٤١ / ت ٢٦)
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٩٨ / ت ٣١٧)
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢ / ٧٨)
(٨) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٥)
(٩) طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٤٩)
(١٠) معجم الجرح و التعديل لرجال السنن الكبرى للبيهقي (١٦ / ت ٢٣)
(١١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٥)
(١٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٦ / ٢١٠ / ت ٥٥١٢)
(١٣) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٩ / ت ١٣١) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٦٨ / ت ٥٢٣٨) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥ / ٢٢٥) ، التقريب لابن حجر (٤٩٩ / ت ٦١٨٧)

٥_ عطاء بن يسار: سبق تخريجه [١].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن ؛ بسبب سفيان بن وكيع ، وكذلك اختلاف العلماء في الحكم على أُسامة بن زيد... والله أعلم.

غريب الحديث:

الْوَصَبُ: دَوام الوَجَع ولُزومُه [٢].

النَصَب: الإعياء والتعب [٣].

الحَزن: ما يصيب المؤمن من الهم و الغم ومنه حزَنه الأمرُ: غمَّه وكدَّره، همَّه وكربه [٤].

الهَمُ: كره لما يتوقعه من سوء [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث ينقل الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) عن الرسول (صلى الله عليه و سلم) أنَّ الإنسان مُعرض في هذه الحياة للإبتلائات ومن ضمنها النصب و الوصب والهم وهو ينشأ بسبب التفكير فيما سيتوقع حصوله ، وقيل: هو الوجع اللازم و الحزن هو ما يصيب الإنسان لفقد شيء، فهذه الاشياء التي تصيب الإنسان هي تعتبر كفارة لذنوبة ، وظاهر الحديث أنَّها تشمل كافة الذنوب الصغائر و الكبائر ، ولكن العلماء خصوا ذلك بالصغائر فقط ،

---

(١) ينظر: ص٩٦ من البحث .
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر ، (٥ / ١٩٠)
(٣) لسان العرب (١ / ٧٥٨) مادة نصب
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة (١ / ٤٨٧)
(٥) فتح الباري لابن حجر (١٠ / ١٠٦)

وأنَّ الكبائر تحتاج الى توبة خاصة ، و نُقِلَ عن الإمام الشافعي ، أنَّ المصائب مكفرات للسيئات أو كفارات [١].

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان أنَّ الإنسان مُعَرض في هذه الحياة الى المصائب و الإبتلائات.
٢. ما يصيب الإنسان من مصائب هي كفارة لذنوبه الصغائر.
٣. تشجيع النبي (عليه الصلاة و السلام) للصحابة و الأمة جميعاً على الصبر من خلال بيان أجر هذه المصائب.
٤. فيه رحمة الله سبحانه و تعالى بنا من خلال تكفيره لسيئاتنا بهذه الأشياء.

المطلب الثاني: باب ما جاء في المِسك للميت.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَشَبَابَةُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَطْيَبُ الطِّيبِ الْمِسْكُ.

وقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْمِسْكِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [٢].

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ١٠٦) ، شرح النووي على مسلم (١٦ / ١٣٠) ، تحفة الأَحوذي (٤ / ٣٥) ، العرف الشذي (٢ / ٢٩٩)

(٢) سنن الترمذي (٢ / ٣٠٨ / ح ٩٩١_ ٩٩٢)

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [١] ، و أبو داود [٢] ، و النسائي [٣] ، و أحمد [٤] .

دراسة رجال السند:

١_ محمود بن غيلان: سبق تخريجه [٥].

٢_ سليمان بن داوود بن الجارود الزبيري ، أبو داود الطيالسي البصري ، الفارسي الأصل مولى قريش ، صاحب مسند الطيالسي ، توفي سنة ٢٠٣هـ [٦] .

روى عن: صَدَفة بن موسى ، وأبان بن يزيد العطار ، وإسرائيل بن يونس.

روى عنه: أبو حفص الفلاس ، وإبراهيم بن مرزوق البصري ، وجريج بن عبد الحميد الرازي وهو من شيوخه.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل، والعجلي ، والذهبي ، وابن حجر[٧] ، ونقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال: محدث صدوق ، كان كثير الخطأ [٨] ، ونقل عمر بن سنان قال: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: أخطأ ابو داوود الطيالسي في

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الألفاظ من الأدب و غيرها ، باب استعمال المسك و أنه أطيب الطيب و كراهة رد الريحان و الطيب ، (٧ / ٤٧ / ح ٢٢٥٢)

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب في المسك للميت ، (٣ / ٣٣٣ / ح ٣١٥٨)

(٣) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب المسك ، (٤ / ٣٩ / ح ١٩٠٥)

(٤) المسند (١٧ / ٤١٥ / ح ١١٣١١)

(٥) ينظر: ص٩٣ من البحث .

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (١١ / ٤٠١/ ت ٢٥٠٧)

(٧) ينظر : طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢١٨) ، إكمال تهذيب الكمال(٦ / ٥٣) ، تهذيب الكمال (١١ / ٤٠٦) ، الثقات للعجلي (١ / ٤٢٧ / ت ٦٦٥) ، ميزان الإعتدال (٢ / ٢٠٣) ، التقريب (٢٥٠ / ت ٢٥٥) .

(٨) الجرح و التعديل (٤ / ١١٣) .

الف حديث ، وقد ردَّ الإمام الذهبي على هذا وقال: ما ذكره إبراهيم بن سعيد على سبيل المبالغة ولو أخطأ في سُبُعُ هذا لضعفوه [١].

٣_ شَبابة بن سوار الفزاري مولاهم ، أبو عمرو المدائني ، قيل: اسمه مروان ، وإنما غلب عليه شبابة ، أصله من خراسان ، توفي سنة ٢٠٤ او ٢٠٥ او٢٠٦ هـ [٢].

روى عن: شعبة بن الحجاج ، وإسرائيل بن يونس ، ومبارك بن فضالة.

روى عنه: محمود بن غيلان ، ويحيى بن بشر البلخي ، وإبراهيم بن يعقوب.

وثَّقه ابن معين ، والعجلي ، والذهبي[٣] ، وقال ابن سعد[٤]: ثقة ، صالح الأمر في الحديث ، وكان مرجئاً ، وقال علي بن المديني[٥]: صدوق ، إلا أنَّه كان يقول بالإرجاء ، وقال أبو حاتم [٦]: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان[٧]: مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر[٨]: ثقة حافظ رُمي بالإرجاء، ومن أجل ذلك تركه الإمام أحمد بن حنبل[٩]، وقد نقل سعيد بن عمرو البرذعي عن أبي زرعة الرازي قوله: إنَّ شبابة قد رجع عن القول بالإرجاء[١٠].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٨٢) .
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢ / ٣٤٣ / ت ٢٦٨٤) ، تاريخ بغداد للخطيب _ ط : دار الغرب (١٠ / ٤٠١ / ت ٤٧٩٢)
(٣) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٦٤ / ت ١٠٨) ، الثقات للعجلي (١ / ٤٤٧ / ت ٧١٣) ، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (٩٧ / ت ١٥٥)
(٤) طبقاته _ ط : العلمية (٧ / ٢٣٢)
(٥) الكامل في الضعفاء للجرجاني (٥ / ٧٢)
(٦) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٣٩٢ / ت ١٧١٥)
(٧) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٣١٢ / ت ١٣٦٢٥)
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٣ / ت ٢٧٣٣)
(٩) ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح و التعديل (٢ / ١٣٢)
(١٠) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩ / ٢٩٩)

٤_ شُعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، أبو بسطام الواسطي البصري مولى عبد الأغر، توفي سنة ١٦٠هـ [١].

روى عن: زيد بن الحواري العمّي ، وأبان بن تغلب ، والأسود بن قيس.

روى عنه: محمد بن جعفر ، وإبراهيم بن طهمان ، والأشعث بن عبيد الله.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان قال: كان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً [٢] ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً [٣] ، قال ابن حجر الهيثمي [٤]: لم أعرفه ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابيه [٥]: كان شعبة أُمَّةً وحده في هذا الشأن ، يعني في الرجال ، وبَصَرُهُ في الحديث وتثبته وتنقيته.

٥_ خُليد بن جعفر بن طريف الحنفي ، أبو سليمان البصري [٦] .

روى عن: أبو نظرة العبدي ، والحسن البصري ، ومعاوية بن قرة المزني.

روى عنه: شعبة بن الحجاج ، وعزرة بن ثابت.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢ / ٤٧٩ / ت ٢٧٣٩)
(٢) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : صادر (٧ / ٢٨٠) ، الثقات للعجلي (١ / ٤٥٦ / ت ٧٢٨) ، الثقات لابن حبان (٦ / ٤٤٦ / ت ٨٥١٦)
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦ / ت ٢٧٩٠)
(٤) الفرائد على مجمع الزوائد للمطيري العربي (١٧ / ت ٢٣٠)
(٥) تهذيب الكمال للمزي (١٢ / ٤٩٠)
(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٨ / ٣٠٤ / ت ١٧١٤) .

قال شعبة [١]: حدثني خُليد بن جعفر وكان من أصدق الناس وأشدهم إتقاء، وثقه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان ، الذهبي[٢] ، وقال أبو حاتم و ابن حجر: صدوق[٣] ، وقال يحيى بن سعيد القطان [٤]: بلغني أنَّه لا بأس به.

٦_ أبو نضرة العبدي: سبق تخريجه [٥] .

٧_ سفيان بن وكيع: سبق تخريجه [٦].

٨_ وكيع بن الجراح: سبق تخريجه [٧].

الحكم على الحديث:

الحديث الأول حديث صحيح ؛ و الثاني حديث حسن ؛ بسبب ضعف سفيان بن وكيع... و الله أعلم.

غريب الحديث:

المِسك: وهو مادة دهنية عطرة سمراء اللون يُتَّخذ من ضَرْبٍ من الغزلان [٨].

---

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٨٣ _ ٣٨٤)
(٢) ينظر: جرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٨٣ _ ٣٨٤) ، العلل لأحمد رواية عبدالله (٣ / ٢٤ / ت ٣٩٨٦) ، الثقات لابن حبان (٦ / ٢٧١ / ت ٧٦٩٠) ، الكاشف للذهبي (١ / ٣٧٥ / ت ١٤٠٥)
(٣) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٨٤) ، التقريب لابن حجر (١٩٥ / ت ١٧٣٨)
(٤) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣٨٤)
(٥) ينظر: ص١٠٢ من البحث .
(٦) ينظر: ص١٢٨ من البحث .
(٧) ينظر: ص٩٤ من البحث .
(٨) ينظر: المعجم الوسيط (٢ / ٨٦٩) ، معجم اللغة العربية المعاصرة (٣ / ٢٠٩٩)

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) في هذا الحديث عن النبي (صلى الله عليه و سلم) أنَّه سأل عن الطيب –وهو عطر يستخرج من الغزلان– فقال: هو أطيب طيبكم ، يعني أفضله وهو أفخر أنواعه و سيدها ، وهو طاهر، وجائز استعماله في البدن و الثوب ، وأمَّا ما قيل من أنَّ ما يفصل من الحي حكمه حكم الميت ، فهذا رده الإمام النووي و قال: " قال أصحابنا هو مستثنى من القاعدة المعروفة أنَّ ما أُبينَ من حي فهو ميت [١].

ما يستفاد من الحديث:

١. إنَّ المسك أفضل أنواع الطيب.
٢. إنَّه طاهر و استعماله جائز.
٣. جواز استخدامه للميت وتبخيره و تطييب بدنه و كفنه [٢].

المطلب الثالث: **باب ما جاء في القيام للجنازة**.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلاَّلُ الحُلْوَانِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلاَ يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوضَعَ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [٣].

---

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٤ / ٥٩) ، شرح النووي على مسلم (١٥ / ٩)
(٢) عون المعبود (٨ / ٣٠٢)
(٣) سنن الترمذي (٢ / ٣٥١ / ح ١٠٤٣)

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[١] ، و مسلم[٢] ، وأبو داود[٣] ، والنسائي[٤] ، و ابن ماجه [٥] ، و أحمد [٦]

دراسة رجال السند:

١_ نصر بن علي الجهضمي: سبق تخريجه [٧].

٢_ الحسن بن علي الخلال: سبق تخريجه [٨] .

٣_ وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ، أبو العباس البصري ، توفي سنة ٢٠٦هـ [٩] .

روى عن: هشام الدستوائي ، وأبيه جرير بن حازم ، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: نصر بن علي الجهضمي الحفيد ، والحسن بن علي الخلال ، وأحمد بن حنبل.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، وابن حبان ، والذهبي ، وقال في موضع آخر: الحافظ الصدوق ، وابن حجر[١٠] ، وقال عبد الرحمن : سألت أبي عنه فقال: صدوق ، وقال مرة

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب القيام للجنازة ، (٢ / ٨٤ / ح ١٣٠٧)
(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب القيام للجنازة ، (٣ / ٥٦ / ح ٩٥٨)
(٣) سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب القيام للجنازة ، (٣ / ٣٣٧ / ح ٣١٧٢)
(٤) سنن النسائي ، كتاب الجنائز ، باب الأمر بالقيام للجنازة ، (٤ / ٤٤ / ح ١٩١٦)
(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في القيام للجنازة ، (٣ / ٧٥ / ح ١٥٤٢)
(٦) المسند (١٨ / ٥٥ / ح ١١٤٧٦)
(٧) ينظر: ص١٢٥ من البحث .
(٨) ينظر: ص٤٩ من البحث .
(٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣١ / ١٢١ / ت ٦٧٥٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٦٩ / ت ٢٥٧٨)
(١٠) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢٩٨) ، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٢٢/ ت ٨٤٢) ، الثقات للعجلي (٢ / ٣٤٤ / ت ١٩٥٣) ، الثقات لابن حبان (٩ / ٢٢٨ / ت ١٦١٤٨) ، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٩٢ / ت ٣٦٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٩ / ٤٤٢) ، التقريب لابن حجر (٥٨٥ / ت ٧٤٧٢)

هو صالح الحديث [١] .

٤_ هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي ، أبو بكر البصري ، الرِبعي ، وقيل الجُحدُري ، ويقال له صاحب الدستوائي ، توفي سنة ١٥١ وقيل ١٥٢ وقيل ١٥٣ وقيل ١٥٤ هـ [٢].

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وحماد بن أبي سليمان ، ومعمر بن راشد.

روى عنه: وهب بن جرير ، وشعبة بن حجاج ، ويحيى بن سعيد القطان.

قال عمرو بن علي عن يزيد بن زُريع: سمعت أيوب السختياني قبل الطاعون يأمرنا بهشام بن أبي عبد الله ، وقال عبد الرحمن بن الحكم عن معلى بن منصور: سألت ابن علية: عن حفاظ البصرة ؟ فذكر هشام الدستوائي ، وقال أبو هشام الرفاعي: عن وكيع ، حدثنا هشام الدستوائي وكان ثبتاً [٣] ، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين[٤]: كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي لا يبالي ألا يسمعه من غيره ، وقال أبو داود[٥]: كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أبو حاتم[٦]: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدستوائي لا تسأل عنه أحداً، ما أرى الناس يرون عن أحدٍ أثبت منه ، وثَّقه ابن سعد ، والعجلي وقال: كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو اليه [٧] ، وقال ابن حجر[٨]: ثقة ثبت وقد رُميَ بالقدر.

---

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٢٨)
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠ / ٢١٥ / ت ٦٥٨٢) ، تاريخ الاسلام للذهبي (٤ / ٢٤٤ / ت ٤٠٧) ، مشاهير علماء الامصار لابن حبان (٢٥٠ / ت ١٢٥٣)
(٣) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٥٩)
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٣٠ / ٢١٩)
(٥) المصدر السابق
(٦) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٩ / ٥٩)
(٧) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٧٩) ، الثقات للعجلي (٢ / ٣٣٠ / ت ١٩٠٣)
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٣ / ت ٧٢٩٩)

٥_ يحيى بن أبي كثير: سبق تخريجه [١].

٦_ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي ، الزهري ، المدني ، وقيل اسمه عبد الله ، وهو الأصغر ، وقيل اسمه إسماعيل ، وقيل اسمه وكنيته واحدة ، وكان قاضياً على المدينة ، توفي سنة ٩٤ وقيل ١٠٤ هـ[٢].

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن عوف ، عائشة ، وأبي هريرة (رضي الله عنهم) .

روى عنه: يحيى بن أبي كثير ، وابنه عمر بن أبي سلمة ، وابن أخيه زُرارة بن مصعب.

قال الذهبي: الحافظ ، أحد الأعلام بالمدينة ، فقيهاً مجتهداً كبير القدر حجة [٣].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ؛ ورجاله رجال الصحيحين.

غريب الحديث:

الجنائز جمع "جَنازة" بالفتح: الميت، وبالكسر "جِنازة": السرير الذي يوضع عليه الميت، وقيل بالعكس[٤] ، وقيل: "جِنازة" بالكسر: السرير مع الميت، فإن لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يروي أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ النبي (صلى الله عليه و

---

(١) ينظر ص١٠١ من البحث .

(٢) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ١٥٥) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩ /٢٩٠ / ت ٣٣٦٤) ، أخبار القضاة لوكيع البغدادي (١ / ١١٦)

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤ / ٢٨٧)

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (١ / ١١١) مادة جنز

(٥) الدر المختار وحاشية ابن عابدين رد المحتار ، (٢ / ١٨٩)

سلم) أمر إذا رأى أحد الجنازة أنَّ يقوم، سواء كان الميت مسلماً أو كافراً ، تعظيماً لله تعالى، وفزعاً من الموت، لا لتعظيم الميت ، وعلى من تبعها ألا يجلس حتى تتركك وراؤها وهذا من باب المجاز ، لأنَّ المراد حاملها ، أو حتى توضع عن الأعناق على الأرض، والجنازة اسم للنعش الذي عليه الميت[١] ، وقيل: إنَّ الأمر منسوخ و قيل غير منسوخ [٢] ، واختلف أهل العلم في حكم القيام للجنازة الى قولين: الأول: أنَّه يكره القيام لها وهو قول الحنفية [٣] و المالكية [٤] و الشافعية [٥] و الحنابلة[٦]، وهو اختيار طائفة من السلف[٧] ، والقول الثاني: قالوا أنَّه يُستَحب القيام للجنازة وهو قول النووي من الشافعية[٨] و رواية عن الإمام أحمد [٩] وابن تيمية من الحنابلة [١٠] وتلميذه ابن القيم [١١] وهو قول لبعض السلف [١٢] .

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه تعليم النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه آداب اتباع الجنائز.

٢. .احترام الميت من خلال الوقوف اليه.

٣. .بيان أن الجلوس لا يكون إلا بعد عبورها أو عند و ضعها.

٤. تعليم الناس الآخرين بحرمة الميت .

---

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ١٧٧) ، تحفة الأحوذي (٤ / ١٢٠) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١ / ٤٦٨)

(٢) ينظر : فتح الباري لابن حجر (٣ / ١٧٧)

(٣) ينظر: مراقي الفلاح للشرنبلالي (٢٢٤)

(٤) ينظر: شرح مختصر خليل للخرشي (٢ / ١٣٩)

(٥) ينظر: المجموع للنووي (٥ / ٢٨٠)

(٦) ينظر: المغني لابن قدامة (٢ / ٣٥٤)

(٧) ينظر: الاستذكار لابن عبد البر (٣ / ٦٠ _ ٦١)

(٨) ينظر: المجموع للنووي (٥ / ٢٨٠)

(٩) ينظر: المغني لابن قدامة (٢ / ٣٥٤)

(١٠) ينظر: الفتاوي الكبرى لابن تيمية (٥ / ٣٦١)

(١١) ينظر: زاد المعاد لابن القيم (١ / ٥٠٢)

(١٣) ينظر: الاستذكار لابن عبد البر (٣ / ٦٠ _ ٦١)

المبحث السابع: مروياته في أبواب النكاح و الرضاع ، و فيه مطلبان.

المطلب الأَول: باب ما جاء في الرجل يسبي الأمةَ ولها زوج هل يَحِلُ له أن يطأها.

المطلب الثاني: باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها.

المبحث السابع: مروياته في أبواب النكاح و الرضاع.

المطلب الأول: باب ما جاء في الرجل يَسّبي الأمة ولها زوج هل يَحِلُ له أن يطأها.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ البَتِّيُّ، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ: {وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}

قال الترمذي: هذا حديث حسن [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [٢] ، و أبو داود [٣] ، و النسائي [٤] ، و أحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي الحافظ ، ويقال له أبو عبد الله المروزي الأصل ، نزيل بغداد ، وهو جد أبي القاسم البغوي لأمه، توفي سنة ٢٤٤هـ[٦].

روى عن: عبد الله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم بن بشير.

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ٤٢٩ / ح ١١٣٢)
(٢) صحيح مسلم ، كتاب الرضاع ، باب جواز وطء المسبية بعد الإستبراء ، (٤ /١٧٠/ ح ١٤٥٦)
(٣) سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب في وطء السبايا ، (٢ / ٤٢٣ / ح ٢١٥٥)
(٤) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب تأويل قول الله عز و جل : و المحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم ، (٦ / ١١٠ / ح ٣٣٣٣)
(٥) المسند (١٨ / ٢٢٣ ح ١١٦٩١)
(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١ / ٤٩٥ / ت ١١٤) ، الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢ /٧٧٢ / ت ١٦٦) ، تاريخ بغداد للخطيب (٦ / ٣٧٧ / ت ٢٨٧٦)

روى عنه: أصحاب الكتب الستة عدا الإمام البخاري ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن بنته أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

وثَّقه النسائي ، وابن حبان ، والدارقطني ، والذهبي [١] ، وقال ابن حجر [٢]: ثقة حافظ ، وقال صالح بن محمد البغدادي [٣]: ثقة ، وقال أبو حاتم الرازي [٤]: صدوق.

٢_ هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازن ، وقيل أبو معاوية بن بشير بن خازم الواسطي ، توفي سنة ١٨٣هـ [٥] .

روى عن: عثمان البستي ، وأيوب السختياني ، وعن أبيه بشير بن القاسم السلمي.

روى عنه: أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب.

وثَّقه العجلي[٦] ، وقال أبو حاتم: حافظ [٧] ، وقال الذهبي[٨]: حافظ ثقة ومدلس، وابن سعد وقال: كان يدلس كثيراً ، فما قال في حديث أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء [٩] ، واتهمه جماعة بالتدليس منهم برهان الدين الحلبي ، وجلال الدين السيوطي ، والنسائي

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (٥٨ / ت ٧٠) ، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٢ / ت ١٢٠٨٤) ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١ / ٩٩ / ت ٣٨٣) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٨٣)

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٥ / ت ١١٤)

(٣) تاريخ بغداد للخطيب _ ط : دار الفكر (٦ / ٣٧٧)

(٤) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٧٨)

(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠ / ٢٧٢ / ت ٦٥٩٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٢٤٢ / ت ٢٨٦٧) ، الكامل في الضعفاء للجرجاني (١٨ / ٤٥١ / ت ٢٠٥١)

(٦) الثقات للعجلي (٢ / ٣٣٤ / ت ١٩١٢)

(٧) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٩ / ١١٥)

(٨) من تكلم فيه وهو موثق (١٨٨ / ت ٣٥٨)

(٩) طبقات ابن سعد _ ط: دار صادر (٧ / ٣١٣)

وأحمد بن حنبل وقال: سمع من جابر حديثين ،فقال له ابنه عبد الله : فالباقي ؟ قال مُدلِسُه ، والعلائي [١] ، وقال ابن حجر[٢]: ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي.

٣_ عثمان بن مسلم البتي ، أبو عمرو البصري ، وقيل أبو عمر ، الثقفي الفقيه ، ويقال عثمان بن مسلم بن جرموز ، ويقال عثمان بن سليمان بن جرموز ، والبتي يقال عنه لأنه كان يبيع البنوت وهو نوع من الثياب بالبصرة [٣].

روى عن: أنس بن مالك ، وأبي الخليل صالح بن أبي مريم ، والحسن البصري.

روى عنه: هشيم بن بشير، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة.

قال الدارقطني: ثقة [٤] ، وقال ابن سعد[٥]: ثقة ولكن كان صاحب رأي وفقه ، وقال يحيى بن معين [٦]: ثقة ، وقال مرة: ضعيف[٧]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[٨] ، عن أحمد بن حنبل أنَّه قال: صدوق ثقة ، وقال عبد الله نقلاً عن أبيه قال: ليس به بأس[٩]، وقال عبد الرحمن[١٠]: سألت أبي عن عثمان البتي فقال: شيخ يكتب حديثه ، وقال الذهبي[١١]: ثقة ، وقال

---

(١) ينظر: التبين لأسماء المدلسين لبرهان الدين (٥٩ / ت ٨٢) ، أسماء المدلسين للسيوطي (١٠٢ / ت ٦٢) ، سنن النسائي بشرح السيوطي (٨ / ٧٢٥) ، العلل لأحمد رواية ابنه (١ / ٢٥٥ / ت ٣٦٣) ، جامع التحصيل للعلائي (١١١ / ت ٥٧)

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٧٤ / ت ٧٣١٢)

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٩ / ٥١١ / ت ٣٨٧٥) ، طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٥٧) ، الثقات لابن حبان (٥ / ١٥٨ / ت ٤٣٦٢) .

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (٥١ / ت ٣٥٩)

(٥) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٥٧)

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢ / ٣٩٥)

(٧) تهذيب الكمال للمزي (١٩ / ٥١٢)

(٨) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٤٥)

(٩) تهذيب الكمال للمزي (١٩ / ٥١٢)

(١٠) المصدر السابق

(١١) ميزان الإعتدال للذهبي (٣ / ٥٩)

في مرة أخرى: صدوق [١] ، وقال ابن حجر [٢]: صدوق.

٤_ أبو الخليل صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم ، أبو خليل البصري [٣].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وعكرمة مولى بن عباس ، وأبي موسى الاشعري (رضي الله عنهم) .

روى عنه: عثمان البتي ، وعطاء بن أبي رباح، وأيوب السختياني.

وثَّقه ابن سعد ، وابن معين ، وأبو داود ، وابن حبان [٤] ، وقال ابن عبد البر[٥]: لا يحتج به.

الحكم على الحديث:

حديث حسن ؛ وبهذا الإسناد فهو سقط منه أبي علقمة بين أبي الخليل و أبي سعد الخُدري [٦].

غريب الحديث:

السَبي: هم نساء وصبيان الكفار إذا ظَفر بهم المسلمون أحياء[٧] ، والسَّبِيَّةُ: الْمَرْأَةُ المنهوبة [٨].

أوطاس: هو واد في دار هوازن ، وهو موضع حرب حُنَين ، وقيل: هو مكان عسكروا فيه هوازن وثقيف ثم التقوا بحُنَين [٩].

---

(١) ديوان الضعفاء للذهبي (٢٧٣ / ت ٢٧٩٣)
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٨٦ / ت ٤٥١٨)
(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٣ / ٨٩ / ت ٢٨٣٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ٢٨٩)
(٤) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٣٧) ، الجرح و التعديل (٤ / ٤١٦) ، سؤالات الآجري لأبي داود (٤ / ١٠) الثقات لابن حبان (٦ / ٤٦٤ / ت ٨٥٩٩)
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٣ / ت ٢٨٨٧)
(٦) ينظر : تحفة الأشراف للمزي (٣ / ٣٦٤ / ح ٤٠٧٧)
(٧) موسوعة الفقه الإسلامي (٥ / ٤٩٤)
(٨) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٢ / ٣٤٠)
(٩) فتح الباري لابن حجر (٨ / ٤٢)

المحصنات: ذواتِ الأزواج [١].

مِلكُ اليمين: السَّبايا اللواتي فَرَّق بينهن وبين أزواجهن السِّبَاء، فحللن لِمَنْ صِرْن له بملك اليمين [٢].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يخبر الصحابي أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّهم أصابوا سبايا في يوم أوطاس: وهو موضع عند الطائف وهذا كان في غزوة حنين[٣] ، وكان لهذه السبايا أزواج مشركين فتحرج الصحابة من غشيانهن بسبب أنَّهن متزوجات، ومعلوم أنَّ المتزوجة لا تحل لغير زوجها ، فأنزل الله هذه الآية لبيان أنَّهن حلال لهم وطئهن بسبب السبي ، حتى و إنَّ كان لهن أزواج في دار الحرب بعد الإستبراء ، والمرأة التي زوجها كافر إذا سُبيت فإنَّه لا تحل مباشرة للسابي ، بل ينتظر حتى تستبرئ ، وبرؤها يكون إمَّا بوضع الحمل إذا كانت حامل ، أو أن تحيض حيضة واحدة ، وقال الشافعي ومن وافقه من أهل العلم: " إنَّ المسبية من عبدة الأوثان و غيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطؤها بملك اليمين حتى تسلم ، فما دامت على دينها فهي محرمة "، واختلف العلماء اذا بيعَت المرأة وهي متزوجة مسلماً هل ينفسخ النكاح وتحل لمشتريها أم لا ، قال ابن عباس ينفسخ ، وقال سائر العلماء لا ينفسخ [٤].

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه جواز أخذ نساء الكفار سبايا.

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٠٩)

(٢) تفسير الطبري (١٨ / ١٥١)

(٣) وهي غزوة وقعت في السنة الثامنة بعد فتح مكة بين المسلمين و هوازن ومعها ثقيف . ينظر : سيرة ابن هشام ، (٢ / ٤٣٧) .

(٤) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٠ / ٣٥) ، تحفة الأحوذي (٤ / ٢٣٧) ، تحفة السندي على سنن النسائي (٦ / ١١٠)

٢. جواز وطء السبية بعد إستبراؤها حتى لو كان زوجها حي في دار الكفر.

٣. تفسير الآية الواردة في الحديث.

٤. معرفة بيان سبب نزول الآية.

٥. بيان حكم من أحكام الحرب.

٦. بيان أنَّ المحصنات من النساء غير السبايا لا يحل وطئهن.

المطلب الثاني: باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلاَّ وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوْ ابْنُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا.

قال الترمذي: هذا حسن صحيح [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[٢] ، و مسلم[٣] ، وأبو داود[٤] ، وابن ماجه[٥] ، و الدارمي[٦] ، و أحمد [٧].

---

(١) سنن الترمذي (٢ / ٤٦٣ / ح ١١٦٩)

(٢) صحيح البخاري ، كتاب جزاء الصيد ، باب حج النساء ، (٣ / ١٩ / ح ١٨٦٤)

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم الى حج و غيره ، (٤ / ١٠٢ / ح ٨٢٧)

(٤) سنن أبي داود ، كتاب المناسك ، باب في المرأة تحج بغير محرم ، (٢ / ٢٣٩ / ح ١٧٢٦)

(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب المناسك ، باب المرأة تحج بغير ولي ، (٤ / ٤٠٢ / ح ٢٨٩٨)

(٦) سنن الدارمي ، كتاب الاستئذان ، باب لا تسافر المرأة إلا و معها محرم ، (٣ / ١٧٥٢ / ح ٢٧٢٠)

(٧) المسند ، (١٨ / ١٣٦ / ح ١١٥٩٢)

دراسة رجال السند:

١_ أحمد بن منيع: سبق تخريجه [١] .

٢_ محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم ، أبو معاوية الضرير ، الكوفي ، توفي سنة ١٩٤ أو ١٩٥ هـ [٢].

روى عن: سليمان الأعمش ، وعاصم الأحول ، وسليمان بن مهران الأسدي.

روى عنه: ابنه ابراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع.

قال معاوية بن صالح[٣]: سألت يحيى بن معين من أثبت أصحاب الأعمش ؟ قال بعد سفيان وأبومعاوية الضري، ذكره ابن حبان في الثقات وقال[٤]: كان مرجئاً ، وقال الذهبي[٥]: ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقًا ، قال ابن حجر في طبقات المدلسين[٦]: إنَّه أثبت أصحاب الأعمش ، وقال في التقريب[٧]: ثقة ، و قال عبد الله بن احمد بن حنبل[٨]: سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً ، وقال العجلي [٩]: كوفي ثقة ، كان يرى الإرجاء ، وكان لين القول فيه ، وقال يعقوب بن أبي شيبة: كان من الثقات وربما دلس ، وكان يرى الارجاء، ويقال: إنَّ وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك [١٠] ، وقال ابن خراش[١١] ، صدوق ، وهو في الأعمش ثقة ، وفي غيره فيه اضطراب.

---

(١) ينظر: ص١٥٤ من البحث .
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٥ / ١٢٦ / ت ٥١٧٣) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٧٣ / ت ٢٠)
(٣) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٢٤٨)
(٤) الثقات لابن حبان (٧ / ٤٤٢ / ت ١٠٨٣٠)
(٥) ميزان الإعتدال (٣ / ٥٣٣)
(٦) طبقات المدلسين لابن حجر (٣٦ / ت ٦١)
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٥ / ت ٥٨٤١)
(٨) العلل لأحمد رواية ابنه عبدالله (١ / ٣٧٨ / ت ٧٢٦)
(٩) الثقات للعجلي (٤٠٣ / ت ١٤٥٠)
(١٠) تاريخ بغداد للخطيب (٣ / ١٣٤)
(١١) المصدر نفسه

٣_ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، و ويقال الأعمى ، أصله من طبرستان ، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض وصاحب القراءة الشاذة ، وهو أحد الائمة الاربعة الذين وراء العشرة ، توفي سنة ١٤٧ او ١٤٨هـ[١].

روى عن: أبان بن أبي عياش ، وإبراهيم النخعي ، وذكوان بن أبي صالح السمان.

روى عنه: أبو معاوية الضرير، وحفص بن غياث ، وأبان بن تغلب.

قال يحيى بن معين[٢]: سليمان بن مهران الأعمش ثقة ، وقال أيضاً: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل[٣] ، وقال عمرو بن علي[٤]: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[٥]: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور بن المعتمر وهو ثبت أيضاً وهو أفضل من الأعمش ، إلا أنَّ الأعمش أعرف بالمسند منه ، وثَّقه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة: إمام[٦] ، وقال الذهبي[٧]: شيخ المقرئين والمحدثين الحافظ ، أحد الثقات ما نقموا عليه إلا التدليس، فقد اتهمه به النسائي ، والسيوطي ، والدارقطني، والعلائي [٨].

٤_ ذكوان ابو صالح السمان الزيات ، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني ، توفي سنة ١٠١هـ [٩].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢ / ٧٦ / ت ٢٥٧٠) ، هداية القاري الى تجويد الباري (٢ / ٦٤٩ / ت ٥١)
(٢) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٤ / ١٤٦)
(٣) تاريخ بغداد (١٠ / ٥)
(٤) المصدر نفسه
(٥) المصدر نفسه
(٦) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٤ / ١٤٧)
(٧) ينظر: سير اعلام النبلاء (٦ / ٢٢٧) ، ميزان الإعتدال (٢ / ٢٢٤)
(٨) ينظر : ذكر المدلسين للنسائي (ص ١٢٥) ، أسماء المدلسين للسيوطي (٥٥ / ت ٧) ، طبقات المدلسين لابن حجر (٣٣ / ت ٥٥) ، جامع التحصيل للعلائي (١٨٨ / ت ٢٥٨)
(٩) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٨ / ٥١٣ / ت ١٨١٤) ، التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٣٦٠ / ت ٨٩٥)

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة (رضي الله عنهم).

روى عنه: سليمان الأعمش ، وأبو بكير بن عبد الله بن الأشج ، وابنه صالح.

وثَّقه ابن سعد ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر [١]

الحكم على الحديث:

حديث صحيح ؛ و رجاله رجال الصحيحين.

غريب الحديث:

السَّفَرُ: هو: قطع المسافة البعيدة ، جمع: أَسفَار [٢].

وشرعاً: هو الخروجُ من عمارة موضع الإقامة على قصد مسيرة ثلاثة أيام فما فوقها بالسير الوسط مع الإستراحات المعتادة [٣].

المَحرَم : من لا يجوز له مناكحتها على التأبيد بقرابة أو رضاع أو صهرية [٤] ،والمَحْرَمُ: الحَرامُ. ويقال: هو ذو مَحْرَمٍ منها، إذا لم يحلَّ له نِكاحُها [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحل (نفي معناه نهي) لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر" أيّ: يُحرَم على المرأة المؤمنة والمسلمة، "أن تسافر سفراً فوق ثلاثة أيام

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ٣٠١) ، العلل لأحمد رواية عبدالله (٣ / ١٦١ / ت ٤٧٢٣) ، الثقات للعجلي (١٥٠ / ت ٤٠٤) ، الثقات لابن حبان (٤ / ٣٢١ / ت ٢٦١١) ، سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٦) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٠٣ / ت ١٨١٤)

(٢) تاج العروس (١٢ / ٤٤)

(٣) التعريفات الفقهية (ص١١٣)

(٤) الموسوعة الفقهية الكويتية (٣٦ / ٢٠٠)

(٥) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية (٥ / ١٨٩٦)

فصاعداً، إلا ومعها أبوها، أو أخوها، أو زوجها، أو ابنها، أو ذو محرم منها"، أي: يحرم أن تبتدئ سفراً معلوم المدة أو المسافة، وتستغرق فيه ثلاثة أيام أو أكثر، إلا ويكون معها أحد محارمها، من المذكورين أو غيرهم ، والمَحرم: هو من لا يجوز للمرأة أن تتزوجه على التأبيد ، كالأب، والابن، والأخ، والعم، فلا يدخل في المحرم زوج الأخت ، ولا زوج العمة ، ولا الخالة، ونحوهم ممن يحل لهم الزواج منها لو فارق زوجته ، وكَرِهِ مالك سفرها مع ابن زوجها تنزيهاً ، ونقل القاضي عياض عن بعضهم: أنَّ هذا في الشابة ، أمَّا في الكبيرة التي لا تُشتهى فتسافر كل الأسفار بلا زوج و لا محرم ، وخصه البعض بالأسفار البعيدة ، و البعض الآخرة بجميع ما يسمى عرفاً سفراً ، ووجود الزوج أو المحرم معها ليس لدفع الاعتداء عنها إن حدث فقط ، وإنَّما أيضًا لدفع الريبة والشك عنها [١] ، وقد اختلف أهل العلم قديماً وحديثاً في حكم سفر المرأة بدون محرم للحج أو العمرة إذا كانت مستطيعة و لكن ليس معها محرم ، مع إتفاقهم على عدم خروج المرأة لأي سفر آخر بدون محرم إلا المرأة التي أسلمت في دار الحرب ولا تستطيع أن تظهر إسلامها فلها الهجرة الى دار الإسلام بدون محرم [٢] ، الى ثلاثة أقوال: القول الأول: لا تحج المرأة بدون محرم ، وهو قول عكرمة بن عبد الله[٣] ، والحسن البصري[٤] ، والنخعي[٥] ، وابن المنذر[٦] ، وإسحاق ابن راهويه[٧] ، والحنفية[٨]، والحنابلة[٩] وقول عند المالكية [١٠] ، والقول الثاني: يجوز

---

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٤ / ٢٧٨) ، العرف الشذي (٢ / ٤٠٧) ، عون المعبود (٥ / ١٠٣ _ ١٠٤)
(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤ / ٤٤٦)
(٣) ينظر: مصنف ابن ابي شيبة (٣ / ٣٨٦ / ح ١٥١٧٣)
(٤) المصدر نفسه (٣ / ٣٨٥ / ح ١٥١٦٦)
(٥) ينظر: الاشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٣ / ١٧٦)
(٦) المصدر نفسه
(٧) ينظر: مسائل الإمام أحمد و إسحاق بن راهويه (٥ / ٢٠٨٠ / ت ١٣٦٨)
(٨) ينظر: المبسوط للسرخسي ط المعرفة (٤ / ١١٠)
(٩) ينظر: المغني لابن قدامة (٣ / ١٩٢)
(١٠) ينظر: التاج و الإكليل لمختصر خليل (٣ / ٤٩٧)

أن تحج بدون محرم في رفقة آمنه ، وهو قول ابن عمر[١] ، وعائشة [٢] ، والأوزاعي[٣] ، والمالكية[٤] ، والشافعية [٥] ، ورواية عن الإمام أحمد[٦] ، والقول الثالث: يجوز للمرأة أن تخرج للحج بمفردها إذا كان الطريق آمناً ، وهو قول: ابن تيمية[٧] و الظاهرية[٨] وقول عند الشافعية [٩].[٩]

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان حكم من أحكام السفر للمرأة.

٢. بيان أهمية المرأة في الإسلام من خلال ذهاب المحرم معها حتى لا أحد يظن فيها سوء.

٣. تحديد مدة السفر في هذا الحديث بثلاثة أيام

٤. بيان ترتيب المحارم الأولى بمرافقتها في السفر.

(١) ينظر: الأم للشافعي (٢ / ١٢٧)
(٢) المصدر نفسه
(٣) ينظر: الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر (٣ / ١٧٦)
(٤) ينظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل (٢ / ٥٢١)
(٥) ينظر: الأم للشافعي (٢ / ١٢٧) ، المجموع للنووي (٧ / ٨٦)
(٦) ينظر: المغني لابن قدامه (٣ / ١٩٢)
(٧) ينظر: الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، (١ / ١٣٣)
(٨) ينظر: المحلى بالآثار لابن حزم (٥ / ١٩)
(٩) ينظر: المجموع للنووي (٧ / ٨٦)

المبحث الثامن: مروياته في أبواب الحدود والأحكام والفوائد، وفيه مطلبان.

المطلب الأَول: باب ما جاء في حَدِ السكران.

المطلب الثاني: باب ما جاء في قَتلِ الحَيَّات.

المبحث الثامن: مروياته في أبواب الحدود والأحكام والفوائد.

المطلب الأول: باب ما جاء في حد السكران.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ الحَدَّ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ، قَالَ مِسْعَرٌ: أَظُنُّهُ فِي الخَمْرِ.

قال الترمذي: حديث حسن [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : أحمد [٢].

دراسة رجال السند:

١_ سفيان بن وكيع: سبق تخريجه [٣].

٢_ وكيع بن الجراح: سبق تخريجه [٤] .

٣_ مِسْعَر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن صعصعة الهلالية العامري ، أبو سلمة الكوفي ، توفي سنة ١٥٢ وقيل ١٥٥ هـ [٥].

روى عن: زيد العمي ، وعطاء بن أبي رباح ، وسِمَاك بن حرب.

روى عنه: وكيع بن الجراح ، ويحيى بن سعيد القطان ، وسفيان بن عيينة.

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ١٠٠ / ح ١٤٤٢)
(٢) المسند (١٧ / ٣٧٦ / ح ١١٢٧٧)
(٣) ينظر: ص١٢٨ من البحث .
(٤) ينظر: ص٩٤ من البحث .
(٥) ينظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢ / ٧٣٦ / ت ١٢٢٩) ، سلم الوصول الى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٣ / ٣٢٧ / ت ٤٩٣١)

وثَّقه يحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان وقال: كان مرجئاً ، والذهبي ، وابن حجر[١] ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة [٢] ، عن وكيع: شَكُ مِسْعَر كيقين الرجال ، وقال عنه ابن سعد[٣]: كان مرجئاً ، وقال حفص بن غياث [٤]: سمعت هشام بن عروة يقول ما قادم علينا من أهل العراق أحد أفضل من ذاك السِختياني يعني أيوب ، وذلك الرؤاسي يعني مِسْعَر.

٤_ زيد بن الحَوَاري العَمّي أبو الحواري البصري ، و يقال اسم أبيه مُرة ، وسمّيَ بالعمَّي لأنَّه كلما سُئل عن شيء قال حتى أسأل عمَّي [٥].

روى عن: أبي الصديق الناجي ، وأنس بن مالك ، والحسن البصري.

روى عنه: سعيد بن قُدام ، وابنه عبد الرحمن بن زيد العمي ، وأبو إسحاق السبيعي.

قال الحسن بن سفيان الفسوي [٦]: زيد العمي ثقة ، وقال يحيى بن معين: لا شيء ، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، وقال مرة أخرى: يكتب حديثه وهو ضعيف[٧] ، وقال الدارقطني [٨]: صالح. وقال ابن عبد البر[٩]: ليس بالقوي عندهم ، وقال عبد الله [١٠]: قيل له

---

(١) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٦٨ _ ٣٦٩) ، سؤالات أبو داود لأحمد (٢٩٦ / ت ٣٥٦) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٥٠٨ / ت ١٢٠٨) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٦٣) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢٨ / ت ٦٦٠٥)

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٧ / ت ٤٦٦)

(٣) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٦ / ٣٦٥)

(٤) حلية الأولياء لابي نعيم (٧ / ٢١٠)

(٥) تهذيب الكمال للمزي (١٠ / ٥٦ / ت ٢١٠٢)

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥ / ١٤٨)

(٧) ينظر : الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٦١) ، تهذيب الكمال للمزي (١٠ / ٥٨) ، الضعفاء للعقيلي (٢ / ٧٤)

(٨) موسوعة أقوال الدارقطني (٢ / ٤١٠ / ت ٢١٥٥)

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥ / ١٤٨)

(١٠) ينظر : العلل لأحمد رواية عبدالله (٣ / ٥٥ / ت ٤١٤٣ و ٣ / ٤٦٤ / ت ٥٩٨٤)

_يعني أبيه _ زيد العمّي ؟ فقال: صالح ، وقال في موضع آخر: فأما حديث زيد العمّي عن أبي صديق الناجي فليس بشيء ، وذكره ابن شاهين في الثقات[١] ، وقال ابن حزم[٢]: هالك ، وقد ضَعّفه مجموعة من العلماء منهم: أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وعلي بن المديني ، وابن حبان ، وابن الجوزي ، وابن حجر[٣] ، وقال ابن عدي[٤]: ما يرويهم ومن يروي عنهم ضعفاء هم وهو ، على أنَّ شعبة قد روى عنه ، ولعل شعبة لم يروي عن أضعف منه.

٥_ أبي الصديق النَّاجي ، بكر بن عمرو ، ويقال ابن قيس ، أبو صديق الناجي ، البصري توفي في سنة ١٠٨ هـ [٥].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهم) .

روى عنه: زيد بن الحواري العَمّي ، وعاصم الأحول ، وأبان بن أبي عياش.

وثَّقه أبو زرعة ، وابن حبان ، والذهبي وقال: مجمع على توثيقه ، وابن حجر[٦] ، وقال العقيلي[٧]: حدثني جعفر بن أحمد عن أبي محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين قال: زيد العمّي وأبو الصديق النَّاجي يكتب حديثهما وهما ضعيفان ، ولكن

---

(١) ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٩١ / ت ٣٨٦)
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥ / ١٤٨)
(٣) ينظر: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٦٠ _ ٥٦١) ، الكامل لابن عدي (٤ / ١٤٧) ، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٥٤ / ت ١٥) ، المجروحين لابن حبان (١ / ٣٠٩ / ت ٣٦٩) ، الضعفاء لابن الجوزي (١ / ٣٠٥ / ت ١٣٢٠) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٣ / ت ٢١٣١)
(٤) الكامل لابن عدي (٤ / ١٤٧)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٤ / ٢٢٣ / ت ٧٥١) ، التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٩٣ / ت ١٨٠٤)
(٦) ينظر: الجرح و التعديل (٢ / ٣٩٠) ، الثقات لابن حبان (٤ / ٧٤ / ت ١٨٨٨) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٣ / ١٩١) ، تقريب التهذيب لابن حجر (١٢٧ / ت ٧٤٧)
(٧) ديوان الضعفاء للعقيلي (٢ / ٧٤)

نقل ابن أبي حاتم عن أبيه عكس ذلك ، فقال [١]: أخبرنا ابن أبي خيثمة فيما كتب الي قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصديق الناجي ، فقال: بصري ثقة ، وقال ابن سعد [٢]: يتكلمون في أحاديثه و يستنكرونها.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف ؛ وذلك لضعف زيد العمّي ، وبقية رجاله ثقات... والله أعلم.

غريب الحديث:

الحد: ويطلق على العقوبة التي وضعها الشارع لمرتكب الجريمة ، وقد عرف الفقهاء الحد: بأنه عقوبة مقدرة حقاً لله تعالى ولا يملك أحد العفو عنه [٣].

النَّعلين: النَّعْل والنَّعْلةُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ القدَم مِنَ الأَرض[٤]، وَهِيَ الَّتِي تُلبَس فِي المشي[٥].

الخمر: هو كل ما يسكر قليله أو كثيره سواء كان من العنب أو التمر أو غيرهما [٦].

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) عن كيفية تطبيق النبي (صلى الله عليه وسلم) الحدود في الدين الاسلامي ، ومنها حد شارب الخمر، فجلدة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالنَّعلين وهو ما يتخذ في المشي وهو معروف ، أربعين جلدة ، وهكذا جلد أبو بكر حتى بداية خلافة عمر (رضي الله عنهما) ، فلما عتوا فيها و فسقوا أمر عمر (رضي الله عنه) بثمانين

---

(١) الجرح و التعديل (٢ / ٣٩٠)
(٢) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٦٦)
(٣) الفقه على المذاهب الأربعة (٥ / ١١ _ ١٢)
(٤) لسان العرب (١١ / ٦٦٧)
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٥ / ٨٣)
(٦) الفواكه الدواني (٢ / ٢٨٨) ، الإنصاف للمرداوي (١٠ / ٢٢٨)

جلدة ، وفي رواية [١] أنَّه أمر الرسول (صلى الله عليه و سلم) بضرب شارب الخمر دون تحديد فكان من يضرب بيده و منهم بسوطه و كلٌ حسب حاله ، و جلد الرسول بالجريد أيضاً، وكان على صور عديدة [٢] ، وحَدُّ شارب الخمر اختلف فيه أهل العلم الى قولين: فقال الشافعية [٣]: أربعين جلدة ، والقول الثاني: ثمانين جلدة وبه قال الحنفية و المالكية و الحنابلة [٤].

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان حد من حدود الشريعة الإسلامية.
٢. التطبيق العملي من الرسول (صلى الله عليه وسلم) في تطبيق الحدود في الدين الإسلامي.
٣. بيان حد شارب الخمر.

المطلب الثاني: باب ما جاء في قتل الحيات.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَّارًا، فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلاَثًا، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُنَّ[٥].

(١) ينظر: صحيح البخاري ، كتاب الحدود ، باب الضرب بالجري و النعال ، (٨ / ١٥٨ / ح ٦٧٧٧)
(٢) ينظر: العرف الشذي (٣ / ١٣٥) ، تحفة الأحوذي (٤ / ٥٩٧)
(٣) ينظر: المجموع للنووي (٢٠ / ١٢٠)
(٤) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١٥ / ٢٤٥)
(٥) سنن الترمذي (٣ / ١٢٩ / ح ١٤٨٤)

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [١] ، و أبو داود [٢] ، و مالك[٣] ، و أحمد [٤].

دراسة رجال السند:

١_ هنَّاد السري: سبق تخريجه [٥].

٢_ عبدةَ بن سليمان الكلابي ، وقيل العامري ، أبو محمد الكوفي ، ويقال اسمه عبد الرحمن وعبدة لقبه ، ويقال عبدة بن سليمان بن حاجب بن زُرارة بن عبد الرحمن بن صرد ، توفي سنة ١٨٧ وقيل ١٨٨هـ [٦].

روى عن: عبيد الله بن عمر العمري ، وعاصم الأحول ، ومحمد بن عمرو بن علقمة.

روى عنه: هناد السري ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه .

رجل مجمع على توثيقه ، فقد وثَّقه محمد بن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان ، وابن خلفون ، وابن حجر [٧].

٣_ عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، العمري ، أبو عثمان المدني ، توفي سنة ١٤٤ أو ١٤٥ أو ١٤٧ هـ [٨].

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب قتل الحيات و غيرها ، (٧ / ٤٠ _ ٤١ / ح ٢٢٣٦)

(٢) سنن أبي داود ، أول كتاب الأدب ، باب قتل الحيات ، (٥ / ٢٥٩ / ح ٥٢٥٦ و ٥٢٥٧)

(٣) الموطأ ، كتاب الجامع ، ما جاء في قتل الحيات و ما يقال في ذلك ، (٢ / ٥٧١ / ح ٢٧٩٨)

(٤) المسند ، (١٧ / ٣١٣ / ح ١١٢١٥)

(٥) ينظر: ص٤٧ من البحث.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٥٣٠ / ت ٣٦١٣) ، التاريخ الكبير (٦ / ١١٥ / ت ١٨٧٩) ، طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٦ / ٣٩٠)

(٧) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٦ / ٣٩٠) ، سؤالات ابن طهمان (٩٩ / ت ٣٥٦) ، العلل لأحمد رواية المروزي (١٧١ / ت ٣٠٣) ، الثقات لابن حبان (٧ / ١٦٤ / ت ٩٤٨٤) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨ / ٣٨٨) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٩ / ت ٤٢٦٩)

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (١٩ / ١٢٤ / ت ٣٦٦٨) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ١٢ / ت ١٠٢٦) ، طبقات ابن سعد _ متمم التابعين مخرجاً (٣٦٥ / ت ٢٨٦)

روى عن: صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري ، وأبيه عمر بن حفظ بن عاصم ، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: عبدة بن سليمان الكلابي ، وحفص بن غياث ، وأخيه عبد الله بن عمر العمري.

مُجمع على توثيقه ، فقد وثَّقه ابن سعد، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن منجوية ، وابن حبان ، والذهبي [١].

٤_ صيفي بن زياد الأنصاري مولاهم ، أبو زياد ، ويقال أبو سعيد المدني ، مولى بن أفلح الانصاري [٢].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وأبي اليسر كعب بن عمرو السلمي ، وأبي مولى هشام بن زهرة.

روى عنه: عبيد الله بن عمر العمري ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن عجلان.

وثَّقه ابن حبان ، وابن خلفون ، وابن نمير ، والذهبي ، وابن حجر[٣] ، وقال ابن حجر [٤]: قال النسائي: صيفي يروي عنه ابن عجلان ثقة ، ثم قال صيفي مولى أفلح ليس به بأس روى عنه ابن ابي الذئب ، هكذا فرق بينهما وهما واحد ، وقد صوب الذهبي تفريق النسائي بينهما [٥].

الحكم على الحديث:

حديث إسناده ضعيف ؛ وذلك بسبب إنقطاعه ، فإن صيفي لم يسمع من أبي سعيد الخُدري(

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد _ متمم التابعين مخرجاً (٣٦٥ / ت ٢٨٦) ، الجرح و التعديل (٥ / ٣٢٦) ، سؤالات ابن طهمان (٥٩ / ت ١٤٨) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ١٢) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢١٢ / ت ١٠٣٨) ، تاريخ الإسلام (٣ / ٩٢٢)

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٣ / ٢٤٩ / ت ٢٩١٠) ، الكاشف للذهبي (١ / ٥٠٦ / ت ٢٤٢١) ، التاريخ الكبير (٤ / ٣٢٣ / ت ٢٩٩٣)

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤ / ٣٨٤ / ت ٣٤٧٤) ، إكمال تهذيب الكمال (٧ / ١٠) ، الكاشف للذهبي (١ / ٥٠٦) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٨ / ت ٢٩٦٠)

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ٤٤١)

(٥) تاريخ الإسلام (٣ / ٢٥٠)

رضي الله عنه) ، بل سمعه من أبي السائب ، كما في رواية مسلم و أحمد [١] ، وبسبب ذلك أعله الدارقطني في علله [٢].

غريب الحديث:

العُمّارُ: سكان البيُوت من الجِنّ و أحدُهُم عَامر [٣].

فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلَاثًا: بتشديد الراء المَكسُورة ، أَي ضَيِّقُوا [٤].

المعنى الإجمال للحديث:

في هذا الحديث يبين الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) عن حكم قتل الحيّات ، وروى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنَّه قال للبيوت عُمّار أي سواكن ، فحرِّجوا عليهن أي ضيقوا ، بمعنى قولوا لهن أنّتنَّ في حرج وضيق إن عدتنَّ إلينا ، فلا تلومنَّنا إن طردناكنَّ أو قتلناكنَّ ، وقيل: يقال كما قال رسول الله (صلى اله عليه و سلم) في رواية (أنشدكنَّ بالعهد الذي أخذ عليكنَّ نوح ، أنشدكنَّ بالعهد الذي أخذ عليكنَّ سليمان بن داود عليهما السلام أن لا تؤذونا)[٥] ، وقال مالك: يجزئ أن يقول أُخرج عليك باللَّه و اليوم الآخر أن تبدو لنا أو لذريتنا ، ثلاثاً ، المراد به ثلاثة أيام لا ثلاث مرات ، فإن أنذرها في اليوم الأول ورئاها في نفس اليوم مرتين أو ثلاث مرات و ينذرها في كل مرة فكل الإنذارات في ذلك اليوم سواء كَثُرنَّ أو قللن تعتبر إنذار يوم واحد ، فأن ظهرن بعد الإنذار فإنَّهنَّ يقتلنَّ لإنَّهنَّ ليس بجني مسلم بل شيطان[٦] ، وهذا في جميع أنواع الحيات عدا ذو الطفيلتين و الأبتر[٧]، لأنَّ النبي(صلى الله عليه و سلم) أمر

---

(١) ينظر : صحيح مسلم (٧ / ٤٠ _ ٤١ / ح ٢٢٣٦) ، مسند أحمد (١٧ / ٣١٣ / ح ١١٢١٥)

(٢) ينظر : العلل للدارقطني (١١ / ٢٧٨ / ت ٢٢٨٣) أو موسوعة أقواله (١ / ٣٣٠ / ت ١٦٩٧)

(٣) المعجم الوسيط (٢ / ٦٢٧)

(٤) ينظر: تحفة الأحوذي (٥ / ٥٠)

(٥) سنن أبي داود (٥ / ٢٦٠ / ح ٥٢٦٠)

(٦) ينظر: صحيح مسلم (٧ / ٤٠ / ح ٢٢٣٦)

(٧) ذو الطفيلتين : نوع من الحيات يكون على ظهره خطان أبيضان ، و الأبتر : مقطوع الذنب ، (فتح الباري لابن حجر ٦ / ٣٤٨)

بقتلهنَّ (لأنَّهنَّ يتلمسان البصر و يسقطان الحُبلى)[1] [2] وقد أنشد ابن عبد القوي في منظومته فقال:

وقتلك حيات البيوت ولم تقل ثلاثاً له سالماً غير معتدِ

وذا الطفيلتين اقتل وأبتر حيةٍ وما بعد إيذانٍ يُرى أو بفدفدِ [3].

ما يستفاد من الحديث:

١. إخبار عن دخول الحيّات أو بقية الحيوانات للبيوت.

٢. تحريم قتل حيّات البيوت قبل الإنذار.

٣. جواز قتل الحيّات بعد إنذارهن ثلاثة أيام.

٤. فيه أنَّ هناك بعض الجن مسلمون وبعضهم كفار.

٥. تشكل الجن على هيئة حيوانات.

(١) ينظر: صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب قوله تعالى : و بث فيها من كل دابة ، (٤ / ١٢٧ / ح ٣٢٩٧ و ٣٢٩٨)

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٤ / ٢٣٦) ، تحفة الاحوذي (٥ / ٥٠) ، المنتقى شرح الموطأ (٧ / ٣٠٢)

(٣) منظومة الآداب لابن عبد القوي بشرح الحجاوي (ص ٣٠٣ _ ٣٠٤)

المبحث التاسع: مروياته في أبواب الاضاحي، وفيه مطلب واحد.

المطلب الأَول: باب ما جاء ما يُسْتَحبُ من الأضاحي.

المبحث التاسع: مروياته في أبواب الاضاحي.

المطلب الأول: باب ما جاء ما يُستَحبُ من الأضاحي.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث(١).

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو داود(٢) ، و النسائي(٣) ، و ابن ماجه (٤).

دراسة رجال السند:

١_ عبد الله بن سعيد بن حسين الكندي ، أبو سعيد الأشجّ الكوفي ، المفسر الحافظ صاحب التصانيف ، توفي سنة ٢٥٦ وقيل ٢٥٧هـ (٥).

روى عن: حفص من غياث ، وكيع بن الجراح ، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه: الجماعة ، وعبد الله البجلي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.

قال عبد الرحمن (٦): سئل أبي عنه فقال: ثقة صدوق ، وقال في رواية أخرى: الأشج إمام أهل

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ١٣٧ / ح ١٤٩٦)
(٢) سنن أبي داود ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا ، (٣ / ١٥٨ / ح ٢٧٩٦)
(٣) سنن النسائي ، كتاب الضحايا ، الكبش ، (٧ / ٢٢٠ / ح ٤٣٩٠)
(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الأضاحي ، باب ما يستحب من الأضاحي ، (٤ / ٥٥٧ / ح ٣١٢٨)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٥ / ٢٧ / ت ٣٣٠٣) ، الكنى و الأسماء لمسلم (١ / ٣٦٨ / ت ١٣٥٥) ، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى عصرنا الحاضر (١ / ٣٠٨)
(٦) الجرح و التعديل (٥ / ٧٣)

زمانه ، وذكره ابن حبان في الثقات[١] ، وقال ابن حجر[٢]: ثقة ، وقال عنه الذهبي [٣]: الحافظ الإمام الثابت المفسر، شيخ الوقت ، صاحب التصانيف ، محدث الكوفة وحافظها في عصره ، وقال يحيى بن معين[٤]: الأشج ليس به بأس ، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء ، وقال النسائي [٥]: صدوق ، وقال في موضع آخر ليس به بأس ، وقال ابن القاسم [٦]: لا بأس به.

٢_ حفص بن غياث النخعي: سبق تخريجه [٧] .

٣_ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، الصادق ، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أُشتهر بجعفر الصادق ، توفي في شوال ١٤٨هـ [٨].

روى عن: أبيه محمد الباقر ، وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن المنكدر.

روى عنه: حافظ بن قياس ، والسفيانين ، ومالك ابن جريج.

وثَّقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر[٩]، وقال مالك: ما رأيته يحدث إلا على طهارة [١٠]، وقال يحيى القطان: في نفسي شيء منه، مجاهد أحب الي منه [١١]،

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٣٦٥ / ت ١٣٨٩٩)
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٥ / ت ٣٣٤٥)
(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٨٢) ، تاريخ الإسلام (٦ / ١٠٣)
(٤) سؤالات ابن الجنيد (٢٧٥ / ت ١٤)
(٥) ينظر: المعجم المشتمل (١٥٤ / ت ٤٧٥) ، مشيخة النسائي (٧٢ / ت ١٧٩)
(٦) إكمال تهذيب الكمال (٧ / ٣٨١)
(٧) ينظر: ص٥٨ من البحث .
(٨) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (٢٠٥ / ت ٩٩٧) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٠٣ / ت ١٥٦) ، وفيات الأعيان (١ / ٣٢٧ / ت ١٣١)
(٩) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٤ / ت ١٢٠٧) ، الجرح و التعديل (٢ / ٤٨٧) ، مشاهير علماء الأمصار (٢٠٥ / ت ٩٩٧) ، من تكلم فيه وهو موثق (٦٠ / ت ٦٩) ، تقريب التهذيب (١٤١ / ت ٩٥٠)
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ١٠٥)
(١١) من تكلم فيه وهو موثق (٦٠ / ت ٦٩)

وقد علَّق الذهبي على مقولة يحيى هذه واعتبرها من زلات القطان فقال: بل أجمع أئمة هذا الشأن على أنَّ جعفر أوثق من مجاهد ولم يُلتفت الى قول يحيى[١] ، وأمَّا الإمام أحمد بن حنبل فقد قال[٢]: أنَّه ضعيف الحديث مضطرب ، وضعَّفه محمد بن سعد[٣].

٤_ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني ، أبو جعفر الباقر ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ١١٣ وقيل في ٢٣ من صفر سنة ١١٤ وقيل ١١٧ وقيل ١١٨ هـ [٤].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وأنس بن مالك ، وروى مرسلاً عن جده علي بن أبي طالب والحسن والحسين ابناء علي بن أبي طالب(رضي الله عنهم).

روى عنه: ابنه جعفر بن محمد الصادق ، وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن أبي كثير.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي ، والدارقطني ، وابن حبان ، وابن حجر [٥].

الحكم على الحديث:

حديث صحيح ؛ ورجاله رجال الشيخين.

غريب الحديث:

وكبش أَقرن: كبير القَرْنَين [٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٥٦)

(٢) العلل لأحمد رواية المروزي (٢٠١ / ت ٣٦٠)

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ١٠٤)

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ١٣٦ _ ١٣٧ / ت ٥٤٧٨) ، سير السلف الصالحين للأصبهاني (ص٩١٣)

(٥) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ٣٢٤) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢٤٩ / ت ١٦٣٠) ، سنن الدارقطني (٤ / ١٣٨ / ح ٤٦) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٤٨ / ت ٥١٦٠) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٩٧ / ت ٦١٥١)

(٦) لسان العرب (١٣ / ٣٣١) مادة قرن

الفَحِيل: الَّذِي يُشْبه الفُحُولَة فِي عِظَم خَلْقه [١] ، والفَحلُ: الذَّكَرُ من كلِّ حَيَوَانٍ [٢].

قَوْلُهُ: يَنظُرُ فِي سَوَادٍ، أَراد أَنَّ حَدَقَتَهُ سوداء لأَن إِنسان الْعَينِ فِيهَا ، ويَبرُك فِي سَوَاد يُرِيد أَن ما يَلِي الأَرض مِنهُ إِذا بَرَكَ أَسودُ ، والمعنى أَنه أَسود القوائم والمَرابض وَالمَحَاجِر" [٣].

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) عن فعل من أفعال النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ذبح الأضحية ، و بين أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّه (صلى الله عليه و سلم) ضحى بكبش أقرن أي ذو قرنين ، وأنَّه فحيل أي كامل الخلقة غير خَصيّ: أي غير مقطوعة أنثييه ، وقيل في هذه أنَّ ما قطع منه أنثياه يكون أسمن و أكثر لحماً ، وقوله يمشي في سواد أي في رجليه سواد مع بياض سائره، ويأكل في سواد يعني في فمه سواد أو فمه أسود وقيل في بطنه سواد، و ينظر في سواد أي حول عينيه سواد (مكحول العينين)[٤] ، و الأضحية واجبة على رسول الله (صلى الله عليه و سلم)[٥]، واختلف العلماء في حكم الأضحية على أمته الى قولين ، القول الأول: أنَّها سنة مؤكدة وهو قول المالكية[٦] و الشافعية[٧] والحنابلة[٨] وهو إحدى الروايتين عن أبي يوسف من الحنفية[٩]، والقول الثاني: أنَّها واجبة وهو قول الحنفية والأوزاعي و الثوري [١٠] و الرواية الثانية لأبي يوسف [١١].

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٣ / ٤١٧)
(٢) تاج العروس (٣٠ / ١٤٩)
(٣) ينظر: تحفة الأحوذي (٥ / ٦٧) ، حاشية السندي على النسائي (٧ / ٢٢١)
(٤) المصدر نفسه
(٥) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢ / ٢٥٩)
(٦) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤ / ٤٥٩)
(٧) ينظر: المجموع للنووي (٨ / ٣٨٣)
(٨) ينظر: المغني لابن قدامة (١١ / ٩٥)
(٩) ينظر: فتح القدير للكمال ابن الهمام (٩ / ٥٠٦)
(١٠) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٥ / ٧٧)
(١١) المصدر السابق

ما يستفاد من الحديث:

١. إخبار عن فعل من أفعال النبي (صلى الله عليه وسلم).

٢. بيان نوع الذبيحة التي ضحى بها النبي (صلى الله عليه و سلم).

٣. بيان صفات أضحية رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

٤. فيه مشروعية الأضحية.

المبحث العاشر: مروياته في أبواب السِير والجهاد، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: باب في كراهية بيع المَغانِم حتى تُقْسَم.

المطلب الثاني: باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله.

المطلب الثالث: باب ما جاء أيّ الناس أفضل.

المطلب الرابع: باب ما جاء في الفِطر عند القِتال.

المبحث العاشر: مروياته في أبواب السِير والجهاد.

المطلب الأول: باب في كراهية بيع المَغانِم حتى تُقْسَم.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ.

قال الترمذي: هذا حديث غريب [1].

تخريج الحديث:

أخرجه : ابن ماجه [2] و أحمد [3].

دراسة رجال السند:

١_ هناد السري: سبق تخريجه [4] .

٢_ حاتم بن إسماعيل: سبق تخريجه [5] .

٣_ جُهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل اليمامي ، الخرساني ، القيسي مولاهم [6].

روى عن: محمد بن إبراهيم الباهلي ، ويحيى بن أبي كثير ، وعبد الله بن بدر الحنفي.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل الحارثي ، وسفيان الثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي.

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ١٨٤ / ح ١٥٦٣)
(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات ، باب النهي عن شراء ما في بطون الأنعام ، (٣ / ٥٤٥ / ح٢١٩٦)
(٣) المسند (١٧ / ٤٧٠ / ح ١١٣٧٧)
(٤) ينظر: ص٤٧ من البحث .
(٥) ينظر: ص٨٠ من البحث .
(٦) تهذيب الكمال للمزي (٥ / ١٥٦ / ت ٩٨٠)

قال عبد الرحمن[١]: قرأ علي عباس الدوري عن يحيى بن معين: أنَّه ثقة ، إلا أنَّ حديثه منكر، يعني ما روى عن المجهولين ، وقال أبو حاتم[٢]: هو ثقة ، إلا أنَّه يحدث أحياناً عن مجهولين ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال أبو داود[٤]: قلت لأحمد الذي حدث عنه الثوري من هو ؟ قال زعموا أنه خرساني ، وكان رجلاً صالحاً ، لم يكن به بأس ، سكن اليمامة ، وقال الذهبي[٥]: ثقة ، وقال ابن حجر[٦]: صدوق ، يكثر عن المجاهيل.

٤_ محمد بن إبراهيم الباهلي البصري [٧] ، روى عن محمد بن زيد العبدي ، روى عنه : جُهْظُم بن عبد الله بن أبي الطُفيل اليمامي ، وهو مجهول ، فقد جهله أبو حاتم ، والذهبي ، وابن حجر [٨] .

٥_ محمد بن زيد العبدي [٩]، روى عن : شهر بن حوشب ، روى عنه : محمد بن ابراهيم الباهلي.

قال الدارقطني[١٠]: ليس بالقوي ، وقال ابن حجر[١١]: لعله ابن أبي القصوص ، والا فهو مجهول ، و ابن أبي القصوص ، يقصد به محمد بن زيد العبدي ، قاضي مرو بخرسان ، قال عنه أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث ، وقال عنه ابن حجر: مقبول [١٢] ، وليس هو بمقصود هنا وإنَّما تشابه للأسماء .

---

(١) الجرح و التعديل (٢ / ٥٣٤)
(٢) المصدر نفسه
(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ١٦٧ / ت ١٢٧٨٢)
(٤) سؤالات أبو داود لأحمد (٣٥٦ / ت ٥٥٣)
(٥) الكاشف للذهبي (١ / ٢٩٨ / ت ٨٢٢)
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٣ / ت ٩٨٢)
(٧) تهذيب الكمال للمزي (١ / ٢٣ / ت ١٨)
(٨) ينظر : الجرح و التعديل (٧ / ١٨٤) ، ديوان الضعفاء للذهبي (٣٤٠ / ت ٣٥٨٠) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٦٦ / ت ٥٧٠٣)
(٩) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٣٢ / ت ٥٢٢٨)
(١٠) الكاشف للذهبي (٢ / ١٧٣ / ت ٤٨٦٠)
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٩ / ت ٥٨٩٥)
(١٢) ينظر: الجرح و التعديل (٧ / ٢٥٦ / ت ١٤٠٤) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٩ / ت ٥٨٩٣)

٦_ شهر بن حوشب الاشعري ، أبو سعيد ، ويقال أبو عبد الله ، ويقال أبو عبد الرحمن وأبو الجحد الشامي الحمصي ، ويقال الدمشقي ، توفي سنة ٩٩ أو ١٠٠ أو ١٠١ هـ [١].

روى عن: أبو سعيد الخُدري ، وتميم الداري ، وثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

روى عنه: محمد بن زيد العبدي ، وخالد الحَذاء ، وعطاء بن أبي رباح.

وثَّقه أحمد بن حنبل[٢] ، وفي رواية ، نقل عنه أبو داود قال: سألت أحمد عن شهر فقال: لا بأس به[٣] ، و وثَّقه العجلي ، ويعقوب بن أبي شيبه ، و ابن شاهين[٤] ، وقال أبو زرعة [٥]: لا بأس به ، ولا يحتج به ، وقال ابن سعد[٦]: كان ضعيفاً في الحديث ، وقال النسائي[٧]: ليس بالقوي ، وقال صالح بن محمد البغدادي[٨]: لم يوقف عنه على كذب ، وقال ابن عدي [٩]: شهر هذا ليس بالقوي بالحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به ، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي[١٠]، وقال الذهبي[١١]: مختلف فيه وحديثه حسن ، وقد وثَّقه غير واحد ، وقال ابن حجر[١٢] : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٢ /٥٧٨ / ت ٢٧٨١) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣ / ٢١٧ /ت ٢٧٦٩)
(٢) الجرح و التعديل (٤ / ٣٨٣)
(٣) سؤالات أبو داود لأحمد (٣٤٩ / ت ٥٣٦)
(٤) ينظر: الثقات للعجلي (١ / ٤٦١ / ت ٧٤١) ، تهذيب الكمال (١٢ / ٥٨٥) ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١١١ / ت ٥٣٦)
(٥) الجرح و التعديل (٤ / ٣٨٣)
(٦) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٤٤٩)
(٧) الضعفاء و المتروكون للنسائي (٥٦ / ت ٢٩٤)
(٨) تهذيب الكمال (١٢ / ٥٨٥)
(٩) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥ / ٦٤)
(١٠) ينظر: علل الدارقطني (١١ / ٢٧) ، سنن الدارقطني (١ / ١٠٤ / ح ٤١)
(١١) ديوان الضعفاء (١٨٩ / ت ١٩٠٣)
(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٩ / ت ٢٨٣٠)

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف جداً ؛ وذلك لجهالة محمد بن إبراهيم و محمد بن زيد ، و ضعف شهر بن حوشب ، وكذلك لنكارة حديث جهضم إذا روى عن مجهول ، و هذا الحديث رواه عن مجهول... والله أعلم.

غريب الحديث:

الغنائم: الغنيمة: كل مال أُخِذَ من المشركين قهراً بالقتال [١].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يبين الصحابي أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (صلى الله عليه و سلم) نهى عن بيع المغانم: وهو ما يأخذه المسلمون من خلال الحروب مع الكفار ، وإشترائِها حتى تقسم ، فلو باع رجل غنيمته لرجل آخر قبل تقسيم الغنائم لايجوز ، لأنَّه بيع مقدار مجهول ، و كذلك بيع شيء قبل تملكه وهذا أيضاً لا يجوز [٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. جواز أخذ المغانم من المشركين.

٢. عدم جواز بيع أو شراء شيء من المغانم قبل تقسيمها.

٣. فيه أنَّ الغنائم تُقَّسَم بين المسلمين و لا تكون حكراً للشخص الذي غنِمَ ذلك الشيء من الغنائم.

٤. فيه كذلك أنَّ الغنائم جميعها تجمع عند الوالي أو القائد.

---

(١) المبدع شرح المقنع لابن مفلح ، (٣ / ٢٦٧)

(٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٥ / ١٥٠) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢ / ١٨)

المطلب الثاني: باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله .

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ بَاعَدَ ذَلِكَ اليَوْمُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[٢] ، ومسلم[٣] ، والنسائي[٤] ، وابن ماجه[٥] ، والدارمي[٦] ، و أحمد [٧].

دراسة رجال السند:

١_ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، ويقال سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد القرشي ، أبو عبيد الله المخزومي ، المكي ، توفي سنة ٢٤٩هـ [٨].

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٢١٨ / ح ١٦٢٣)
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب فضل الصوم في سبيل الله ، (٤ / ٢٦ / ح ٢٨٤٠)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه ، (٣ / ١٥٩ / ح ١١٥٣)
(٤) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، باب ثواب من صام يوما في سبيل الله عز وجل ، (٤ / ١٧٢ _ ١٧٤ / من ح ٢٢٤٥ الى ح ٢٢٥٢)
(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب الصيام ، باب في صيام يوم في سبيل الله عز وجل ، (٣ / ٢٠٣ / ح١٧١٧)
(٦) سنن الدارمي ، كتاب الجهاد ، باب من صام يوما في سبيل الله عز وجل ، (٣ /١٥٥١ / ح ٢٤٤٤)
(٧) المسند (١٧ / ٣٠٧ / ح ١١٢١٠)
(٨) ينظر: تاريخ الإسلام (٥ / ١١٤٤ / ت ٢٠١) ، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٧٠ / ت ١٣٣٩١)

روى عن: عبد الله بن الوليد الصوفي ، وسفيان بن العيلة ، وإبراهيم بن عيينة.

روى عنه: النسائي و أبو بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبو حاتم روح بن الفرج البغدادي.

قال النسائي: ثقة ، وقال في موضع آخر: لا بأس به[١] ، وقال الذهبي ، وابن حجر[٢]: ثقة.

٢_ عبد الله بن الوليد بن ميمون بن عبد الله القرشي ، الأموي مولاهم ، أبو محمد المكي المعروف بالعدني ، مولى عثمان بن عفان[٣].

روى عن: سفيان الثوري ، وإبراهيم بن طهمان ، وسمعة بن صالح.

روى عنه: أحمد بن حنبل ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، والحسن بن عمرو السدوسي.

قال أبو زرعة[٤]: صدوق ، وقال العقيلي[٥]: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال[٦]: مستقيم الحديث ، وقال الحاكم[٧]: قلت للدارقطني عبد الله بن وليد العدلي ؟ قال: ثقة مأمون ، قال يحيى بن معين[٨]: لا أعرفه ولم أكتب عنه شيئاً ، قال عبد الرحمن [٩]: أخبرنا حرب بن إسماعيل فيما كتب اليّ قال: قلت لأحمد بن حنبل: عبد الله بن الوليد العدني كيف حديثه؟ قال: سمع من سفيان وجعل يصحح حديثه ، لكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان رُبَّما أخطأ في الاسماء ، وقد كتبت أنا عنه كثيراً ، وقال أبو حاتم[١٠]: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به،

---

(١) ينظر : تاريخ الإسلام (٥ / ١١٤٤) ، مشيخة النسائي (٧٤ / ت ١٩٦)
(٢) ينظر: الكاشف للذهبي (١ / ٤٣٩ / ت ١٩١٧) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٨ / ت ٢٣٤٨)
(٣) تهذيب الكمال (١٦ / ٢٧١ / ت ٣٦٤٣)
(٤) الجرح و التعديل (٥ / ١٨٨)
(٥) تهذيب التهذيب (٦ / ٧٠)
(٦) الثقات لابن حبان (٨ / ٣٤٨ / ت ١٣٨١٢)
(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٢٩ / ت ٣٦٨)
(٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٦١ / ت ٥٧٠)
(٩) الجرح و التعديل (٥ / ١٨٨)
(١٠) المصدر نفسه

وقال ابن عدي [١]: روى غرائب في غير الجامع ، وعن غير الثوري ، وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً فأذكره ، وقال ابن حجر[٢]: صدوق ، ربما أخطأ ، ونقل ابن حجر عن الساجي: أنَّ ابن معين ضعفه، وقال البخاري: مقارب الحديث معروف[٣] ، وخرج له في صحيحه [٤] .

٣_ سفيان الثوري: سبق تخريجه [٥].

٤_ محمود بن غيلان: سبق تخريجه [٦] .

٥_ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبيسي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ [٧].

روى عن: سفيان الثوري ، وأسامة بن زيد الليثي ، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: البخاري ، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، وإسحاق بن راهويه.

وثَّقه ابن سعد[٨] ، وقال معاوية بن صالح[٩]: سألت يحيى بن معين عنه فقال: أكتب عنه فقد كتبنا عنه ، ونقل ابن أبي حاتم أنه قال: ثقة [١٠] ، و وثقه العجلي و ابن حبان و ابن حجر وقالوا: كان يتشيع[١١] ، و قال ابن خلفون: ثقة [١٢] ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم [١٣]: سألت

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥ / ٤٠٨)
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٨ / ت ٣٦٩٢)
(٣) تهذيب التهذيب (٦ / ٧٠)
(٤) تاريخ الإسلام (٥ / ١٠٥)
(٥) ينظر: ص١١٩ من البحث .
(٦) ينظر: ص٩٣ من البحث .
(٧) ينظر: التاريخ الكبير (٥ / ٤٠١ / ت ١٢٩٣) ، تهذيب الكمال (١٩ / ١٦٤ / ت ٣٦٨٩)
(٨) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٦ / ٤٠٠)
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٧ / ٥٢)
(١٠) الجرح و التعديل (٥ / ٣٣٤)
(١١) ينظر: الثقات للعجلي (٢ / ١١٤ / ت ١١٧١) ، الثقات لابن حبان (٧ / ١٥٢ / ت ٩٤٢٨) ، التقريب (٣٧٥ / ت ٤٣٤٥)
(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٩ / ٦٩)
(١٣) الجرح و التعديل (٥ / ٣٣٥)

أبي عن عبد الله بن موسى فقال: صدوق ، كوفي حسن الحديث ، وقال أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل[١]: أنَّه ذُكر عنده عبد الله بن عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له ، وقال: كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء أخرج تلك البلايا فحدث بها ، ونقل عنه أبو داود: أنَّه سمعه يقول كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى[٢] ، قال الذهبي[٣]: ثقة في نفسه ، لكنه شيعي منحرف ، وقال يعقوب بن سفيان[٤]: شيعي ، وإن قال قائل رافضي لم أُنكر عليه ، وهو منكر الحديث.

٦_ سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، مولى جويرية بنت الأحمس إمرأة من غطفان [٥].

روى عن: النعمان بن أبي عياش الزرقي ، وأبيه ذكوان السمان ، أبا صالح وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري.

روى عنه: سفيان الثوري ، وبكير بن عبد الله الأشجّ ، وشعبة بن الحجاج.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي ، وأبو زرعة الرازي ، والذهبي[٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطئ[٧] ، وقال ابن حجر: ثقة ، وقال في موضع آخر[٨]: إنَّه صدوق تغير حفظه بآخره ، وقال أحمد: ليس به بأس ، و قال في موضع آخر: صالح [٩].

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ١٦٨)
(٢) سؤالات الآجري عن أبي داود (١٥٠ / ت ١١٩)
(٣) ميزان الإعتدال (٣ / ١٦ / ت ٥٤٠٠)
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٩ / ٦٩)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٢ / ٢٢٣ / ت ٢٦٢٩) ، التاريخ الكبير (٤ / ١٠٤ / ت ٢١٢٠)
(٦) ينظر: طبقات ابن سعد _ متمم التابعين مخرجاً (٣٤٥ / ت ٢٥٥) ، الثقات للعجلي (١ / ٤٤٠ / ت ٦٩٥) ، الجرح و التعديل (٤ / ٢٤٧) ، من تكلم فيه وهو موثق (٩٦ / ت ١٥١)
(٧) الثقات لابن حبان (٦ / ٤١٨ / ت ٨٣٦٩)
(٨) ينظر : لسان الميزان (٩ / ٣٢٠ / ت ١٠٩٤) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٥٩ / ت ٢٦٧٥)
(٩) ينظر : العلل لأحمد رواية المرزي (٦٢ / ت ١٠١) ، الضعفاء للعقيلي (٢ / ١٥٥)

٧_ النعمان بن أبي عياش زيد بن الصامت ، وقيل زيد بن النعمان ، وقيل عبيد بن معاوية بن الصامت بن سيد بن خالد [١].

روى عن: أبو سلمى المدني ، و أبي سعيد الخُدري ، وجابر بن عبد الله (رضي الله عنهم).

روى عنه: سهيل بن أبي صالح ، ومحمد بن عجلان ، وعبد الله بن دينار.

وثَّقه ابن معين ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر[٢] ، وقال أبو بكر بن منجوية [٣].

الحكم على الحديث:

حديث صحيح ؛ رجاله رجال الصحيحين عدا سعيد المخزومي... والله أعلم.

غريب الحديث:

الصيام: الصَّوم فِي اللغة الكف عن الشَّيء.

وَفِي الإصطلاح: الكف عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشَّمْس بنية [٤] ، وقيل : هو إمساك عن المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية [٥].

الخَرِيف: زَمانٌ مَعلوم من السنة والمُراد به هنا العام وتخصِيص الخَرِيف بِالذّكر دون بَقِية الفُصول الصّيف والشّتاء والرَّبِيع لِأَنَّ الخَرِيف أَزكى الفُصول لكونه تُجنَى فِيه الثّمار [٦]

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٥٤ / ت ٦٤٤٥) ، طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٢١١ / ت ٨٧٥)

(٢) ينظر: الجرح و التعديل (٨ / ٤٤٥) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٤٧٢ / ت ٥٧٧٩) ، الكاشف (٢ / ٣٢٣ / ت ٥٨٥١) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٥٦٤ / ت ٧١٥٩)

(٣) رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٩٣ / ت ١٧٢٣)

(٤) الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية (ص ١٨٨)

(٥) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي (٢ / ٧٣)

(٦) فتح الباري لابن حجر (٦ / ٤٨)

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يذكر الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في فضل الصوم تطوعاً في سبيل الله ، فمن صام يوماً في سبيل الله ، يعني مخلصاً فيه لله ، مجرداً النية لله ، وقيل: أنَّه صام حال كونه غازياً ، سبعين خريفاً – أي سبعين سنة– ، وخُصّ الخريف دون بقية فصول السنة لأنَّه أزكى فصول السنة ، وفيه تجنى الثمار، وقال الفاكهاني: لأنَّه تجتمع فيه الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة دون غيره من الفصول ، وقيل: ورد ذكر السبعين لإرادة التكثير لا الحصر ، و قيل: معناه أنَّها مسافة لا تقطع إلا بسير سبعين عام والله أعلم [1].

ما يستفاد من الحديث:

١.بيان فضل صيام التطوع.

٢.فيه أنَّ الصائم مخلصاً لله يبعد الله عنه النار سبعين سنة.

٣.الحث على الإكثار من صيام التطوع.

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٦ / ٤٨) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٥٢٥) ، تحفة الأحوذي (٥ / ٢٠٧)

المطلب الثالث: باب ما جاء أيُّ الناس أفضل.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ من الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[٢] ، ومسلم[٣]، وأبو داود[٤] ، والنسائي[٥] ، وابن ماجه[٦] ، ومالك[٧] ، و أحمد [٨].

دراسة رجال السند:

١_ أبو عمار: الحسين بن حريث: سبق تخريجه [٩].

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٢٣٨ / ح ١٦٦٠)
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد و السير ، باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه و ماله في سبيل الله ، (٤ / ١٥ / ح ٢٧٨٦)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد و الرباط ، (٦ / ٣٩ / ح ١٨٨٨)
(٤) سنن أبي داود، كتاب الجهاد ، باب في ثواب الجهاد ، (٣ / ١٠ / ح ٢٤٨٥)
(٥) سنن النسائي ، كتاب الجهاد ، باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه و ماله ، (٦ / ١١ /ح ٣١٠٥)
(٦) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب العزلة ، (٥ / ٤٦٣ / ح ٣٩٧٨)
(٧) الموطأ ، كتاب الجامع ، باب ما جاء في أمر الغنم ، (٢ / ٥٦٣ / ح ٢٧٨١)
(٨) المسند (١٧ / ٢٠٠ / ح ١١١٢٥)
(٩) ينظر: ص٧٣ من البحث .

٢_ الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الشامي ، الدمشقي ، مولى بني أميه ، وقيل مولى العباس بن محمد بن علي ، توفي سنة ١٩٤ وقيل ١٩٥ أو١٩٦هـ [١].

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي ، وعبد الله بن لَهيعة.

روى عنه: الحسين بن حُريث الخُزاعي وأحمد بن حنبل ، والحَكم بن المُبارك.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي[٢] ، وقال صدقة [٣]: ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وحديث الملاحم منه ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٤]: سألت أبي عن الوليد بن المسلم ، فقال: صالح الحديث، وقال الذهبي[٥]: ثقة ، لكنه مدلس عن الضعفاء، فلابد أنّ يصرح بالسماع اذا احتج به ، أمَّا إذا قيل عن فليس بحجة ، وقال ابن حجر[٦]: ثقة لكنَّه كثير التدليس والتسوية ، وقال المروزي [٧]: قلت لأحمد بن حنبل في الوليد ؟ قال: هو كثير الخطأ ، وقال الدارقطني[٨]: والوليد بن مسلم يرسل يروي على الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل عطاء والزهري ونافع ، فَيُسقِط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي ، وذكره برهان الدين الحلبي في كتابه " التبين لأسماء المدلسين " ، ووصفه بالتدليس [٩] .

٣_ عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمد الشامي الدمشقي ، أبو عمرو الأوزاعي الفقيه ، إمام أهل الشام في زمانه الحديث والفقة ، توفي سنة ١٥٧هـ [١٠].

روى عن: محمد بن مسلم الزهري ، وإبراهيم بن مرة ، وأسامة بن زيد الليثي.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦ / ت ٦٧٣٧) ، مختصر تاريخ دمشق (٢٦ / ٣٥٣)
(٢) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٣٢٧) ، الثقات للعجلي (٢ / ٣٤٢ / ت ١٩٤٨)
(٣) المعرفة و التاريخ (٢ / ٤٢١)
(٤) الجرح و التعديل (٩ / ١٧)
(٥) من تكلم فيه وهو موثق (١٩١ / ٣٦٤)
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٤ / ت ٧٤٥٦)
(٧) العلل لأحمد رواية المرزي (١٤١ / ت ٢٥٠)
(٨) الضعفاء و المتروكون للدارقطني (١٣٩ / ت ٦٣٢)
(٩) التبيين لأسماء المدلسين (٦٠ / ت ٨٣ _ ٤)
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (١٧ / ٣٠٨ / ت ٣٩١٨) ، الأسماء و الكنى لمسلم (١ / ٥٦٦ / ت ٢٢٩٤)

روى عنه: الوليد بن مسلم الدمشقي ، وإسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن المبارك .

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبي حاتم ، وابن حبان، وابن حجر[١] ، وقال إبراهيم الحربي[٢]: أنَّه سَألَ أحمد بن حنبل عن الأوزاعي فقال: حديثه ضعيف ، قال البيهقي[٣]: يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به ، لأنَّه أضعف في الرواية ، والأوزاعي الإمام في نفسه ثقة ، ولكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله ، ثم يحتج بالمقاطيع ، ونقل أبو زرعة المشقي[٤]: أنَّ أحمد بن حنبل قال: كان الأوزاعي من الأئمة ، ولم ينقل عنه أنَّه قال ضعيف.

٤_ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني ، الحجازي ، توفي سنة ١٢٣ او ١٢٤هـ [٥].

روى عن: عطاء بن يزيد الليثي ، وأبان بن عثمان بن عفان ، وأنس بن مالك.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وصالح بن كيسان ، وسفيان بن عيينة.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي[٦] ، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود[٧]: أسند الزهري أكثر من الف حديث عن الثقات ، وقال عبد الرحمن عن أبيه يقول[٨]: الزهري أحبُ اليَّ من الأعمش يحتج بحديثه وأثبت أصحاب انس الزهري ، وقال أبو بكر بن منجوية [٩]: رأى عشرة من أصحاب النبي

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٣٣٩) ، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٥ / ت ٢٢ و ٢٣) ، مقدمة الجرح و التعديل (ص ١٩٩) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٦٢ / ت ٩٠١٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٤٧ / ت ٣٩٦٧)

(٢) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤١ _ ٢٤٢)

(٣) المصدر نفسه

(٤) تاريخ أبو زرعة الدمشقي (ص ٤٦١)

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٩ / ت ٥٦٠٦) ، مختصر تاريخ دمشق (٢٣ / ٢٢٧)

(٦) ينظر: طبقات التابعين _ متمم التابعين مخرجاً (ص ١٨٥) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٥ / ت ١٦٤٥)

(٧) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٣١)

(٨) الجرح و التعديل (٨ / ٧٤)

(٩) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ٢٠٥)

، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيهاً فاضلاً ، وقال ابن حبان [١]: من أحفظ أهل زمانه للسنن وأحسنهم لها سياقاً ، وقال الذهبي[٢]: حجة ، إمام ، حافظ زمانه ، وقال ابن حجر[٣]: الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه و ثبّته ، أُتُهِمَ بالتدليس ، وقال بذلك السيوطي ، وابو زرعة العراقي ، والعلائي [٤].

٥_ عطاء بن يزيد الليثي الجندعي ، أبو محمد ، وقيل أبو يزيد المدني ، ويقال الشامي الرملي ، نزيل الشام ، توفي سنة ١٠٥ او ١٠٧هـ [٥].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وأبو هريرة ، وأبيه أيوب الانصاري (رضي الله عنهم) .

روى عنه: محمد بن مسلم الزهري ، وابنه سليمان بن عطاء بن يزيد ، وذكوان أبو صالح السمان.

وثَّقه علي بن المديني ، والعجلي ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن حجر [٦].

الحكم على الحديث:

حديث صحيح ؛ و رجاله من رجال الصحيحين.

غريب الحديث:

الشِعَبْ: فجوة أو انفراج بين جبلين، طريق أو ممرّ جبليّ [٧].

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (١٠٩ / ت ٤٤٤)
(٢) ينظر : من تكلم فيه وهو موثق (١٦٩ / ت ٣١٦) ، سير أعلام النبلاء (٣ / ٤٩٩)
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٠٦ / ت ٦٢٦٩)
(٤) ينظر : أسماء المدلسين للسيوطي (٨٤ / ت ٤٧) ، المدلسين لأبي زرعة (٩٠ / ت ٦٠)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ١٢٣ / ت ٣٩٤٥) ، التاريخ الكبير (٦ / ٤٥٩ / ت ٢٩٩٠)
(٦) ينظر: الجرح و التعديل (٦ / ٣٣٨) ، الثقات للعجلي (٢ / ١٣٧ / ت ١٢٤٤) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ١٢٤) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٢٠٠ / ت ٤٥٢٦) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٢ / ت ٤٦٠٤)
(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢ / ١٢٠٣)

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين هذا الحديث الجواب عن سؤال وُجِه للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهو من أفضل الناس ؟ ، ومعروف أنَّ العلماء و الصديقون أفضل الناس بعد الأنبياء ، لكن هذا الحديث عام مخصوص كما قال القاضي عياض ، فقال (عليه الصلاة و السلام): إنَّ المجاهد في سبيل الله أفضل ، ولكن لا يكون هذا الجهاد بترك بقية الواجبات بل يكون معها ، ثم قيل له (صلى الله عليه وسلم) ثم من ؟ فقال: مؤمن في شِعَبِ الجبال يتقي ربه ، وخص الشِعَب عن غيره كما قال النووي: لإنَّه خال عن الناس غالباً ، فلا يتعرض لهم ولا يتعرضون له ، وقال الحافظ ابن حجر لما فيه من السلامة من الغيبة و اللغو و غير ذلك ، يتقي ربه أي يتبع أوامره و نواهيه ويترك الناس فلا يخاصمهم ولا ينازعهم في شيء ، والأصل إنَّ مخالطة الناس أفضل لما ثبت عنه(عليه الصلاة و السلام) قال: (المسلم إذا كان يخالط الناس و يصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)[١]، فحدث هنا تعارض بين الحديثين ، والجمع بينهم يكون أنَّ الأصل مخالطة الناس و الصبر عليهم ، أمَّا إعتزالهم فيكون في وقت الفتن[٢] .

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان أنَّ الناس مراتب في الأفضلية.
٢. فيه بيان فضل الجهاد و المجاهد في سبيل الله.
٣. بيان أنَّ العزلة في وقت الفتن أسلم للمرء إذا خاف من الوقوع فيها.
٤. فيه أنَّ الإنسان حتى لو بقي وحده في الشِعاب فإنه يتقي ربه في الأوامر و النواهي.

(١) سنن الترمذي (٤ / ٢٤٣ / ح ٢٥٠٧)
(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١ / ٦٩) ، تحفة الأحوذي (٥ / ٢٤٦)

المطلب الرابع: باب ما جاء في الفطر عند القتال.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الفَتْحِ مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَآذَنَنَا بِلِقَاءِ العَدُوِّ فَأَمَرَنَا بِالفِطْرِ، فَأَفْطَرْنَا أَجْمَعُونَ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : مسلم [٢] ، وأبو داود [٣] ، وأحمد [٤].

دراسة رجال السند:

١_أحمد بن محمد بن موسى ، أبو العباس المروزي ، البراد السمسار ، المعروف بمردويه وربما نسب الى جده ، توفي سنة ٢٣٥هـ [٥].

روى عن: عبد الله بن المبارك ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وجريج بن عبد الحميد.

روى عنه: البخاري ، والترمذي ، والنسائي.

وثَّقه ابن خلفون ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر[٦] ، وقال النسائي: لا بأس به [٧].

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٢٥٠ / ح ١٦٨٤)
(٢) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ، (٣ / ١٤٤ / ح ١١٢٠)
(٣) سنن أبي داود ، كتاب الصوم ، باب الصوم في السفر ، (٢ / ٥٥١ / ح ٢٤٠٦)
(٤) المسند (١٧ / ٣٤٢ / ح ١١٢٤٢)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٧٣ / ت ١٠٠) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٨ / ت ٣)
(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١ / ١٣١) ، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٩ / ت ١٢١١١) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٨٤ / ت ١٠٠)
(٧) مشيخة النسائي (٥٨ / ت ٧١)

٢_ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الخرساني ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام ، توفي سنة ١٨١ أو ١٨٢هـ [١].

روى عن: سعيد بن عبد العزيز ، وحريث بن السائب ، وإسماعيل بن عياش.

روى عنه: أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، وأحمد بن منيع ، وسعيد بن منصور.

إمام مُجمع على توثيقه وثبّته عند ابن سعد ، ويحيى بن معين ، و العجلي ، وابن حبان ، والدارقطني ، وابن حجر [٢] ، وقال علي بن صدقة عن شعيب بن حرب: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا و ابن المبارك أفضل منه [٣].

٣_ سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ، أبو محمد الدمشقي ، فقيه أهل الشام مفتي دمشق بعد الاوزاعي ، توفي سنة ١٦٧ او ١٦٨هـ [٤] .

روى عن: عطية بن قيس الكلاعي ، وبلال بن سعد ، ومحمد بن عجلان.

روى عنه: عبد الله بن المبارك ، وإبراهيم بن محمد الفزاري ، وبقي من الوريد.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، و أحمد بن حنبل ، و أبو زرعة الدمشقي ، وابن حبان ، وابن حجر [٥] ، وقال ابن مسهر [٦]: كان قد اختلط قبل موته.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٨ / ٣٧٨ / ت ١١٢)
(٢) ينظر : طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢٣٦ / ت ٣٦٤٣) ، تهذيب الكمال (١٦ / ١٩) ، الثقات للعجلي (٢ / ٥٤ / ت ٩٥٩) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٧ _ ٨ / ت ٨٧٦٧) ، سنن الدارقطني (٤ / ١٠٦ / ح ٢٠) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٣٢٠ / ت ٣٥٧٠)
(٣) ينظر: تاريخ بغداد (١١ / ٣٨٨)
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١٠ / ٥٣٩ / ت ٢٣٢٠) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (ص ٢١ / ت٢٠٢)
(٥) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٤٦٨) ، معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (١٤١ / ت ٣٨٢) ، الجرح و التعديل (٤ / ٤٢) ، تاريخ أبو زرعة (٤٦٠ _ ٤٦١) ، الثقات لابن حبان (٦ / ٣٦٩ / ت ٨١٤٤) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٨ / ت ٢٣٥٨)
(٦) تهذيب الكمال (١٠ / ٥٣٩)

٤_ عطية بن قيس الكُلاعي ، وكيل الكُلابي ، أبو يحيى الشامي ، الحمصي ، الدمشقي ، توفي سنه ١٢١هـ [١] .

روى عن: قزعة بن يحيى البصري ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومعاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، وابنه سعد بن عطية بن قيس ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

قال ابن سعد[٢]: وكان معروفاً وله أحاديث ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم[٤]: سئل أبي عن عطية بن قيس ، فقال: صالح الحديث، وقال ابن حجر[٥]: ثقة مقرئ ، وقال العلائي[٦]: يروي مرسلاً عن أُبَيّ بن كعب وأبي الدرداء ، وقال الهيثم بن عمران: سمعت عبد الواحد بن قيس السلمي يقول: كان الناس يُصلِحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وهم جلوس على درج الكنيسة في مسجد دمشق قبل أنّ يهدم [٧].

٥_ قزعة بن يحيى البصري: سبق تخريجه [٨].

الحكم على الحديث:

حديث صحيح ؛ ورجاله ثقات ، وهم من رجال الصحيحين.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ١٥٣ / ت ٣٩٦١) ، طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ /٤٦٠)
(٢) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٤٦٠)
(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٥ / ٢٦٠ / ت ٤٧٤٠)
(٤) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٣٨٤)
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٣ / ت ٤٦٢٢)
(٦) جامع التحصيل للعلائي (٢٣٩ / ت ٥٢٧)
(٧) المعرفة و التاريخ للفسوي (٢ / ٣٩٨)
(٨) ينظر: ص٨٧ من البحث .

غريب الحديث:

والظَّهرَان: واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مَرّ تضاف إلى هذا الوادي فيقال مرّ الظهران، ويسمى الآن بوادي فاطمة [١] .

عام الفتح: وهو عام فتح مكة المكرمة سنة ٨ هجرية [٢].

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّه في غزوة فتح مكة في السنة الثامنة خرج المسلمون وهم صائمون ، فلما بلغوا مكان يقال له مر الظَّهران أمرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالفطر فأفطروا جميعاً ، وسبب أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) لهم بالفطر هو لقاء العدو، فإنَّ المقاتل يحتاج الى الأكل و الشرب ليقوى على القتال [٣] [٤] ، فتبين أن الصوم في القتال أو عند الذهاب لقتال العدو ، يجوز إذا دعت الحاجة اليه وذلك بإتفاق المذاهب الأربعة[٥] .

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه تسمية عام فتح مكة بأنه عام الفتح.

---

(١) معجم البلدان (٤ / ٦٣) ، وهو وادي في مكة المكرمة طوله ٢١٠ كم ، ينظر : https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%D%٨١%٩A_%D٨%٩AF%D%٨D%٧A%٨D%٨٨%٩ ، تمت الزيارة يوم الإثنين ، ٧/ ٤ / ٢٠٢٥م ، الساعة ٢:٢٥ صباحاً .

(٢) السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي (ص ٦٥٤)

(٣) ينظر : صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ، (٣ / ١٤٤ / ح ١١٢٠)

(٤) ينظر: تحفة الأحوذي (٥ / ٢٧١) ، عون المعبود (٧ / ٣١)

(٥) ينظر: البحر الرائق لابن نجيم (٢ / ٣٠٣) ، القوانين الفقهية لابن جزي (٨٢) ، نهاية المحتاج مع حاشية الرملي (٣ / ١٨٦) ، كشاف القناع للبهوتي (٢ / ٣١٠)

٢. وجوب إفطار المسافر أو المجاهد إذا احتاج اليه.

٣. إن الفطر للمجاهد يقويه على الجهاد أو القتال.

المبحث الحادي عشر: مروياته في أبواب الأَشربة ، وفيه مطلب واحد.

المطلب الأَول: باب ما جاء في كراهية النَّفخ في الشراب.

المبحث الحادي عشر: مروياته في أبواب الاشربة.

المطلب الأول: باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمُثَنَّى الجُهَنِيَّ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ فَقَالَ رَجُلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ؟ قَالَ: أَهْرِقْهَا، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو داود[٢] ، و مالك[٣] ، والدارمي[٤] ، و أحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن مهان ، أبو الحسن المروزي ابن عم بشر الحافي وقيل ابن اخته [٦].

روى عن: عيسى بن يونس السبيعي ، و وكيع بن الجراح ، وحفص بن غياث.

روى عنه: مسلم ، والنسائي .

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٣٦٧ / ح ١٨٨٧)

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الأشربة ، باب في الشرب من ثلمة القدح ، (٤ / ٧٣ / ح ٣٧٢٢)

(٣) الموطأ ، كتاب الجامع ، باب النهي عن الشرب في آنية الفضة و النفخ في الشراب ، (٢ / ٥١٣ / ح ٢٦٧٧)

(٤) سنن الدارمي ، كتاب الأشربة ، باب من شرب بنفس واحد ، (٢ / ١٣٤٨ / ح ٢١٦٧)

(٥) المسند (١٧ / ٢٩٨ / ح ١١٢٠٣)

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢١ / ت ٤٠٦٤) ، تاريخ الإسلام (٦ / ١٢٥ / ت ٣٥٦)

وثَّقة النسائي ، ومسلمة بن القاسم ، والخطيب البغدادي ، وابن حبان ، وابن حجر[١] ، وقال الذهبي: الامام الحافظ الصدوق [٢] .

٢_ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق بن عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي احمد بن السبيع مولاهم ، أبو محمد السبيعي الهمذاني ، الكوفي ، أخو اسرائيل بن يونس ، توفي سنة ١٨٧ هـ [٣].

روى عن: مالك بن أنس ، وأخيه إسرائيل بن يونس ، وحمزة الزيات.

روى عنه: علي بن خشرم ، وبشر بن الحارث الحافي ، وإسحاق بن راهويه.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والعجلي ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيين ، وابن خراش ، وابن حجر[٤] ، قال ابن حبان[٥]: وكان متيقناً ومتقناً ثبتاً ، وقال الوليد بن مسلم [٦]: أفضل من بقي من علماء المغرب أبو إسحاق الفزاري ومخلد بن الحسين وعيسى بن يونس.

٣_ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ذو أصبح الأصبحي الحِميري ، القرشي ، أبو عبد الله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة توفي سنة ١٧٨ وقيل ١٧٩هـ [٧] .

---

(١) ينظر : المعجم المشتمل (١٩١ / ت ٦٢٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣١٧) ، تاريخ بغداد (١١ / ٥٦٩) ، الثقات لابن حبان (٨ / ٤٧١ / ت ٤٤٨٢) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠١ / ت ٤٧٢٩)
(٢) سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٥٢)
(٣) تهذيب الكمال للمزي (٢٣ / ٦٢ / ت ٤٦٧٣)
(٤) ينظر : طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٣٣٩ / ت ٣٩٨٩) ، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٨٦ / ت ٦٧٨) ، الجرح و التعديل (٦ / ٢٩٢) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢٠٠ / ت ١٤٦٧) ، تاريخ بغداد (١٢ / ٤٧٢) ، التقريب (٤٤١ / ت ٥٣٤١)
(٥) ينظر : مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٩٥ / ت ١٤٨٧) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٢٣٨ / ت ٩٨٥٧)
(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٣ / ٧٣)
(٧) المصدر نفسه (٢٧ / ٩١ / ت ٥٧٢٨)

روى عن: أيوب بن حبيب القرشي ، وجعفر الصادق ، وُحميد الطويل.

روى عنه: يونس بن يونس السبيعي ، والسفيانيين ، ومحمد بن إدريس الشافعي.

قال عنه ابن حجر[١]: فقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر.

٤_ أيوب بن حبيب ، ويقال ابن أبي حبيب القرشي ، الزهري ، المدني ، مولى سعد بن أبي وقاص وقيل أيوب بن حبيب علقمة بن الأعور [٢].

روى عن: أبو المثنى الجهني.

روى عنه: مالك بن أنس ، وفليح بن سليمان ، وعباد بن إسحاق.

وثَّقه النسائي ، وابن عبد البر ، وابن حبان ، وابن حجر[٣].

٥_ أبو المثنى الجهني المدني [٤].

روى عن: سعد بن أبي وقاص ، وأبي سعيد الخُدري (رضي الله عنهم).

روى عنه: أيوب بن حبيب الزهري ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي.

وثَّقه يحيى ابن معين ، وابن حبان ، والذهبي[٥] ، وقال ابن حجر: مقبول[٦]، وقال علي بن المديني[٧]: مجهول.

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٦ / ت ٦٤٢٥)
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣ / ٤٦٧ / ت ٦١٠) ، التاريخ الكبير (١ / ٤١١ / ت ١٣١١)
(٣) ينظر : موطأ مالك _ ط : مؤسسة زايد آل نهيان (٦ /٣٦ / ت ١٧) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ /٣٢٩ /ت ٦٤٢) ، الثقات لابن حبان (٦ /٥٨ /ت ٦٧١٥) ، تقريب التهذيب لابن حجر (١١٨ / ت ٦٠٨)
(٤) تهذيب الكمال (٣٤ / ٢٥٠ / ت ٧٦٠١)
(٥) ينظر : الجرح و التعديل (٩ / ٤٤٤ / ت ٢٢٤١) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٥٨٢ / ت ٦٣٨٨) ، الكاشف (٢ / ٤٥٦ / ت ٦٨١١)
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٧٠ / ت ٨٣٣٩)
(٧) ميزان الإعتدال (٤ / ٥٦٩)

الحكم على الحديث:

حديث صحيح ؛ ورجاله رجال الصحيحين عدا أبو المثنى الجهني... والله أعلم

غريب الحديث:

النَفخُ: هو إخراج الريح من الفم [١].

القذاة: وهو ما يقع في الْعَين والمَاء والشَّراب من تُراب أَو تِبن [٢].

أبِن القدح: أي أبعده [٣] ، والقدح: إِنَاء يشرب بِهِ المَاء أَو النَّبِيذ أَو نَحْوهمَا وَهو ثمن الكيلة من الْحُبُوب [٤].

أَهْرِقْهَا: بِسُكُونِ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاء أَي صُبَّهَا [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث، ينهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن النفخ في الشراب، أي: يمنع أن ينفخ أحد في الإناء الذي يشرب منه، سواء كان ماءً أو غيره من المشروبات. وقيل: يشمل هذا الحكم المأكولات أيضًا، كأن يكون الشراب ساخنًا فيريد الشخص تبريده بالنفخ، أو يتنفس داخل الإناء أثناء الشرب ، وعلَّة هذا النهي حتى لا يطير شيء من الفم، كالرذاذ أو غيره، فيختلط بالشراب فيتقذره الناس أو يفسد ، فسأل رجل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن القذى، أي: ما يقع في الشراب من غبار أو أوساخ، وقال: " أراها في الإناء"، أي: ماذا أفعل إن وجدت شيئًا في الشراب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أهرِقها"، أي: أزلها وألقها بعيداً، ولا تنفخ في الشراب ،

---

(١) القاموس المحيط (١ / ٢٦١)
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٤ / ٣٠)
(٣) تحفة الأحوذي (٦ / ١٠)
(٤) المعجم الوسيط (٢ / ٧١٧)
(٥) عون المعبود (١٠ / ٨١)

ثم قال الرجل: "فإني لا أروى من نفس واحد"، أي: لا أشبع ولا أرتوي إلا إذا تنفست أثناء الشرب، فكيف أفعل؟ فأجابه النبي (صلى الله عليه وسلم): " فأبن القدح إذاً عن فيك "، أي: أبعد الإناء عن فمك أثناء التنفس، بحيث يكون تنفسك خارج الإناء وليس داخله [1].

ما يستفاد من الحديث:

١. وفي الحديث دلالة على حرص النبي (صلى الله عليه وسلم)على النظافة، وآداب الشرب.

٢. النهي عن النفخ في إناء الطعام و الشراب.

٣. إذا وجد شيء في الماء فإنه يصب الماء حتى يخرج ما فيه.

٤. فيه الأمر بإبعاد الإناء عن الفم للذي لا يشبع من نفس واحد.

٥. كان (صلى الله عليه و سلم) مثال على تيسيره ورحمته بأمته في أحكامه.

(١) ينظر: عون المعبود و حاشية ابن القيم (١٠ / ١٣٥ _ ١٣٦) ، تحفة الأحوذي (٦ / ١٠) ، المنتقى شرح الموطأ (٧ / ٢٣٦)

المبحث الثاني عشر: مروياته في أبواب البِرِ و الصِلة، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأَول: باب ما جاء في النفقة على البنات و الأخوات.

المطلب الثاني: باب ما جاء في أدب الخادم.

المطلب الثالث: باب ما جاء في البَخيل.

المبحث الثاني عشر: مروياته في أبواب البر و الصلة.

المطلب الأول: باب ما جاء في النفقة على البنات و الأخوات.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الأَعْشَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ.

قال الترمذي: هذا حديث غريب [1].

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو داود[2] ، و أحمد [3].

دراسة رجال السند:

١_ أحمد بن محمد المروزي: سبق تخريجه [4].

٢_ عبد الله بن المبارك: سبق تخريجه [5].

٣_ سفيان بن عيينة: سبق تخريجه [6] .

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٣٨٤ / ح ١٩١٦)
(٢) سنن أبي داود ، أول كتاب الأدب ، باب في فضل من عال يتيماً ، (٥ / ٢٢٣ / ح ٥١٤٧ ،٥١٤٨)
(٣) المسند (١٧ / ٤٧٦ / ح ١١٣٨٤)
(٤) ينظر: ص١٩٨ من البحث .
(٥) ينظر: ص١٩٩ من البحث .
(٦) ينظر: ص٨٥ من البحث .

٤_ سهيل بن أبي صالح: سبق تخريجه [١] .

٥_ أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان بن أكال بن لوذان الأنصاري ، المعاوي ، أبو سليمان المديني ، الأوسي ، ولا يصح أن يقال العجلي ، ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وروى عنه مرسلاً ، توفي سنة ٩١_ ١٠٠ هـ[٢].

روى عن: سعيد بن عبد الرحمن الأعشى.

وروى عنه: سهيل بن أبي صالح ، وأيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، ومحمد الزهري.

وثَّقه ابن سعد ، وأبو داود ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر [٣].

٦_ سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى ، ويقال الأعشى بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري المدني[٤].

روى عن: أيوب بن بشير المعاوي ، وعن أبي سعيد الخُدري.

روى عنه: سهيل بن أبي صالح ، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال عنه ابن حجر: مقبول [٥].

حكم الحديث:

حديث صحيح ؛ ورجاله كلهم ثقات... و الله أعلم.

---

(١) ينظر: ص١٩٠ من البحث .

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٣ / ت ٦٠٣) ، التاريخ الكبير (١ / ٤٠٧ / ت ١٣٠٤) ، تاريخ الإسلام (٢ / ١٠٦٤ / ت ١٧)

(٣) ينظر : طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٥٨) ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ / ٣١٨) ، الثقات لابن حبان (٤ / ٣٦ / ت ١٦٨٦) ، الكاشف (١ / ٢٦٠ / ت ٥٠٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧ / ت ٦٠١)

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١٠ / ٥٣٦ / ت ٢٣١٦) ، الجرح و التعديل (٢ / ٣٣٩ / ت ١٢٨٢)

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٦ / ٣٥١ / ت ٨٠٦٢) ، تقريب التهذيب لابن حجر(٢٣٢ / ت ٢٣٥٤)

غريب الحديث:

صحبتهن: الصُحبة المعاشرة [١]، صحِب الشَّخصَ: رافقه ولازمه [٢].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يقول النبي (صلى الله عليه وسلم): من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات... الخ ، أي: يقوم بحقوقهنَّ وينفق عليهنَّ، ويؤدبهنَّ بأدب الإسلام، ويعلمهنَّ ما لا بد منه من أمور الدين، "فيحسن إليهنَّ"، أي: يعولهنَّ ومع ذلك يحسن إليهنَّ في المعاملة، فلا يمنُّ عليهنَّ، ولا يظهر الضجر والملل ونحو ذلك فله الجنة ، وفي هذا يتبين أنَّ أجر القيام على البنات أعظم من أجر القيام على البنين، إذ لم يذكر مثل هذا الفضل في حقهم، وذلك – والله أعلم – لأنَّ مؤنة البنات والاهتمام بأمورهنَّ أعظم من البنين؛ فهن عوراتٌ لا يباشرن أمورهنَّ بأنفسهنّ، ولا يتصرفنَّ تصرف البنين [٣].

ما يستفاد من الحديث:

١. بيان فضل الإحسان و النفقة على البنات أو الأخوات.

٢. تقوى الله في البنات جزائه الجنة .

٣. وفي الحديث بيان فضل الإنفاق على العيال، ولا سيما البنات.

(١) لسان العرب لابن منظور (١ / ٥١٩) مادة صحب

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (٢ / ١٢٦٨)

(٣) ينظر: تحفة الأحوذي (٦ / ٣٧) ، عون المعبود (١٤ / ٣٩)

المطلب الثاني: باب ما جاء في أدب الخادم.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ (١).

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو يعلى(٢) ، و البيهقي (٣).

دراسة رجال السند:

١_ أحمد بن محمد: سبق تخريجه (٤).

٢_ عبد الله بن المبارك: سبق تخريجه (٥).

٣_ سفيان الثوري: سبق تخريجه (٦).

٤_ أبو هارون العبدي ، عمارة بن جويل بن جابر، أبو هارون العبدي ، البصري ، مشهور بكنيته ، توفي سنة ١٣٤هـ (٧).

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو سعيد الخُدري (رضي الله عنهم) .

روى عنه: سفيان الثوري ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وهشيم بن بشير.

مجمع على تركه وتضعيفه من جميع أهل العلم في الجرح والتعديل ، قال ابن حبان (٨):

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٤٠١ / ح ١٩٥٠)

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (٢ / ٣٣١ / ح ١٠٧٠)

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (٦ / ٣٧٦ / ح ٨٥٨٣)

(٤) ينظر: ص١٩٨ من البحث .

(٥) ينظر: ص١٩٩ من البحث .

(٦) ينظر: ص١١٩ من البحث .

(٧) تهذيب الكمال (٢١ / ٢٣٣ / ت ٤١٧٨)

(٨) المجروحين لابن حبان (٢ / ١٧٧ / ت ٨٠٨)

كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ، وأشد ما قيل فيه هوما قاله أبا بكر بن حامد يقول[١]: سمعت صالح بن محمد أبا علي وسئل عن أبي هارون العبدي ، فقال: أكذب من فرعون ، وقال أبو يعرب القيرواني[٢]: سمعت بكر بن حماد يحدث عن بعضهم قال: لو أتيت أبا هارون بالتوراة لقرأها على أبي سعيد الخُدري ، وقال شعيب بن حرب عن شعبة أنَّه قال[٣]: لإن أُقدَمُ فيُضرب عنقي أحبُ اليَ من أن أقول حدثنا أبو هارون، وقال عنه الجوزجاني[٤]: كذاب مفتري ، وقد نقل ابن عبد البر والذهبي: الإجماع على تضعيفه [٥].

حكم الحديث:

حديث ضعيف ؛ وذلك لضعف أبو هارون العبدي... و الله أعلم.

غريب الحديث:

خادمة: الخادم: اسم فاعل من خدَمَ: من يقوم على خدمة غيره ذكراً كان أو أنثى [٦].

فَذَكَرَ اللَّهَ: استَغَاثَ بِهِ و استَشْفعَ بِاسمِهِ تَعَالَى [٧] .

المعنى الإجمالي:

في هذا الحديث يبين أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (صلى الله عليه و سلم) نهى عن ضرب الخادم إذا استغاث بالله ، وأمر سيده برفع يده عنه تعظيماً لذكر الله ،

---

(١) ميزان الإعتدال (٣ / ١٧٤)
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠ / ٩)
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٣١٣ / ت ١٣٢٧)
(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (١٥٩ / ت ١٤٢)
(٥) ينظر : إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠ / ٨) ، ديوان الضعفاء (٢٨٨ / ت ٣٠٠٠)
(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة (١ / ٦٢١)
(٧) تحفة الأحوذي (٦ / ٦٨)

وهذا إذا كان الضرب تأديباً ، أمَّا إذا كان حداً أو استغاث مَكْراً فلا [1].

ما يستفاد من الحديث:

١.بيان تعظيم ذكر الله ﷻ.

٢.النهي عن ضرب الخادم بعد الاستغاثة بالله.

المطلب الثالث: باب ما جاء في البَخيل.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ الحُدَّانِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وَسُوءُ الخُلُقِ.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى [2].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[3].

دراسة رجال السند:

١_ عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، أبو حفص الفلاس الحافظ ، توفي سنه ٢٤٩هـ [4].

روى عن: أبو داود الطياليسي ، والبشر بين المفضل ، وسليمان بن حرب.

---

(١) تحفة الأحوذي (٦ / ٦٨)

(٢) سنن الترمذي (٣ / ٤٠٨ / ح ١٩٦٢)

(٣) الأدب المفرد للبخاري (١٠٦ / ح ٢٨٢)

(٤) ينظر: رجال صحيح البخاري (٢ / ٥٤٦ / ت ٨٥٨) ، طبقات الشافعيين لابن كثير (١ / ١٤٩)

روى عنه: الجماعة ، وأبو زرعة الرازي ، وإسحاق بن إبراهيم البستي.

قال أبو حاتم[١]: صدوق ، وقال النسائي[٢]: ثقة صاحب حديث حافظ ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الدارقطني[٤]: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على ابن المديني ويتعصبون له ، وقال ابن كثير[٥]: أحد أَئِمة أهل الحديث ، وقال ابن حجر[٦]: ثقة حافظ ، وقال ابن مكرم بالبصرة [٧]: ما قَدِمَ علينا بعد علي بن المديني مثل عمرو بن علي.

٢_ سليمان بن داود الطيالسي: سبق تخريجه [٨].

٣_ صدقة بن موسى ، أبو المغيرة ، ويقال أبو محمد السلمي ، البصري ، الدقيقي [٩].

روى عن: مالك بن دينار ، وثابت البُناني ، وسعيد بن إياس الجريري.

روى عنه: أبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، وهشيم بن بشير.

قال ابن حجر[١٠]: صدوق له أوهام ، وقال أبو حاتم [١١]: لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ليس بالقوي ، وقال ابن عدي [١٢]: بعض أحاديثه يتابع عليها وبعضها لا يتابع عليها ، وقال البزار[١٣]: ليس به بأس ، ضعَّفه يحيى بن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والعقيلي ،

---

(١) الجرح و التعديل (٦ / ٢٤٩)
(٢) مشيخة النسائي (٦٠ / ت ٨٥)
(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٨٧ / ت ١٤٥٨٤)
(٤) تهذيب التهذيب (٨ / ٨١)
(٥) طبقات الشافعيين (١/ ١٤٩)
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٢٤ / ت ٥٠٨١)
(٧) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها لأبو محمد الأصبهاني (٢ / ١٩٢)
(٨) ينظر: ص١٤٣ من البحث .
(٩) تهذيب الكمال (١٣ / ١٤٩ / ت ٢٨٧٠)
(١٠) التقريب (٢٧٥ / ت ٢٩٢١)
(١١) الجرح و التعديل (٤ / ٤٣٢)
(١٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥ / ١٢٢)
(١٣) كشف الاستار عن زوائد البزار للهيثمي (٢ / ٣٧ / ح ١١٤٥)

والحاكم ، والبيهقي ، والذهبي[١] ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٢] ، وسئل عنه عن الإمام أحمد بن حنبل [٣]: فقال: لا أعرفه ، وبين ابن حبان سبب تضعيفه فقال: كان شيخاً صالحاً ، إلا أنَّ الحديث لم يكن من صناعته ، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الإحتجاج به [٤] .

٤_ مالك بن دينار من الأسود السامي الناجي ، أبو يحيى البصري الزاهد ، توفي سنة ١٢٣ او ١٣٠ او ١٣١ او ١٢٧ او ١٣٧ هـ [٥].

روى عن: عبد الله بن غالب الحداني ، والأحنف بن قيس ، و أيوب السختياني وهو من أقرانه.

روى عنه: صدقة بن موسى الدقيقي ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحكيم بن حزام.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي ، والنسائي ، وابن حبان ، والدارقطني ، والذهبي[٦] ، وقال مرةأُخرى صدوق[٧] ، وقال ابن حجر[٨]: صدوق عابد.

٥_ عبد الله بن غالب الحداني ، أبو قريش ، ويقال أبو فراس الأزدي ، البصري العابد[٩]، توفي سنة ٨٣ هـ [١٠].

---

(١) ينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥ / ١١٩) ، تهذيب الكمال (١٣ / ١٥٠) ، الضعفاء و المتروكين للنسائي (١٩٦ / ت ٣٠٦) ، الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢٠٨ / ت ٧٤١) ، إكمال تهذيب الكمال (٦ / ٣٦٥) ، ديوان الضعفاء للذهبي (١٩٥ / ت ١٩٥٩)

(٢) الضعفاء و المتروكون لابن الجوزي (٢ / ٥٤ / ت ١٦٩١)

(٣) سؤالات ابن هانئ لأحمد (٢ / ٢٣٠ / ت ٢٢٦٣)

(٤) ينظر: المجروحين لابن حبان (١ / ٣٧٣ / ت ٤٩٧)

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ١٣٥ / ت ٥٧٣٧) ، التاريخ الكبير (٧ / ٣٠٩ / ت ١٣٢٠)

(٦) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ١٨٠) ، الثقات للعجلي (٢/ ٢٦٠ / ت ١٦٧١) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٥٧ / ت ٢٩١) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٨٣ / ت ٥٣١١) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٦ / ت ٤٩٧) ، سير اعلام النبلاء (٥ / ٣٦٢)

(٧) من تكلم فيه وهو موثق (١٥٧ / ت ٢٩١)

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥١٧ / ت ٦٤٣٥)

(٩) تهذيب الكمال للمزي (١٥ / ٤١٩ / ت ٣٤٧٦)

(١٠) تاريخ مولد العلماء و وفياتهم لابن زبر (١ / ٢٠٦)

روى عن: أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) .

روى عنه : مالك بن دينار البصري ، ونصر بن علي الجهضمي الكبير ، والقاسم بن الفضل الحداني.

ذكره ابن خلفون في الثقات[١]، و وثَّقه النسائي ، وابن عبد البر ، وابن حبان[٢]، وقال عنه الذهبي[٣]: واعظ قانت مُتبَتِل صادق ، وقال ابن حجر[٤]: صدوق قليل الحديث.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف ؛ وذلك لضعف صدقة بن موسى... والله أعلم.

غريب الحديث:

الخِصلَة: خُلُق فِي الإِنسَان يكون فَضِيلَة أَو رذيلة [٥].

البُخل: إمساك المال عمّن لا يصحّ حبسه عنه ، عكسه الكرَم والجود [٦] وقيل: البخل: هو المنع من مال نفسه، والشح ، هو بخل الرجل من مال غيره [٧] .

الخُلُق: الدِّينُ و الطبع و السجية [٨].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يبين الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين أنَّ هناك خصلتان – يعني صفتان – لا يجتمعان في مؤمن ، يعني لا

---

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١١٤)
(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١١٤) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٢٠ / ت ٣٦٣٣)
(٣) الكاشف للذهبي (١ / ٥٨٣ / ت ٢٩٠٣)
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣١٧ / ت ٣٥٢٦)
(٥) المعجم الوسيط (١ / ٢٣٩)
(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة (١ / ١٦٦)
(٧) التعريفات للجرجاني (ص ٤٢)
(٨) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٢ / ٧٠)

ينبغى أن يجتمعان فيه وهما البخل وهو ضد الكرم ، وسوء الخلق ، وهما صفتا ذم ، فينبغي للمؤمن أنَّ لا يحتويهما بحيث لا ينفكان عنه ولا ينفك عنهما ، لأنَّ إجتماعهما يدل على غاية قبيحة ، أمَّا الذي يبخل أحياناً و يسوء خلقه أحياناً فهو بمعزل عن ذلك[١] ، وقد عرف الإمام الغزالي (رحمه الله) البخل فقال: والبَخيلُ هو الذي يمنع حيث ينبغي أَن لا يَمنع ، إِمَّا بِحُكم الشرع وإِمّا بحكم المروءة[٢]، وعرف الإمام ابن القيم (رحمه الله) حُسن الخُلق فقال: حُسْنُ الْخُلُقِ: بَذلُ الجَميل ، وَكَفُ القبيح ، وقيل: التخلي من الرذائل، والتحلي بالفضائل كالصبر و العفة و الشجاعة و العدل [٣] .

ما يستفاد من الحديث:

١. إنَّ المؤمن لا يجب أن يجتمعان فيه صفتي البخل و سوء الخلق.

٢. فيه إنَّ هاتين الصفتين ليستا من صفات المؤمنين.

٣. حرص الإسلام على بناء شخصية المرء المؤمن.

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٦ / ٨٣) ، فتح الإله في شرح المشكاة (٦ /٣٣٠) ، شرح مصابيح السنة (٢ /٤٥٩)

(٢) إحياء علوم الدين للغزالي (٣ / ٢٦٠)

(٣) مدارج السالكين لابن القيم (٢ / ٢٩٤)

المبحث الثالث عشر: مروياته في أبواب الطب، وفيه مطلبان.

المطلب الأوّل: باب ما جاء في أخذ الأُجرة على التَعويذ.

المطلب الثاني: باب.

المبحث الثالث عشر: مروياته في أبواب الطب.

المطلب الأول: باب ما جاء في أخذ الأُجرة على التعويذ.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ، فَسَأَلْنَاهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُونَا، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، وَلَكِنْ لاَ أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا، قَالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلاَثِينَ شَاةً، فَقَبِلْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: الحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَبَرَأَ وَقَبَضْنَا الغَنَمَ، قَالَ: فَعَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ فَقُلْنَا: لاَ تَعْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْبِضُوا الغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[(٢)] ، و مسلم[(٣)] ، و أبو داود[(٤)] ، و ابن ماجه [(٥)] ، و أحمد[(٦)].

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٤٦٦ / ح ٢٠٦٣)
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الطب ، باب النفث في الرقية ، (٧ / ١٣٣ / ح ٥٧٤٩)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية ، (٧ / ١٩ / ح ٢٢٠١)
(٤) سنن أبي داود ، كتاب الإجارة ، باب في كسب الأطباء ، (٣ / ٤٥٤ / ح ٣٤١٨ و ٣٤١٩)
(٥) سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات ، باب أجر الراقي ، (٣ / ٥٢٠ / ح ٢١٥٦)
(٦) المسند (١٧ / ١٢٤ / ح ١١٠٧٠)

دراسة رجال السند:

١_ هناد السري: سبق تخريجه [١].

٢_ أبو معاوية الضرير: سبق تخريجه [٢].

٣_ الأعمش: سليمان بن مهران: سبق تخريجه [٣].

٤_ جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري ، أبو بشير الواسطي ، بصري الأصل ، توفي سنة ١٢٣ وقيل ١٢٤ وقيل ١٢٥ و قيل ١٢٦ هـ [٤].

روى عن: أبو نضرة العبدي ، وبشير بن ثابت ، وسعيد بن جبير.

روى عنه: سليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وهشيم بن بشير.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن شاهين[٥] ، وقال صالح بن أحمد بن حنبل[٦]: عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم ، وقال بن عدي[٧]: أرجو أنَّه لا بأس به ، وقال الذهبي[٨]: صدوق ، وقال ابن حجر[٩]: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضَعَّفُوه في حبيب بن سالم وفي مجاهد.

---

(١) ينظر: ص٤٧ من البحث .

(٢) ينظر: ص١٦٠ من البحث .

(٣) ينظر: ص١٦١ من البحث .

(٤) تهذيب الكمال (٥ / ٥ / ت ٩٣٢)

(٥) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٥٣) ، الجرح و التعديل (٢ / ٤٧٣) ، الثقات للعجلي (١ / ٢٧١ / ت ٢٢٧) ، الثقات لابن حبان (٦ / ١٣٣ / ت ٧٠٤٤) ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٥٤ / ت ١٦٠)

(٦) الجرح و التعديل (٢ / ٤٧٣)

(٧) الكامل لابن عدي (٢ / ٣٩٣)

(٨) الكاشف (١ / ٢٩٣ / ت ٧٨١)

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٩ / ت ٩٣٠)

٥_ أبو نضرة العبدي: سبق تخريجه [١] .

حكم الحديث:

حديث صحيح ؛ و رجاله رجال الصحيحين.

غريب الحديث:

السَّريَّة، وهي طائفة من الجَيش يبلغُ أَقْصَاهَا أربَعمائة تُبعث إِلَى العَدوّ، وجمعُها السَّرَايَا ، وقيل سُمُّوا بذلك لأَنَّهم يُنفِذُون سراً وخُفية، وليسَ بالوجهِ [٢].

القِرى: الضيافة كُلُّ ما يُؤتَى به من قِرى الضيف قصعَة أَو جَفْنة أَو عُسّ [٣].

اللَّدْغُ: عَضُّ الحَيّةِ والعَقرَب ، وَقِيلَ: اللَّدغُ بِالفَمِ واللَّسعُ بالذَّنَب ، قال اللَّيْثُ: اللَّدْغُ بِالنَّابِ، وفي بعض اللُّغَاتِ: تَلدغُ العَقرَبُ وقيل هي جامعة لكل هامةٍ تَلدَغُ [٤].

الرُّقيَةُ: العُوذة الَّتِي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كالحُمَّى والصَّرع وغَيرِ ذَلِكَ من الآفَات [٥].

والسَّيِّدُ: المتولّي للسّواد، أي: الجماعة الكثيرة، وينسب إلى ذلك فيقال: سيد القوم [٦].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يروي أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ جماعة من الصحابة (رضي الله عنهم) انطلقوا في أحد أسفارهم، وكان معهم أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) ، فمروا أثناء سفرهم على قرية ، فسألوهم الضيافة المعتادة، فامتنعوا من ضيافتهم، فبينما هم في ديارهم، إذا

---

(١) ينظر: ص١٠٢ من البحث .
(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٢ / ٣٦٣)
(٣) لسان العرب (١٥ / ١٧٩)
(٤) المصدر نفسه (٨ / ٤٤٨)
(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر (٢ / ٢٥٤)
(٦) المفردات في غريب القرآن (ص ٤٣٢)

برئيس القبيلة بلسعة عقرب فَسُمِمَ جسمه، واشتدت عليه آلامه، فسعت جماعته في علاجه وتطبيبه، فلم يفلح علاجهم معه، فقال أحدهم: « لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا» يقصد بذلك الصحابة (رضي الله عنهم) لعل عندهم شيء ينفع في العلاج ، فأخبرهم أحد الصحابة (رضي الله عنهم) إنَّه سيعالجه بالرقية ، بشرط أن يعطوهم أجرة على علاجه ، وذلك لمنعهم ضيافتهم لهم، فاتفقوا معه على قطيع من الغنم يدفع إليهم مقابل علاجهم لمريضهم، وهي ثلاثين شاة، فذهب معهم إلى المريض، وأخذ يتفل عليه من ريقه وهو يقرأ فاتحة الكتاب، قال أبو سعيد الخُدري(رضي الله عنه): فشفي ، فأعطوهم القطيع من الغنم الذي تعاقدوا معهم عليه، فقال بعض الصحابة: نقسم هذا القطيع بيننا، ونأكله، فنهاهم الرجل الذي رقى المريض حتى يصلوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويخبروه بقصتهم، فلما جاؤوا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وحكوا له ما حدث لهم، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) للراقي: ما يدريك أنَّ الفاتحة رقية ، ثم قال (صلى الله عليه وسلم): قد أصبتم ووفقتم فيما ألهمتم به، وفي علاجكم لهذا الرجل اللديغ؛ حيث كنتم سببا في نجاته، ثم أمرهم أن يقسموا تلك الأغنام، وشاركهم فيها (صلى الله عليه وسلم) ، تطييباً لقلوبهم؛ ليعلموا أنَّه خال من كل شبهة [1].

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه جواز الرقية بأي آية من القرآن لأنَّ الصحابي الذي قرأ الفاتحة لم يكن يعلم أنَّها من الرقية.

٢. بيان فضل سورة الفاتحة وبركاتها ، إعجاز القرآن الكريم بأنَّه بمجرد قراءته على المريض يُشفى.

٣. جواز أخذ الأجرة على الرقية [2].

٤. جواز تقاسم أجرة الرقية إذا كان هناك شركاء مع الراقي.

٥. وفيه تورع الصحابة عن أخذ شيء قبل معرفة الحكم الشرعي فيه.

---

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٤ / ١٨٧ _ ١٨٨) ، تحفة الأحوذي (٦ / ١٨٩ _ ١٩٠)

(٢) ينظر: المجموع للنووي (٧ / ١٢٠)

٦. طلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) بضرب سهم له فيه صريح إطمئنان للصحابة أن ما فعلوه من الرقية و أخذ الأجرة عليها جائز.

المطلب الثاني: باب.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَرُدُّ شَيْئًا وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ.

قال الترمذي: هذا حديث غريب [١].

تخريج الحديث:

أخرجه: ابن ماجه [٢].

دراسة رجال السند:

١_ عبد الله بن سعيد الأشج: سبق تخريجه [٣] .

٢_ عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، أبو مسعود الكوفي ، المُجدَر، توفي سنة ١٨٨هـ [٤].

روى عن: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وإسرائيل بن يونس ، وسليمان الأعمش.

روى عنه: عبد الله بن سعيد الأشجّ ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه.

---

(١) سنن الترمذي (٣ / ٤٨٢ / ح ٢٠٨٧)

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عيادة المريض ، (٣ / ٨ / ح ١٤٣٨)

(٣) ينظر: ص١٧٧ من البحث .

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٠ / ١٩٥ / ت ٣٩٧٥)

قال عبد الله بن أحمد[١]: سألت أبي عن عقبة بن خالد ، فقال: يقال له المجدر، فقلت هو ثقة ؟ فقال: أرجو إن شاء الله ، وقال عبد الرحمن أبي حاتم [٢]: سألت أبي عنه فقال: من الثقات صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال النسائي[٣]: ليس به بأس ، و قال ابن حبان: من المتقنين وكان فاضلاً ، وذكره في الثقات[٤] ، قال ابن حجر[٥]: صدوق صاحب حديث ، وقال أبو سعيد الأشج [٦]: حدثنا عقبة بن خالد وما تعلمت الفاظ الحديث إلا منه ، وقال العقيلي[٧]: يقال المجدر عن عبيد الله ولا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

٣_ موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي، أبو محمد المدني[٨]، توفي سنة١٥١هـ [٩].

روى عن: أبيه محمد بن ابراهيم التيمي ، وإسماعيل بن حكيم ، وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان.

روى عنه: عقبة بن خالد السكوني ، وعاصم بن سويد ، وعبد العزيز بن محمد دراوردي.

منكر الحديث عند أهل الجرح و التعديل ، منهم ابن سعد ، والبخاري ، والنسائي ، و ابن حجر[١٠] ، وقال ابن حبان [١١]: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه ، فلست أدري أكان المتعمد

---

(١) العلل لأحمد رواية عبدالله (٣ / ١٠٦ / ت ٤٤١٦)
(٢) الجرح و التعديل (٦ / ٣١٠)
(٣) ميزان الإعتدال (٣ / ٨٥)
(٤) ينظر : مشاهير علماء الأمصار (٢٧١ / ت ١٣٦٤) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٢٤٨ / ت ٩٩١٤)
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٩٤ / ت ٤٦٣٦)
(٦) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٩٧)
(٧) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٣٥٥ / ت ١٣٨٩)
(٨) تهذيب الكمال للمزي (٢٩ / ١٣٩ / ت ٦٢٩٦)
(٩) طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٤٨ / ت ١٣١٩)
(١٠) ينظر: طبقات ابن سعد _ متمم التابعين مخرجاً (٣٩٦ / ت ٣٢٤) ، الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٧ / ت ٣٤٧) ، الضعفاء و المتروكون للنسائي (٢٢٥ / ت ٥٥٦) ، التقريب (٥٥٣ / ت ٧٠٠٦)
(١١) المجروحين لابن حبان (٢ / ٢٤١ / ت ٩١٦)

لذلك أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم ، وأيَّما كان فهو ساقط الإحتجاج به .

٤_ محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب القرشي التيمي ، أبو عبد الله المدني ، وكان جده الحارث بن خالد بن المهاجرين الأولين ، وهو ابن عم أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، توفي سنة ١١٩ وقيل ١٢٠ وقيل ١٢١هـ [١].

روى عن: أبي سعيد الخُدري ، وأُسامة بن زيد الليثي ، وحُميد بن قيس الأعرج.

روى عنه: محمد بن عجلان ، و محمد بن مسلم الزهري ، وأُسامة بن زيد الليثي.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وابن خراش ، والنسائي ، وابن حجر[٢] ، وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل[٣]: أنه سمع ابوه وذُكِرَ عنده محمد ابراهيم التيمي المدني ، فقال: في حديثه شيء ، يروي أحاديث مناكير أو منكرة الله اعلم ، وقال الذهبي[٤]: شيخ لا يعرف.

حكم الحديث:

حديث ضعيف ؛ وذلك لنكارة موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي فهو مجمع على نكارته... والله أعلم.

غريب الحديث:

فَنَفِّسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ أَي: أَذهِبوا حُزنه فيما يتعلق بأَجلهِ، بِأَن تَقولوا: لا بَأسَ طَهُورٌ[٥].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٠١ / ت ٥٠٢٣) ، الكاشف للذهبي (٢ / ١٥٣ / ت ٤٦٩٥)
(٢) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٣٢٤ / ت ٩٩٨) ، الجرح و التعديل (٧ / ١٨٤) ، تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٠٣) ، التعديل و التجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢ / ٦١٦ / ت ٤٥٠) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٦٥ / ت ٥٦٩١)
(٣) الضعفاء للعقيلي (٤ / ٢٠)
(٤) ميزان الإعتدال (٣ / ٤٤٥)
(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣ / ١١٤٥)

والأَجَلُ: مُدَّةُ الشَّيْءِ[1] ، بالمدة المقررة بالشرع أو بالقضاء ، هو المدة المستقبلة التي يضاف إليها أمر من الأمور[2] ، والمقصود به هنا انتهاء عمر الانسان.

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث نقل أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) قول رسول الله (صلى الله عليه و سلم) أنَّه إذا ذهبتم الى عيادة المريض فنفسوا له ، أي أذهبوا حزنه من خلال الدعاء له بطولة العمر و الشفاء ، و التنفيس هو التفريج ، وهذا يعود على المريض بالراحة و الطمأنينة ، ولكن هذا لا يرد من القضاء و القدر شيء ، ولكن هو من أجل تطييب النفس [3] .

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه الحث على زيارة المريض.

٢. الدعاء للمريض بما يدخل السرور على قلبه.

٣. إنَّ القضاء و القدر واقع على كل حال فعلى الإنسان وجوب الرضا و التسليم.

(١) لسان العرب (١١ / ١١)

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢ / ٥)

(٣) ينظر: تحفة الأحوذي (٦ / ٢١٩_ ٢٢٠) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١ / ٤٣٩)

المبحث الرابع عشر: مروياته في أبواب الفتن، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأَول: باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطان جائِر.

المطلب الثاني: باب ما جاء في كلام السِباع.

المطلب الثالث: باب ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بما هو كائن الى يوم القيامة.

المطلب الرابع: باب.

المبحث الرابع عشر: مروياته في أبواب الفتن.

المطلب الأول: باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطان جائِر.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : أبو داود[٢] ، و ابن ماجه[٣] ، و أحمد [٤].

دراسة رجال السند:

١_ القاسم بن زكريا بن دينار القرشي ، أبو محمد الكوفي الطحان ، وربما نسب الى جده [٥].

روى عن: عبد الرحمن بن مصعب الأسدي ، و وكيع بن الجراح ، وحسين بن علي الجعفي.

روى عنه: مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحسن بن سفيان الشيباني.

قال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به[٦] ، ذكره ابن حبان في الثقات[٧] وقال ابن حجر[٨]: ثقة.

---

(١) سنن الترمذي (٤ / ٤١ / ح ٢١٧٤)
(٢) سنن أبي داود ، كتاب الملاحم ، باب الأمر و النهي ، (٤ / ٣٣٣ / ح ٤٣٤٤)
(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، (٥ / ٤٨٥ / ح ٤٠١١)
(٤) المسند (١٧ / ٢٢٧ / ح ١١١٤٣)
(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢٣ / ٣٥١ / ت ٤٧٨٩)
(٦) ينظر : تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٥٢) ، المعجم المشتمل للنسائي (٢١٦ / ت ٧٣٠)
(٧) ينظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٨ / ت ١٤٩٤٧)
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥٠ / ت ٥٤٥٩)

٢_ عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي ثم المعني ، ويقال الشيباني ، أبو يزيد القطان الكوفي ، نزيل الري ، توفي سنة ٢١١هـ [١].

روى عن: إسرائيل بن يونس السبيعي ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله النخعي

روى عنه: القاسم بن زكريا القرشي ، وأبو مسعود أحمد بن فرات الرازي ، وموسى بن داوود الضبي وهو من أقرانه.

قال ابن القطان[٢]: مجهول الحال ، وقال الذهبي[٣]: ما أعلم فيه جرحاً ، وقال مرة لم يضعف ، وقال ابن حجر[٤]: مقبول.

٣_ اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق بن عمرو بن عبد الله السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، توفي سنه ١٦٠ او ١٦١ او١٦٢هـ [٥].

روى عن: محمد بن جحاد الأودي ، وعاصم الأحول ، وحجاج بالدينار.

روى عنه: عبد الرحمن بن مصعب الأسدي ، وأحمد بن عبد الله بن يونس.

وثَّقه ، ابن معين ، وابن خلفون ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر[٦] ، وقال النسائي: لا بأس به [٧] ، وقال أحمد بن حنبل [٨]: عن أبي إسرائيل عن أبي إسحاق في هيلين سمع بآخره ، فقال عنه: كان شيخاً ثقةً ، وجعل يتعجب من حفظه ، وردَّ ابن حزم أحاديثه مع كونها كثيرة في

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٧ / ٤٠٤ / ت ٣٩٥٧) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٧٢ / ت ٢٢٧)
(٢) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٧٠ / ت ٥٣٧)
(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٣٧٢) ، الكاشف (١ / ٦٤٤ / ت ٣٣١٢)
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٥٠ / ت ٤٠٠٦)
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢ / ٥١٥ / ت ٤٠٢) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٥٥ / ت ١٣٣)
(٦) ينظر: الجرح و التعديل (٢ / ٣٣١) ، إكمال تهذيب الكمال (٢ / ١٢٩) ، الثقات لابن حبان (٦ / ٧٩ / ت ٦٨١٠) ، من تكلم فيه وهو موثق (٤٤ / ت ٣٢) ، تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٤ / ت ٤٠١)
(٧) سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٨٥)
(٨) الجرح و التعديل (٢ / ٣٣١)

الصحاح [١] ، وقد ردَّ الذهبي على هذا التضعيف فقال: إسرائيل إعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يُلتفت الى تضعيف من ضعفه ، وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر [٢].

٤_ محمد بن جحادة الأودي ، ويقال الأيامي الكوفي ، مولى بني عود ، توفي سنة ١٣٠ أو ١٣١هـ [٣].

روى عن: عطية بن سعد العوفي ، وأنس بن مالك ، وحُميد الشامي.

روى عنه: إسرائيل بن يونس السبيعي، وابنه إسماعيل بن محمد بن جُحادة ، وشعبة بن الحجاج.

وثَّقه يحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن طهمان ، والذهبي ، وابن حجر [٤].

٥_ عطية العوفي : سبق تخريجه [٥].

حكم الحديث:

حديث حسن ؛ وذلك لاختلاف العلماء في عطية العوفي... والله أعلم.

غريب الحديث:

سُلْطَانٍ جَائِرٍ: أَيْ ظَالِمٍ [٦].

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (٤٤ / ت ٣٢)
(٢) ينظر : ميزان الإعتدال (١ / ٢٠٩ _ ٢١٠)
(٣) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٧٥ / ت ٥١١٤) ، طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٦ / ٣٢٦ / ت ٢٥٠٤)
(٤) ينظر : تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٠٧ / ت ٧٧١) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٣ / ت ١٥٨٠) ، الجرح و التعديل (٧ / ٢٢٢) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٠٤ / ت ١٠٦١٦) ، تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٧٨) ، ، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٧٤) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧١ / ت ٥٧٨١)
(٥) ينظر: ص١٠٧ من البحث .
(٦) عون المعبود (١١ / ٣٣٥)

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "أفضل الجهاد"، أي: أعظم وأنفع الجهاد الذي يكون في سبيل الله تعالى. "كلمة عدل"، أي: أمر بمعروف أو نهي عن منكر أياً كانت صورته قولاً أو كتابةً أو فعلاً ، عند سلطان جائر ، أي: إنَّ تلك الكلمة بالعدل والحق موجهة لولي أمر يلي من أمور المسلمين ما يلي ، وظهر منه أنَّه ظالم واشتهر بذلك وربما آذى من يأمره أو ينهاه، فجعل الله أجر من يأمره بالعدل والمعروف وينهاه عن المنكر أنَّه في أعلى مراتب الجهاد؛ وذلك أنَّ ولي الأمر لو أخذ بكلمته لربما عم النفع عدداً كبيراً من الناس فتحصل المصلحة [1].

ما يستفاد من الحديث:

١. فضل الجهاد.

٢. الحث على قول الحق دون الخوف من أحد.

٣. إخبار من النبي (صلى الله عليه و سلم) أنَّه هناك من الأمراء من شدة بطشهم يخاف الناس من قول الحق عندهم مع أنَّه كلام حق.

(١) ينظر: عون المعبود (١١ / ٣٣٥) ، تحفة الأحوذي (٦ / ٣٣٠) ، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢ / ٤٨٦ _ ٤٨٧)

المطلب الثاني: باب ما جاء في كلام السِباع.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَحَتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل(١).

تخريج الحديث:

أخرجه : أحمد (٢).

دراسة رجال السند:

١_ سفيان بن وكيع: سبق تخريجه (٣).

٢_ وكيع بن الجراح: سبق تخريجه (٤).

٣_ القاسم من الفضل بن معدان بن هريض الحداني الأزدي ، أبو المغيرة البصري ، توفي سنة ١٩٦ أو١٩٨ أو ١٩٧هـ (٥) .

روى عن: أبو نظرة العبدي ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن غالب الحداني.

روى عنه: وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو داود الطيالسي.

وثَّقه يحيى بن معين ، وقال مرة: صالح ، و العجلي ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن

---

(١) سنن الترمذي (٤ / ٤٦ / ح ٢١٨١)
(٢) المسند (١٨ / ٣١٥ / ح ١١٧٩٢)
(٣) ينظر: ص١٢٨ من البحث .
(٤) ينظر: ص٩٤ من البحث .
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ٤١٠ / ت ٤٨١٢) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٢٩٠ / ت ٨٩)

مهدي ، وابن حبان ، وابن حجر وقال: رمي بالإرجاء[١] ، وقال الذهبي[٢]: صدوق ، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء [٣]: وساق له حديث بينما راع غنما له اذ جاء ذئب فاخذ منها شات الى فقال الا تتقي الله ، وقد تعقب الإمام الذهبي قول العقيلي وقال[٤]: لم يُصِب العقيلي في ذكر القاسم في الضعفاء ، وما زاد على أن ساق الحديث المذكور فقد صححه الترمذي ورفعه [٥].

٤_ أبو نضرة العبدي: سبق تخريجه [٦].

حكم الحديث:

حديث حسن ؛ وذلك لضعف حديث سفيان بن وكيع بسبب ورّاقه... والله أعلم.

غريب الحديث:

السَبُعُ: بضم الباء وتسكينها، جمع سِباع، كل جارح من الحيوان [٧].

عَذَبَةُ السَّوطِ: طَرَفُه، وَالجَمعُ عَذَبٌ ، والعَذَبةُ: أَحَدُ عَذَبَتَي السَّوْط [٨].

الشِّراكِ: هُوَ أَحد سُيور النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا ، والجمعُ شُرُك ، وأَشْرَكَ النعلَ وشَرَّكها: أي جَعَلَ لَهَا شِراكاً [٩].

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٩١ / ت ٧٠١) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢١١ / ت ١٤٩٨) ، الجرح و التعديل (٧ / ١١٧) ، العلل لأحمد رواية عبدالله (٢ / ٤٩٤ / ت ٣٢٦٠) ، الثقات لابن حبان (٧ / ٣٣٨ / ت ١٠٣٤٤) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٥١ / ت ٥٤٨٢)

(٢) ميزان الإعتدال (٣ / ٣٧٧)

(٣) الضعفاء للعقيلي (٥ / ١٣٣ / ت ١٥٤١)

(٤) ينظر : ميزان الإعتدال (٣ / ٣٧٧)

(٥) سنن الترمذي ، أبواب المناقب ، باب ، (٦ / ٦٦ / ح ٣٦٩٥) ، و قال الترمذي : حسن صحيح

(٦) ينظر: ص١٠٢ من البحث .

(٧) معجم لغة الفقهاء (ص٢٤٠)

(٨) لسان العرب (١ / ٥٨٥)

(٩) المصدر نفسه (١٠ / ٤٥١)

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "والذي نفسي بيده"، أي: يُقسم النبي (صلى الله عليه وسلم) بالله الذي يملك أمر نفسه ، "لا تقوم الساعة حتى"، أي: من علامات الساعة التي ستحدث قبل يوم القيامة أن " تكلم السِباع الإنس"، والسِباع: هي الوحوش والحيوانات الضارية، والمعنى: أنَّ تلك الحيوانات سوف تتحدث مع الإنسان، "وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه"، أي: ومن علامات الساعة أيضًا أن تتحدث عذبة السوط إلى صاحبه بما أحدثت يداه، وعذبة السوط طرفه، "وشراك نعله"، أي: ومن علامات الساعة أيضًا أن يتحدث رباط الحذاء مع صاحبه بما مشت إليه رجله، "وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده"، أي: ومن علامات الساعة أيضًا أن تتحدث أعضاء الإنسان إليه، فتخبره فخذه بما حدث في بيته من بعده، وبما رءآه سرًا [1]، وكلام هذه الأشياء غير محال على البارئ ، فإنه على ما يشاء قدير.

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه بيان بعض علامات قيام الساعة.
٢. إخبار النبي (صلى الله عليه وسلم) بوقوع هذه العلامات هو من دلائل نبوته (صلى الله عليه و سلم).
٣. بيان أنَّ الساعة آتية و ستقع.
٤. فيه أنَّ السباع ستتكلم مع الانس و كذلك الرجل سيُكلمه فخِذه و شِراك نعله ، وسيفهم المراد من الكلام كما لو تكلم مع شخص آخر.

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٦ / ٣٤٠)

المطلب الثالث: باب ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بما هو كائن الى يوم القيامة.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ القُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلاَةَ العَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلاَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ وَكَانَ فِيمَا قَالَ: أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: أَلاَ إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلاَ غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامِ عَامَّةٍ يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ فَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَا يَوْمَئِذٍ: أَلاَ إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمُ البَطِيءَ الغَضَبِ سَرِيعَ الفَيْءِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الغَضَبِ بَطِيءَ الفَيْءِ، أَلاَ وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الغَضَبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الغَضَبِ بَطِيءُ الفَيْءِ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ القَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ القَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ حَسَنُ القَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمُ السَّيِّئَ القَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ، أَلاَ وَخَيْرُهُمُ الحَسَنُ القَضَاءِ الحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ القَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ، أَلاَ وَإِنَّ الغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْصَقْ بِالأَرْضِ قَالَ: وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ هَلْ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلاَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن [١].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري[٢] ، و مسلم[٣] ، و ابن ماجه [٤] ، و أحمد [٥].

دراسة رجال السند:

١_ عمران بن موسى بن حبان القزاز الليثي ، أبو عمرو البصري ، توفي سنة ٢٤٠هـ [٦].

روى عن: حماد بن زيد الأزدي ، وعبد الواحد بن زياد ، وعمرو بن رباح العبدي.

روى عنه: الترمذي ، والنسائي ، والكرماني.

قال عنه أبو حاتم [٧]: صدوق ، وقال النسائي: ثقة ، وقال مرة: لا بأس به [٨]. وذكره ابن حبان في الثقات [٩] ، ووثقه مسلمة بن القاسم [١٠] ، وقال السلمي [١١]: سألت الدارقطني عن

---

(١) سنن الترمذي (٤ / ٥٣ _ ٥٤ / ح ٢١٩١)
(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا و التنافس فيها ، (٨ / ٩١ / ح ٦٤٢٧)
(٣) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد و السير ، باب تحريم الغدر ، (٥ / ١٤٢ / ح ١٧٣٨) ، كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، (٨ / ٨٩ / ح ٢٧٤٢)
(٤) سنن ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب الوفاء بالبيعة ، (٤ / ٣٨٤ / ح ٢٨٧٣) ، وكتاب الفتن ، باب فتنة النساء ، (٥ / ٤٧٨ / ح ٤٠٠٠) و باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، (٥ / ٤٨٣ / ح ٤٠٠٧)
(٥) المسند ، في عدة أحاديث منها (١١٠١٧ و ١١١٤٣ و ١١٣٠٣ و ١١٤٠٣ و ١١٥٨٧ و ١١٦١٦ و١١٧٩٣ و١١٨٦٩)
(٦) ينظر: الكاشف للذهبي (٢ / ٩٥ / ت ٤٢٧٦) ، الجرح و التعديل (٦ / ٣٠٦ / ت ١٦٩٧)
(٧) الجرح و التعديل (٦ / ٣٠٦)
(٨) ينظر : المعجم المشتمل (١٩٩ / ت ٦٦٣)
(٩) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٩٩ / ت ١٤٦٥٣)
(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب (٨ / ١٤١)
(١١) موسوعة أقوال الدارقطني (٢ / ٥٠٠ / ت ٢٦٥٢)

عمران بن موسى القزاز ، فقال: لا بأس به ، وقال ابن حجر [١]: صدوق.

٢_ حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، الازرق ، مولى آل جرير بن حازم ، توفي سنة ١٧٧ وقيل ١٧٩ هـ [٢].

روى عن: علي بن زيد بن جدعان التيمي وأيوب السختياني وثابت البناني.

روى عنه: عمران بن موسى القزاز وأحمد بن إبراهيم الموصلي والأشعث بن إسحاق السجستاني والد أبي داود (صاحب سنن أبي داود).

قال ابن سعد[٣]: كان ثقة ثبتاً حجةً كثير الحديث ، وقد وثقه العجلي ، والخليلي ، وابن حجر[٤] ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم [٥]: سئل أبوزرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير وأصحُ حديثاً وأتقن ، وقال ابن حبان: كان ضريراً يحفظ حديثه كله [٦]، وقال الذهبي[٧]: من خاصية حمّاد بن زيد أنَّه لا يدلس أبداً ، وقال عبدالرحمن بن مهدي[٨]: أئمة الناس في زمانهم أربعة منهم محمد بن زيد بالبصرة ، وقال الدارقطني: كان قليل الوهم ، وقال في موضع آخر: ثقة [٩].

٣_ علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي ، المكي ، التيمي ، أبو الحسن البصري ،

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٤٣٠ / ت ٥١٧٢)
(٢) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٨٦) ، الكاشف للذهبي (١ / ٣٤٩ / ت ١٢١٩)
(٣) طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٨٦)
(٤) ينظر: الثقات للعجلي (١ / ٣١٩ / ت ٣٥٣) ، إكمال تهذيب الكمال (٤ / ١٣٩)
(٥) الجرح و التعديل (٣ / ١٣٧ / ت ٦١٧)
(٦) الثقات لابن حبان (٦ / ٢١٨ / ت٧٤٣٥)
(٧) تاريخ الإسلام (٤ / ٦٠٨)
(٨) مقدمة الجرح و التعديل لابن أبي حاتم (ص ١٨٩)
(٩) ينظر: العلل للدارقطني (٨ / ١٣٤) ، سنن الدارقطني (١ / ١٤٨ / ح ١٣)

المكفوف ، مكي الأصل ، توفي سنة ١٣١ وقيل ١٢٧ وقيل ١٢٩ هـ [١].

روى عن: أبو نضرة العبدي ، وأنس بن مالك الأنصاري ، والحسن البصري.

روى عنه: حماد بن زيد الأزدي ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، محمد بن سلمة.

قال يعقوب بن أبي شيبة [٢]: ثقة صالح الحديث ، والى اللين ما هو ، وقال الذهبي [٣]: حسن الحديث صاحب غرائب احتج به بعضهم ، ضعفه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، و أبو حاتم ، والنسائي ، و البيهقي ، والحاكم [٤] ، وقال أحمد بن حنبل [٥]: ليس هو بالقوي وقد روى عنه الناس ، وقال الترمذي [٦]: صدوق ، إلا أنَّه ربما رفع الشيء الذي يرفعه غيره ، وقال ابن عدي[٧]: لم أرى أحداً من المصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه ، وكان يغلي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه.

٤_ أبو نضرة العبدي: سبق تخريجه [٨] .

حكم الحديث:

حديث ضعيف ؛ وذلك لضعف علي بن زيد بن جدعان القرشي ، وفي بعض فقرات الحديث صحيحة ، ومنها في الصحيحين... والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٤ / ت ٤٠٧٠)
(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٨)
(٣) ديوان الضعفاء (٢٨٣ / ت ٢٩٢٦)
(٤) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٧ / ٢٥٢) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٨) ، الجرح و التعديل (٦ / ١٨٧) ، الثقات للعجلي (٢ / ١٥٤ / ت ١٢٩٨) ، معجم رجال السنن الكبرى (١١٤ / ت ٣٣٤)
(٥) الجرح و التعديل (٦ / ١٨٧)
(٦) سنن الترمذي (٤ / ٣٤٣ / ح ٢٦٧٨)
(٧) الكامل لابن عدي (٦ / ٣٤٤)
(٨) ينظر: ص١٠٢ من البحث .

غريب الحديث:

الغَدرُ: ضدُّ الوَفَاءِ بِالعَهدِ ، وقال غيره: الغَدْرُ تَركُ الوَفَاءِ، غدَرَهُ وغَدَر بِهِ يَغْدِرُ غَدْراً. تَقُولُ: غَدَرَ إِذا نَقَضَ الْعَهْدَ [١].

الأوداج: عرق فِي الْعُنُق وَهُوَ الَّذِي يقطعهُ الذَّابِح فَلَا تبقى مَعَه حَيَاة [٢] ، الوَدَجانِ عِرْقَانِ مُتَّصِلَانِ مِنَ الرأْس إِلى السَّحْرِ، وَالْجَمْعُ أَوْداج [٣] .

الخضر: الزَّرع الغض الأَخضَر وَالمَكَان الكثير الخضرة وَالنَّخل وَيُقَال للدنيا حلوة خضِرَة ، والخضِرة الناعمة [٤].

اِسْتِهِ: بِهمزةِ الوَصل مكسُورَةٍ: العَجُزُ أَو حلقة الدبر أي ينصب لواءه عِنْدَ اسْتِهِ تَحْقِيرًا لَهُ [٥].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يقول أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يخطب بهم بعد صلاة العصر وذكر لهم ما سيكون في الدنيا الى يوم القيامة ، وهذا مما أخبره الله به ، فقال أن الدنيا خضرة ،أي ناعمة طرية محبوبة ، و أن الله مستخلف ناس بعد ناس فيها فينظر ماذا يفعلون ، وحذرهم من النساء ، وحثهم على قول الحق ، و أنَّ للغادر لواء أي علم يوم القيامة يفضحه الله على رؤوس الخلائق ، و أعظم غدرة هي غدرة إمام العامة الذي يسير أمور المسلمين ، و أنَّ بني آدم مختلفون في خلقتهم فمنهم من يولد مؤمن ويموت كافراً و منهم العكس ، وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء و شرهم عكس ذلك ، ومنهم حسن في أداء الدَين

(١) لسان العرب (٥ / ٣٦٨)
(٢) المعجم الوسيط (٢ / ١٠٢٠)
(٣) للمصدر السابق (٢ / ٣٩٧)
(٤) المعجم الوسيط (١ / ٢٤٠)
(٥) تحفة الأحوذي (٦ / ٣٥٧)

الذي عليه أو له دين و منهم عكس ذلك ، و أنَّ الغضب غريزة في الإنسان ، ودليل ذلك حُمّرةُ عينيه و انتفاخ أوداجه ، وقالهم إنَّ الدنيا لم يبقى منها شيء [١].

ما يستفاد من الحديث:

الإخبار بإنَّه ستقع أمور كثيرة في هذه الدنيا.

المطلب الرابع: باب.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا العَمِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، زَيْدٌ الشَّاكُّ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سِنِينَ قَالَ: فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن [٢].

تخريج الحديث:

أخرجه : ابن ماجه [٣] ، و أحمد [٤].

---

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٦ / ٣٥٦)

(٢) سنن الترمذي (٤ / ٧٦ / ح ٢٢٣٢)

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب خروج المهدي ، (٥ / ٥٤٠ / ح ٤٠٨٣)

(٤) المسند ، (١٧ / ٢٥٤ / ح ١١١٦٣)

دراسة رجال السند:

١_ محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي ، أبو بكر البصري ، يعرف ببندار ، وقيل له بندار لأنه كان بندار الحديث ، والبندر : الحافظ ، توفي سنة ٢٥٢هـ [١].

روى عن : محمد بن جعفر (غندر) ، و بشر بن الوضاح ، و بهز بن حكيم .

روى عنه : الترمذي ، وأبو حاتم الرازي ، و إسحاق بن خزيمة.

وثَّقه ابن حبان و الذهبي و ابن حجر [٢] ، وذكر ابن حجر أنَّ عمرو بن علي الفلاس ضعفه ، ولم يذكر سبب ضعفه ، فما عرجوا على تجريحه [٣] .

٢_ محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بغُنَدَر ، صاحب الكرابيس ، وكان ربيب شعبة ، توفي سنة ١٩٣ وقيل ١٩٤ وقيل ١٩٢هـ [٤].

روى عن: شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة.

روى عنه: محمد بن بشار ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه.

وثَّقه ابن سعد ، والعجلي ، و ابن حبان ، وابن حجر[٥] ، وقال عبد الخالق بن منصور: سمعت يحيى بن معين وسئل عن غندر ، فقال: كان أصح الناس كتاباً وأراد بعضهم أن يُخطِئُه

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٥١١ / ت ٥٠٨٦) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٤٤ / ت ٥٢).
(٢) ينظر : الثقات لابن حبان (٩ / ١١١ / ت ١٥٤٧٠) ، ميزان الإعتدال (٣ / ٤٩٠ / ت ٧٢٦٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٦٩ / ت ٥٧٥٤) .
(٣) ينظر: هدي الساري شرح مقدمة فتح الباري (ص٤٣٧).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ٥ / ت ٥١٢٠) ، طبقات خليفة (٣٨٩ / ت ١٩٢٠) ، رجال صحيح البخاري (٢ / ٦٤١ / ت ١٠١٩)
(٥) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢١٦ / ت ٣٣٣٩) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٤ / ت ١٥٨٢) ، الثقات لابن حبان (٩ / ٥٠ / ت ١٥١٢٧) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٤٧٢ / ت ٥٧٨٧)

فلم يقدر عليه[١] ، ونقل الدارمي[٢]: أنَّه قال من الثقات ، وقال عبد الرحمن بن مهدي : غندر في شعبة أثبت مني [٣]، وقال أبو الوليد الباجي[٤]: قال علي بن المديني: كنت إذا ذكرت غندر ليحيى عوج فمه وكان يُضعِّفهُ ، فقال الباجي: يريد والله أعلم أنَّه كان يضعفه في سعيد بن أبي عروبة [٥] ، ويؤكد كلام الباجي ما ذكره ابن حجر عن عمرو بن عباس قال[٦]: كتبت على غندر حديثه كله إلا حديثه عن ابن أبي عروبة ، فإن عبد الرحمن نهاني عنه ، فقال: إن غندر سمع منه بعد الاختلاط ، وقال الذهبي[٧]: أحد الأثبات المتقنين ولاسيما في شعبة ، وقال أبو حاتم كما نقل عنه الذهبي[٨]: وفي غير شعبة يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقد قال المزي[٩]: لم نقف على قول أبي حاتم هذا في الكتب المتقدمة ، قلت والله أعلم: ولعل الذهبي أخطأ بين محمد بن جعفر بن غندر وبين محمد بن جعفر المدائني ، فهو الذي قال عنه أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أيضاً روى عن شعبة [١٠].

٣_ شعبه بن الحجاج: سبق تخريجه [١١].

٤_ زيد العمّي: سبق تخريجه [١٢].

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢ / ٥٠٨)
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٦٤ / ت ١٠٦)
(٣) الجرح و التعديل (٧ / ٢٢١)
(٤) تهذيب الكمال (٢٥ / ١٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٩٨).
(٥) المصدر نفسه.
(٦) تهذيب التهذيب (٩ / ٩٨)
(٧) ميزان الإعتدال (٣ / ٥٠٢)
(٨) المصدر نفسه
(٩) تهذيب الكمال (٢٥ / ١٠)
(١٠) ينظر: الجرح و التعديل (٧ / ٢٢٢ / ت ١٢٢٤)
(١١) ينظر: ص١٤٥ من البحث .
(١٢) ينظر: ص١٦٨ من البحث .

٥_ أبو الصديق الناجي: سبق تخريجه [١].

حكم الحديث:

حديث ضعيف ؛ وذلك لضعف زيد العمّي... والله أعلم.

غريب الحديث:

المهدي: وَهُوَ أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَالْأَئِمَّةِ المَهدِيِّينَ، يكون في آخر الزمان ، ولَيسَ هو بِالمُنتَظَرِ الَّذِي يزعم البعض ، وَيرتَجِي ظُهُورَهُ من سِردَابِ سَامَرَّاء ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، وَلَا عَينَ ، وَلَا أَثَرَ [٢].

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث يقول أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه): خشينا أنّ يكون بعد نبينا حدث ، أي: خفنا أن تدركنا فتنة أو أمر عظيم بعد موت النبي (صلى الله عليه وسلم) ، " فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم"، أي: سألناه عن ماذا سيكون بعد موته من الفتن أو الأمور العظام، ولمن نلجأ ونحتمي؟ فقال ، أي: النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ في أمتي المهدي"، أي: اطمئنوا ولا تفزعوا ، فإنَّه سيكون من بعدي وفي أمتي وقت الفتن والشدائد المهدي، يخرج ، أي: المهدي "يعيش خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً – زيد الشاك"، أي: الراوي زيد هو الشاك حيث نسي لفظ الحديث، فقال: قلنا: وما ذاك؟، أي: قال الصحابة: وما معنى خمس أو سبع أو تسع؛ هل هي أيام أو شهور أم ماذا؟ فقال، النبي (صلى الله عليه وسلم): "سنين"، أي: سيعيش المهدي في أمة النبي (صلى الله عليه وسلم) خليفة سبع سنين ، قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "فيجيء إليه الرجل"، أي: فيأتي الرجل إلى المهدي، فيقول: "يا مهدي، أعطني أعطني"، أي: أعطني مالاً، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله، أي: يجمع له في ثوبه ويعطيه من المال ما يقدر

(١) ينظر: ص١٦٩ من البحث .

(٢) البداية و النهاية لابن كثير _ ط هجر (١٩ / ٥٥)

على حمله، وفي هذا إشارة إلى كثرة العطاء من كثرة الخير حينئذٍ [1].

ما يستفاد من الحديث:

١. إخبار بخروج الإمام المهدي (رضي الله عنه).

٢. بيان مدة بقائه في الدنيا.

٣. في عهده سيكثر الخير كثيراً.

٤. بيان أنَّه لم يولد بعد ، فلو كان مولوداً أو موجوداً أو أنَّه سيظهر ويختفي ثم يظهر مرة أخرى لأخبرنا بذلك (صلى الله عليه و سلم).

(١) ينظر: تحفة الأحوذي (٦ / ٤٠٤)

المبحث الخامس عشر: مروياته في أبواب الرؤيا و الزهد، وفيه مطلبان.

المطلب الأَول: باب في رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) اللبن و القُمُص.

المطلب الثاني: باب ما جاء في حفظ اللسان.

المبحث الخامس عشر: مروياته في أبواب الرؤيا و الزهد.

المطلب الأول: باب في رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) اللبن و القُمُص.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ البَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الدِّينَ.

وقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. وَهَذَا أَصَحُّ [1].

تخريج الحديث:

أخرجه : البخاري [2] ، و مسلم [3] ، و النسائي [4] ، و الدارمي [5] ، و أحمد [6].

---

(١) سنن الترمذي (٤ / ١٠٩ / ح ٢٢٨٥ و ٢٢٨٦)

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ، (١ / ١٣ / ح ٢٣)

(٣) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم) ، باب من فضائل عمر (رضي الله عنه) ، (٧ / ١١٢ / ح ٢٣٩٠)

(٤) سنن النسائي ، كتاب الإيمان و شرائعه ، باب زيادة الإيمان ، (٨ / ١١٣ / ح ٥٠١١)

(٥) سنن الدارمي ، كتاب الرؤيا ، باب في اللبن و العسل وغير ذلك في النوم ، (٢ / ١٣٧٣ / ح ٢١٩٧)

(٦) المسند (١٨ / ٣٣٣ / ح ١١٨١٤)

دراسة رجال السند:

١_ الحسين بن محمد بن جعفر الجريري ، أبو علي ، ويقال أبو محمد البلخي ، وقيل البجلي ، وقيل الحريري [١].

روى عن: عبد الرزاق الصنعاني ، وجعفر بن عون ، وسليمان بن حرب.

روى عنه: الترمذي ، وأحمد بن علي ، وأبو بكر أحمد بن محمد الباهلي البلخي.

قال عنه الذهبي[٢]: لا يعرف مجهول، وقال الخطيب[٣]: مجهول، وقال ابن حجر[٤]: مستور.

٢_ عبدالرزاق الصنعاني: سبق تخريجه [٥] .

٣_ معمر بن راشد: سبق تخريجه [٦].

٤_ محمد بن مسلم الزهري: سبق تخريجه [٧].

٥. أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب العكيم الأنصاري ، الأوسي ، أبو أُمامة المدني ، ويعرف بالكنية ، ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو سماه ، ولم يسمع منه ، فهو ليست له صحبه ، ولكن لأبيه صحبة ، توفي سنة ١٠٠هـ [٨].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٦ / ٤٧٥ / ت ١٣٣٥) ، الكاشف (١ / ٣٣٥ / ت ١١٠٨) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لأحمد اليمني (٨٤)

(٢) ينظر: ميزان الإعتدال (١ / ٥٤٧ / ت ٢٠٤٦) ، ديوان الضعفاء (٩٠ / ت ١٠١٠)

(٣) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٦٨)

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٨ / ت ١٣٤٧)

(٥) ينظر: ص٩٩ من البحث .

(٦) ينظر: ص١٠٠ من البحث .

(٧) ينظر: ص١٩٥ من البحث .

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٢ / ٥٢٥ / ت ٤٠٣) ، الاصابة في تميز الصحابة (١ / ٣٢٦ / ت ٤١٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير (١ / ٤٥) ، معجم الصحابة للبغوي (١ / ٩٣ / ت ٦٣) ، المراسيل لابن أبي حاتم (١٦ / ت ١٨) .

روى عن: النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسلاً ، وعن أبي سعيد الخُدري ، وأنس بن مالك ، وعثمان بن عفان (رضي الله عنهم).

روى عنه: محمد بن مسلم الزهري ، وابن عمه حكم بن حكيم بن عباد ، ومحمد بن المنكدر.

وثَّقه ابن سعد ، وأبو حاتم الرازي ، وابن حبان[١] ، وقال ابن حجر[٢]: معدود في الصحابة وله رؤية ولم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم).

٦_ عبد بن حميد بن نصر ، أبو محمد الكِسي [٣] ، المعروف بالكَشي ، وقيل اسمه عبد الحميد ، وهو مفسر ، توفي سنة ٢٤٩هـ [٤].

روى عن: يعقوب بن إبراهيم الزهري ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وإسماعيل بن عبد الكريم.

روى عنه: الترمذي ، ومسلم ، والحسن بن الفضل.

ذكره ابن حبان في الثقات [٥] ، قال الذهبي[٦]: الأمام الحافظ الحجة ، وقال ابن حجر [٧]: ثقة حافظ.

٧_ يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أبو يوسف القرشي ، الزهري ، العوفي المدني الأصل ، نزيل بغداد ، توفي سنة ٢٠٨هـ [٨].

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : دار صادر (٥ / ٨٣) ، الجرح و التعديل (٢ / ٣٤٤) ، الثقات لابن حبان (٣ / ٢٠ / ت ٦٩)

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (١٠٤ / ت ٤٠٢)

(٣) كِيسّ : بكسر أوله وتشديد ثانية ، مدينة قرب سمرقند ، ينظر : معجم البلدان (٤ / ٤٦٠)

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢٤ / ت ٣٦١٠) ، سلم الوصول الى طبقات الفحول (٢ / ١٩٨ / ت ٢١٩٧) ، معجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر (١ / ٢٥٣)

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٠١ / ت ١٤٠٩٠)

(٦) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣٥)

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٨ / ت ٤٢٦٦)

(٨) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٠٨ / ت ٧٠٨٢) ، التاريخ الكبير (٨ / ٣٩٦ / ت ٣٤٥٩)

روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد الزهري ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: عبد بن حُميد ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، وابن حبان ، وابن حجر(١) ، وقال أبو حاتم (٢): صدوق ، وقال ابن عدي(٣): ليس بالمعروف ، وقد ردَّ عليه ابن كثير وقال: هذا منكر جداً (٤) ، وقال الذهبي (٥): حجة ورع ، وقال في موضع آخر(٦): مجهول.

٨_ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، توفي سنة ١٨٢ وقيل ١٨٣ و قيل ١٨٤ وقيل ١٨٥ هـ (٧).

روى عن: صالح بن كيسان ، وابن عمه سالم بن صالح الزهري ، وأبيه سعد بن إبراهيم.

روى عنه: ابناه يعقوب و سعد ، و شعبة بن الحجاج.

وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وابن عدي ، والذهبي (٨) ، وقال وابن حجر(٩): ثقة حافظ ، تُكلم فيه بلا قادح ، وقال ابن خراش (١٠): صدوق.

---

(١) ينظر : طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٧ / ٢٤٣ / ت ٣٥٢٧) ، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٢٩ / ت ٨٨٥) ، الثقات للعجلي (٢ / ٣٧٢ / ت ٢٠٤٨) ، الثقات لابن حبان (٩ / ٢٨٤ / ت ١٦٤٥٦) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٧ / ت ٧٨١١)

(٢) الجرح و التعديل (٩ / ٢٠٢)

(٣) الكامل لابن عدي (٨ / ٤٦٩)

(٤) ينظر : التكميل في الجرح و التعديل (٢ / ٤٠١)

(٥) الكاشف (٢ / ٣٩٣ / ت ٦٣٨٤)

(٦) ينظر: ديوان الضعفاء (٤٤٥ / ت ٤٧٦٣)

(٧) تهذيب الكمال (٢ / ٨٨ / ت ١٧٤)

(٨) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٧٥) ، تاريخ بغداد (٦ / ٦٠١) ، الكامل لابن عدي (١ / ٤٠٤) ، سير أعلام النبلاء (٨ / ٣٠٥)

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٨٩ / ت ١٧٧)

(١٠) تاريخ بغداد للخطيب (٦ / ٦٠١)

٩_ صالح بن كِيسان المدني ، أبو محمد ، ويقال أبو الحارث ، مولى بني غفار، ويقال مولى بني عامر ، توفي بعد سنة ١٤٠هـ [١].

روى عن: محمد بن مسلم الزهري ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وسليمان بن يسار.

روى عنه: الترمذي ، وابراهيم بن سعد الزهري ، وأُسامة بن زيد الليثي.

مجمعٌ على توثيقه فقد وثَّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، و ابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر [٢].

حكم الحديث:

الإسناد الأول: ضعيف ؛ لجهالة الحسين الجريري.

و الإسناد الثاني: حديث صحيح ؛ و رجاله كلهم ثقات... والله أعلم.

غريب الحديث:

الْقَمِيصُ: الذي يُلبس معروف مذكر، وقد يُعنى به الدرع فيؤنث [٣] .

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث، يقص النبي (صلى الله عليه وسلم) على أصحابه (رضي الله عنهم) رؤيا رآها، فيقول: بينما كنت نائما، رأيت الناس أثناء نومي وهم يمرون من أمامي وعليهم قمص وثياب مختلفة الأطوال ، فمن الناس من تصل قمصهم وثيابهم إلى ثديهم في منتصف صدورهم،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٣ / ٧٩ / ت ٢٨٣٤) ، سير السلف الصالحين للأصبهاني (١٠ / ١٠١٦)
(٢) ينظر: طبقات ابن سعد _ ط : العلمية (٥ / ٤٢٠) ، الجرح و التعديل (٤ / ٤١١) ، سؤالات أبو داود لأحمد (٢٠٣ _ ٢٠٤ / ١٤٦) ، الثقات لابن حبان (٦ / ٤٥٤ / ت ٨٥٥٦) ، ميزان الإعتدال (٢ / ٢٩٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (٢٧٣ / ت ٢٨٨٤)
(٣) لسان العرب (٧ / ٨٢)

ولا تستر كل أجسادهم ، ومنهم ما دون ذلك، أي: أقصر أو أطول ، حتى مر عمر بن الخطاب وعليه قميص طويل يسحبه وراءه، مما يدل على سعة ما كان عليه من الدِين والتقى ، ولما سئل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن تأويل الرؤيا، قال: "الدين"، أي: إنَّ القميص في المنام يعبر عن الدِين، والمراد به العمل بمقتضاه ، كالحرص على امتثال الأوامر، واجتناب النواهي ، وكان لعمر (رضي الله عنه) في ذلك المقام العالي ، ولذلك رآه النبي (صلى الله عليه وسلم) بثياب سابغة طويلة يجرها خلفه، وجره لثيابه يدل على بقاء آثاره الجميلة وسنته الحسنة في المسلمين بعد وفاته ليقتدى به ، وقيل في تفسير القميص في المنام بالدين لأن الدين والإسلام والتقوى كل هذه توصف بأنها لباس ، قال تعالى: {ولِباسُ التقوى ذَلِكَ خَيْر} [الأعراف: ٢٦] [(١)].

ما يستفاد من الحديث:

١.أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) بشرٌ ينام و يأكل ويرى في المنام ما نرى (ولكن فُضِلَ بالنبوة الرسالة).

١. وفي الحديث دلالة على فضل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وسعة دينه وقوة تمسكه به.

٢. إنَّ أعمال الإنسان الصالحة تبقى أثرا بعده، فيقتدي به الناس فيها.

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١ / ٧٤) ، شرح النووي على مسلم (١٥ / ١٥٩) ، تحفة الأحوذي (٦ / ٤٦٥ _ ٤٦٦)

المطلب الثاني: باب ما جاء في حفظ اللسان.

نص الحديث:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، رَفَعَهُ قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا.

قال الترمذي: هذا حديث، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد [١].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد [٢].

دراسة رجال السند:

١_ محمد بن موسى البصري: سبق تخريجه [٣].

٢_ حماد بن زيد: سبق تخريجه [٤].

٣_ أبو الصهباء الكوفي [٥] ، روى عن: سعيد بن جبير ، روى عنه: حماد بن زيد والحسن بن أبي جعفر وأخوه سعيد بن زيد ، ذكره ابن حبان في الثقات [٦] ، وقال الذهبي [٧]: ثقة ، وقال ابن

---

(١) سنن الترمذي (٤ / ١٨٤ / ح ٢٤٠٧)
(٢) المسند (١٨ / ٤٠٢ / ح ١١٩٠٨)
(٣) ينظر: ص٦٥ من البحث .
(٤) ينظر: ص٢٣٩ من البحث .
(٥) الكاشف للذهبي (٢ / ٤٣٦ / ت ٦٦٩٢)
(٦) ينظر: الثقات لابن حبان (٧ / ٦٥٧ / ت ١١٩٣٩)
(٧) المصدر السابق

حجر [١] : مقبول.

٤_ سعيد بن جُبير بن هشام ، أبو محمد ، ويقال عبد الله الأسدي الوالبي مولالهم الكوفي ، توفي سنة ٩٥هـ [٢].

روى عن: أنس بن مالك ، وأبي سعيد الخُدري ، وعبد الله بن عباس (رضي الله عنهم) .

روى عنه: أبو الصهباء الكوفي ، وزيد العمّي ، وسِماك بن حرب.

قال العجلي[٣]: تابعي ثقة ، وقال الذهبي[٤]: الإمام الحافظ المفسر الشهير أحد الأعلام ، وقال ابن حجر[٥]: ثقة ثابت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة.

حكم الحديث:

حديث حسن ؛ وذلك لاختلاف العلماء في محمد بن موسى البصري... والله أعلم.

غريب الحديث:

الكُفُرْ: في اللغة ستر الشئ أو الجحود وهو ضد الإيمان [٦] ، ومعناها في الحديث تذل وتخضع له.

الاستقامة: في اللغة تعني الإعتدال ، ومنها استقام الإنسان في سلوكه ، أي إعتدل فيه وكانت أخلاقه فاضلة [٧].

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥٠ / ت ٨١٨٠)
(٢) تهذيب الكمال (١٠ / ٣٥٨ / ت ٢٢٤٥)
(٣) الثقات للعجلي (١ / ٣٩٥ / ت ٥٧٨)
(٤) سير أعلام النبلاء (٤ / ٣٢١) ، تاريخ الاسلام (٢ / ١١٠٠)
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٢٣٤ / ت ٢٢٧٨)
(٦) القاموس المحيط (١ / ٤٧٠)
(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (٣ / ١٨٧٥)

المعنى الإجمالي للحديث:

قوله: إذا أصبح ابن آدم ، أي دخل في الصباح فإنَّ الأعضاء ، جمع عضو كل عظم وافر بلحمه، كلها تأكيد ، تكفِّر اللسان: بتشديد الفاء المكسورة ، أي تتذلل وتتواضع له ، من قولهم كفر اليهودي إذا خضع مطأطأ رأسه وانحنى لتعظيم صاحبه كذا قيل ، وقال في النهاية: التكفير هو أن ينحني الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه ، فتقول: أي ، الأعضاء له حقيقة أو هو مجاز بلسان الحال ، اتق الله فينا ، أي خَفْهُ في حفظ حقوقنا فإنَّما نحن بك ، أي نتعلق ونستقيم ونعوج بك ، فإن إستقمت أي اعتدلت استقمنا أي إعتدلنا تبعاً لك ، وإن إعوججت أي ملت عن طريق الهدى اعوججنا[1] ، و الاستقامة: هي سلوك الصراط المستقيم، أي التزام الطريق الصحيح في الدين دون ميل أو انحراف يميناً أو يساراً ، وهي تشمل القيام بجميع الطاعات، سواء الظاهرة أو الباطنة، وترك جميع المنهيات كذلك ، ولهذا، فإنَّ الاستقامة تعتبر وصية جامعة تجمع أصول الدين وفروعه، بحيث تشمل العقيدة الصحيحة، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، مما يجعلها منهجًا متكاملًا لحياة المسلم في تحقيق العبودية لله تعالى [2].

ما يستفاد من الحديث:

١.خُضوع جميع أعضاء الإنسان للسان.

٢.إنَّ شر الإنسان يأتية من لسانه.

---

(١) ينظر: تحفة الأَحوذي (٧ / ٧٥)

(٢) ينظر: جامع العلوم و الحكم لابن رجب (١ / ٥١٠)

الخاتمة و النتائج

الخاتمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أمَّا بعد:

فبعد أن أمضيت مدة طويلة مع إمامين من أئمة أهل السنة والجماعة وهما الصحابي الجليل أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) و الإمام أبو عيسى الترمذي (رحمه الله) ودرست حياتهما وأقوالهما فأرجوا أنْ أكون قد وفقت في بيان سيرتهما واستخراج أقوالهما وتخريجها ودراسة إسنادها على الوجه المطلوب مني والذي وفقني الله له.

فمن خلال دراستي لهذا البحث توصلت الى جملة نتائج:

١. الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله عنه) نشأ في عائلة مسلمة نشأة إسلامية عربية وشارك في بعض غزواة النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد أن أُستُصغر في غزوة أحد.
٢. كان (رضي الله عنه) من المكثرين في رواية الحديث عن رسول (الله صلى الله عليه وسلم).
٣. كان (رضي الله عنه) إماما في القرآن الكريم والتفسير والحديث حاله كحال الصحابة الذين اختارهم الله لصحبة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ورضي الله عن صحابته.
٤. بلغت عدد مرويات الصحابي أبي سعيد الخُدري (١١٧٠) حديثاً وفي الصحيحين وحدهما(١١١) حديثاً.
٥. روى (رضي الله عنه) عن عدد من الصحابة منهم الخلفاء الراشدين، و والده سنان بن مالك ، وروى عنه كذلك صحابة وتابعين ، منهم زوجته زينب بنت كعب (رضي الله عنهم جميعاً).
٦. الإمام الترمذي إمام من أئمة الحديث وعلم من أعلامهم فهو إمام في الفقه والحديث وعلم الرجل وقد اثنا عليه علماء كثر منهم شيخه البخاري (رحمه الله).
٧. الف كتابه الجامع وعرضه على علماء العراق وخراسان في ذلك الوقت ، فأشادوا به ونال إعجابهم ، وقد أُختلف في اسمه ، والمشهور بين الناس سنن الترمذي ، والراجح هو الجامع.

٨. وضع في كتابه أقوال العلماء في الفقه وهذا يدل على سعة علمه في الفقه وكذلك وضع تعريف لبعض الرواة فهذا يدل على علمه في علم الرجال.

٩. ألفَ كتباً أُخرى الى جانب الجامع منها ما هو موجود عالعلل الصغير والكبير ومنها ما هو مفقود ككتاب التفسير وكتاب الأسماء والكنى.

١٠. هناك أحاديث انفرد بها الإمام الترمذي عن بقية كتب السنة.

١١. غالباً ما يضع عنوان الباب استنباطا من الحديث.

١٢. بعض علماء الجرح والتعديل لهم أكثر من قول في نفس الراوي ، منها ما يكون كلَّها تعديل ، ومنها كلَها تجريح ، ومنها ما يكون قسم تعديل وقسم آخر تجريح.

١٣. كذلك في بعض الرواة يختلف العلماء في أسمائهم أو أسماء آباؤهم ، أو تواريخ ولادتهم و وفياتهم.

١٤. هناك بعض الرواة منهم قضاة ، وما منعهم عملهم من الاشتغال برواية الحديث.

١٥. بعض الرواة من رمي بالقدرية ومنهم من رمي بالإرجاء.

١٦. بلغت عدد الأحاديث التي رواها الإمام الترمذي ويرجع سندها إلى الصحابي أبي سعيد الخُدري (رضي الله) (٨١) حديثاً.

١٧. بلغ عدد أحاديث الجامع (٣٩٥٦) حديثاً حسب طبعات الشيخ أحمد شاكر و الشيخ بشار عواد.

١٨. كل ما في هذا الكتاب " الجامع " معمولٌ به عدا حديثين وهما: حديث ابن عباس: أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر ، وحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) أنَّه قال: إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه.

وبناء على ما توصلت إليه من نتائج أُقدم بعض التوصيات:

١. أوصي طلبة العلم بالعناية بمرويات بقية الصحابة (رضي الله عنهم) لاسيما النساء وكذلك الذين لم يشتهروا أنَّهم مكثرين من الرواية.

٢. كذلك أُوصي بتتبع أقوال الإمام الترمذي في الحكم على الحديث ومقارنتها مع أحكام بقية العلماء.

٣. جمع الأحاديث التي حكم عليها الإمام الترمذي (رحمه الله) بأنَّها أصح شيءٍ في الباب أو حسن صحيح أو حسن غريب، وغيرها من الأحكام التي أطلقها في الحكم على الأحاديث وجعلُها في مباحث خاصة.

٤. الدراسة الفقهية لسنن الإمام الترمذي وبيان معنى قوله عليه عامة أهل العلم أو بعض أهل العلم أو عليه الشافعي أو عليه مالك (رحمهم الله جميعاً) .

٥. جمع الرواة الذين ترجم لهم الإمام الترمذي في كتابه وتتبع مروياتهم ، وأقوال علماء الجرح و التعديل فيهم.

وفي الختام الحمدلله _ سبحانه و تعالى _ ظاهراً و باطناً على أنّ مَنَّ عَليَّ و يسر لي إنجاز هذا البحث، وتذليل العقبات التي واجهتني خلال مدة كتابته ، و أسأل الله _ سبحانه وتعالى _ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم بلا رياءً ولا سمعة ، و أن يرزقني أجر عنائي فيه ، و أن ينفع به طلاب العلم ، و أن يجعله ذخراً لي في الدنيا و الآخرة ، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد و على آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

قائمة

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

١. إتحاف الأكابر ، محمد هاشم بن عبدالغفور بن عبدالرحمن (السندي) (ت ١١٧٤هـ) ، مخطوطة مصورة من مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي ، أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

٢. الإجماع ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) ، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٣. الإجماع ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) ، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٤. الأحاديث المستغربة الواردة في الجامع الكبير للترمذي أحمد بن العلائي، ابن العلائي (ت ٩٠٨هـ) ، مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعه الاسلاميه ، المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ، رقم الحفظ:رقمه في القسم ٢/٦٩١٤.

٥. أحكام القرآن ، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) ، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦. أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) ، تح: عبد العليم عبد العظيم البَستوي ، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٧. إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٨. أخبار القضاة ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي (ت ٣٠٦ هـ)، تح: عبدالعزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد ط١، ١٣٦٦هـ_ ١٩٤٧م.

٩. الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية لدى تلاميذه (آثار شيخ الإسلام ابن تيمية وما لحقها من أعمال (٢٤)) ، جمع وإعداد: سامي بن محمد بن جاد الله ، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - جديع بن محمد الجديع ، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) ، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م ، (الأولى لدار ابن حزم).

١٠. أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بلبان الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٣هـ) ، تح: محمد ناصر العجمي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط ١، ١٤١٦هـ.

١١. الأدب المفرد ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ ، تح: محمد فؤاد عبدالباقي.

١٢. الأذكار للنووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الجفان والجابي – دار ابن حزم للطباعة والنشر ، لطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٣. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالملك القسطلاني القتيبي المصري ، أبو العباس ، شهاب الدين ، المطبعة الكبرى الأميرية _ مصر ، ط ٧ ، ١٣٢٣هـ.

١٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض ،ط١ ، ١٤٠٩هـ.

١٥. الاستذكار ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

١٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تح: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

١٧. أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عزالدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

١٨. أسماء المدلسين ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تح: محمود محمد محمود حسن نصار ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة: الأولى.

١٩. الإشراف على مذاهب العلماء ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) ، تح: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد ، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة – الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٠. الإصابة في تميز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ.

٢١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٢. إعلام الساجد بأحكام المساجد ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤ هـ) ، تح: أبو الوفا مصطفى المراغي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

٢٣. الأعلام للزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢٤. الاقتراح في بيان الإصطلاح ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أُسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٦. إكمال المعلم بفوائد مسلم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، تح: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٢٧. الألفية في الآداب الشرعية [المشهورة بـ «منظومة الآداب»] ، شمس الدين محمد بن عبد القوي المرداوي الحنبلي (٦٣٠ هـ - ٦٩٩ هـ) ، اعتنى بها وضبطها: محمد بن ناصر العجمي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٨. الأُم ، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ) ، دار الفكر _ بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ _ ١٩٨٣ م .

٢٩. الإمام الترمذي الحافظ الناقد فقيه السلف وجامع السنن ، إياد خالد الطباع ، دار القلم دمشق.

٣٠. الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ، المقدمة في التعريف بالإمام الترمذي وبشيخيه البخاري ومسلم، نور الدين عتر(مدرس في كلية الشريعة بجامعة دمشق) ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ط١ ، ١٣٩٠هـ _ ١٩٧٠م.

٣١. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تح: د. محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، الطبعة: الثانية.

٣٢. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية – بدون تاريخ.

٣٣. الإيضاح و التبيان في معرفة المكيال و الميزان ، لأبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري (ت ٧١٠هـ) ، تح: د. محمد أحمد اسماعيل الخاروف ، دار الفكر _ دمشق ، ١٤٠٠هـ _ ١٩٨٠م.

٣٤. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) ، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ) ، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين ، دار الكتاب الإسلامي ، الطبعة: الثانية.

٣٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٦. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٣٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٨. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ) ، دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٦٧ م.

٣٩. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، تح: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.

٤٠. التاج والإكليل لمختصر خليل ، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.

٤١. تاريخ الثقات ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) ، دار الباز ، ط١ ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٤٢. تاريخ ابن معين رواية الدوري ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، تح: د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ، ط١ ، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.

٤٣. تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، تح: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.

٤٤. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد ، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد) ، مجمع اللغة العربية - دمشق.

٤٥. تاريخ أسماء الثقات ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تح: صبحي السامرائي ، الدار السلفية – الكويت ، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٤٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ، ط١، ٢٠٠٣ م.

٤٧. التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري ، تح: محمود إبراهيم زايد ، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشي ، دار المعرفة بيروت – لبنان.

٤٨. التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٤٩. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تح: الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

٥٠. تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٥١. تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٥٢. تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ، تح: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٥٣. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (ت ٣٩٧) ، تح: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد ، دار العاصمة _ الرياض ، ١٤١٠ م.

٥٤. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.

٥٥. التبيين لأسماء المدلسين ، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ) ، تح: يحيى شفيق حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الاولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٥٦. تجريد أسماء الصحابة ، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دارالمعرفة _ بيروت .

٥٧. تجريد الأسماء و الكنى المذكورة في كتاب المتفق و المفترق للخطيب البغدادي ، عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٥٨٠هـ) ، تح: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة _ اليمن ، ط ١، ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م.

٥٨. تُحفة الأَحوذي بشرح جامع الترمذي ، أبو العلا محمد بن عبدالرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، دار الكتب العلمية _ بيروت.

٥٩. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد ، الطبعة: بدون طبعة ، ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣ م.

٦٠. تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي ، عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية _ حلب ، ط١ ، ١٤١٤هـ _ ١٩٩٣م.

٦١. تذكرة الحفاظ طبقات الحفاظ الشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). نشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ،١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٢. تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه ، محمد بن عبدالله التليدي ، دار البشائر الإسلامية.

٦٣. التَّراجِمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَال تَهْذِيبَ الكَمَال لمُغْلَطَاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، تحقيق ودَرَاسَة: طُلاَّبْ وَطَالِبَاتْ مَرْحَلَة الماجسْتيْر (لعام ١٤٢٤ – ١٤٢٥) شُعْبَة التَّفْسِيْر وَالحَدِيْث – جامعة الملك سعود ، إِشْرَاف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح ، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي ، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

٦٤. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م ، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠ م ، جزء ٥: محمد بن شريفة ، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١–١٩٨٣م ، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب ، الطبعة: الأولى.

٦٥. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) أ، بو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، تح: الشريف حاتم بن عارف العوني ، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

٦٦. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) ، تح: د. أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٦٧. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تح: د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار – عمان ، ط١ ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

٦٨. التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٦٩. تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، دار الحديث – القاهرة ، ط١.

٧٠. تفسير الشعراوي _ الخواطر ، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) ، مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧م.

٧١. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تح: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

٧٢. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ط٢ ، ١٤١٨ هـ.

٧٣. تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تح: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) ، تح: كمال يوسف الحوت ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧٥. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، ابن الصابوني ، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي (المتوفى: ٦٨٠هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٧٦. تكملة الإكمال ، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تح: د. عبد القيوم عبد رب النبى ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ١٤١٠ الطبعة: الأولى.

٧٧. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تح: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٧٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٩هـ _ ١٩٧٩ م.

٧٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تح: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧ هـ.

٨٠. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (المتوفى: ٦٨هـ) ، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ، دار الكتب العلمية – لبنان.

٨١. تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٨٢. تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط ١، ١٣٢٦هـ.

٨٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ، أبو الحجاج ، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، تح: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة _ بيروت ، ط ١، ١٤٠٠ _ ١٩٨٠.

٨٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.

٨٥. الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي ، أبو حاتم ، الدارمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة الدكتور: محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١، ١٣٩٣ هـ _ ١٩٧٣ م.

٨٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، تح: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، الطبعة: الأولى.

٨٧. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تح: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) ، تح: حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .

٨٩. جامع الترمذي في الدراسات المغربية – رواية ودراية ، محمد بن عبدالرحمن الصقلي ، دار الصميعي – السعودية،الطبعة الأولى.

٩٠. الجامع الكبير = سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن الضحاك ، الترمذي ، أبي عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، تح: د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٩٩٨م.

٩١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه و سلم) وسننه و أيامه ، المشهور بـ(صحيح البخاري) ، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، اعتنى به: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، بيروت _ لبنان ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١م.

٩٢. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، رواية: المروذي ، تح: الدكتور وصى الله بن محمد عباس ، الدار السلفية، بومباى – الهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٩٣. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

٩٤. الجرح و التعديل ، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية _ بحيدر آباد الدكن _ الهند ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، ط١ ، ١٢٧١ هـ _ ١٩٥٢ م.

٩٥. جزء فيه منتقى ذم الكلام للهروي ، عبدالله بن عمر بن اللتي البغدادي المنجى ، تح: علي حسن علي عبدالحميد ، دار عمان.

٩٦. جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، تح: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٩٧. الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ، يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن المِبرد الحنبلي (٨٤٠ – ٩٠٩ هـ) ، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (ت ١٤٣٦ هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ _ ١٩٨٧ م.

٩٨. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ) ، دار الفكر.

٩٩. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه ، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ) ، دار الجيل – بيروت.

١٠٠. حاشية السندي على سنن النسائي ، محمد بن عبد الهادي التتوي ، أبو الحسن ، نور الدين السندي ، مكتب المطبوعات الإسلامية _ حلب ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ _ ١٩٨٦م.

١٠١. حاشية السندي على سنن النسائي ، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ) ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٠٢. الحاوي الكبير ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي ، دار الفكر _ بيروت.

١٠٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر ، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

١٠٤. الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية ، محمد العربي القروي ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠٥. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ) ، تح: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

١٠٦. الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، تقديم: د. سعد بن عبدالله الحميد ، د. حسن مقبول الأهدل ، دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع _ المملكة العربية السعودية ، ط ١، ١٤٢٨ هـ _ ٢٠٠٧ م.

١٠٧. الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل ، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٠٨. الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث (مطبوع مع شرح منلا حنفي عليه) ، يُنسب لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ، مصحح بمعرفة لجنة: برئاسة الشيخ حسن الإنبابي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – بمصر ، باشر طبعه: محمد أمين عمران ، ١٣٥٠ هـ – ١٩٣١ م.

١٠٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تح: حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

١١٠. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تح: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني ، مكتبة المنار – الزرقاء ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١١١. ذكر المدلسين ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، تح: الشريف حاتم بن عارف العوني ، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

١١٢. رجال صحيح مسلم ، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) ، تح: عبد الله الليثي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١١٣. رد المحتار على الدر المختار = حاشية ابن عابدين ، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ) دار الفكر- بيروت ، ط: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١٤. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ) ، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١١٥. روضة الطالبين وعمدة المفتين ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، تح: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

١١٦. رياض الصالحين ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، تح: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت ، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١١٧. الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ، أشرف على ضبطه: عمر الديراوي ، ط٣ ، مكتبة المعارف _ بيروت ، ١٩٨٣م.

١١٨. زاد المعاد في هدي خير العباد ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

١١٩. السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تح: محمد بن مطر الزهراني ، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٢٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) ، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، إشراف ، وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي ، تدقيق: صالح سعداوي صالح ، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور ، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا ٢٠١٠م.

١٢١. سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني ، المشهور بإبن ماجه (أبي عبدالله)(ت ٢٧٣هـ) ، تح: بشار عواد معروف ، دار الجيل ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م.

١٢٢. سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، تح: عزت عبيد الدعاس و عادل السيد ، دار ابن حزم ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م.

١٢٣. سنن الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تح: السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦.

١٢٤. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، تح: أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٢٥. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، تح: د. زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٢٦. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) ، تح: محمد علي قاسم العمري ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٧. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه ، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) ، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٢٨. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تح: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١٢٩. سؤالات عثمان بن طالوت البصري ، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) ، تح: أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، الفاروق الحديثة للطباعة و للنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ _ ٢٠٠٧م.

١٣٠. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) ، تح: موفق عبد الله عبد القادر ، مكتبة المعارف – الرياض ، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٣١. سير أعلام النبلاء ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٣٢. سير السلف الصالحين ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) ، تح: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد ، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

١٣٣. السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) ، تح: د. همام سعيد و محمد أبو صعيليك ، دار المنار ، الزرقاء _ الأردن ، ط٢ ، ١٩٨٨م.

١٣٤. السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ) ، دار ابن كثير – دمشق ، الطبعة: الثانية عشرة – ١٤٢٥ هـ.

١٣٥. شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (المتوفى: ١٠٩٩هـ) ، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٣٦. الشرح الكبير للدردير و حاشية الدسوقي ، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ) ، دار الفكر.

١٣٧. شرح صحيح البخارى لابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٣٨. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، تح: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٣٩. شرح علل الترمذي ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، تح: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٤٠. شرح مختصر خليل للخرشي ، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ) ، دار الفكر للطباعة - بيروت.

١٤١. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي ، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ) ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، إدارة الثقافة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٤٢. شروط الأئمة الستة ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧ هـ).

١٤٣. الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تح: أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين _ بيروت ، ط: الرابعة ، ١٤٠٧ هـ _ ١٩٨٧ م.

١٤٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٤٥. صفة الصفوة ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، تح: أحمد بن علي ، دار الحديث، القاهرة، مصر ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٤٦. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ) ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

١٤٧. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) ، تح: عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٤٨. الضعفاء والمتروكون ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تح: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٤٩. الضعفاء والمتروكون ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، تح: عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

١٥٠. طبقات الحنابلة ، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) ، تح: محمد حامد الفقي ، دار المعرفة – بيروت.

١٥١. طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ) ، تح: د. الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

١٥٢. طبقات الشافعيين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تح: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٥٣. الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تح: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط: الأولى، ١٩٦٨ م.

١٥٤. الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بإبن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تح: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٥٥. الطبقات الكبرى ، القسم المتمم لتابعي أهل المدبنة ومن بعدهم ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، تح: زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم و الحكم _ المدينة المنورة ، ط: الثانية ، ١٤٠٨ هـ.

١٥٦. طبقات خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) ، تح: د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٤ هـ _ ١٩٩٣ م.

١٥٧. عارضة الأحوذي ، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت.

١٥٨. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٥٩. العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام ، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤ هـ) ، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٦٠. العرف الشذي شرح سنن الترمذي ، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ) ، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، دار التراث العربي –بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٦١. العِقدُ الثّمينُ في تَخْرِيج أَحَادِيث الوِصَايَة لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ ، خليفة بن ارحمة بن جهام آل جهام الكواري.

١٦٢. العلل الصغير للترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٦٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة – الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م ، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر ، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، دار ابن الجوزي – الدمام ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٦٤. العلل و معرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، تح: وصي الله بن محمد عباس ، دار الخاني _ الرياض ، ط: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٦٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٦٦. غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) ، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، دار الفكر – دمشق ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٦٧. غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، تح: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ. م. بكلية دار العلوم ، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية ، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

١٦٨. غريب الحديث ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) ، تح: د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن ، ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

١٦٩. غريب الحديث ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، تح: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.

١٧٠. غريب القرآن ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

١٧١. الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، تح: ماهر زهير جرار ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٧٢. الفائق في غريب الحديث و الأثر ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ،تح: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – لبنان ،ط: الثانية.

١٧٣. الفتاوى الكبرى لابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٧٤. فتح الإله في شرح المشكاة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تح: أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط١.

١٧٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

١٧٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، تح: محمود بن شعبان بن عبد المقصود ، مجدي بن عبد الخالق الشافعي ، إبراهيم بن إسماعيل القاضي ، السيد عزت المرسي ، محمد بن عوض المنقوش ، صلاح بن سالم المصراتي ، علاء بن مصطفى بن همام

، صبري بن عبد الخالق الشافعي ، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية ، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

١٧٧. فتح القدير ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ) ، دار الفكر.

١٧٨. الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» ، أبو عبد الله، خليل بن محمد بن عوض الله المطيري العربي ، دار الإمام البخاري، الدوحة – قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

١٧٩. فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي ، تقي الدين أبي القاسم الإسعردي ، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع.

١٨٠. الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها) ، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة ، دار الفكر – سوريَّة – دمشق ، الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة).

١٨١. الفقه على المذاهب الأربعة ، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٨٢. فهرسة ابن خير الإشبيلي، ابن خير الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف – محمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي –تونس، ط ١: ٢٠٠٩م.

١٨٣. الفهرست ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ) ، تح: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١٨٤. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، أحمد بن غانم (أو غُنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) ، تح: رضا فرحات ، مكتبة الثقافة الدينية.

١٨٥. الفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني ،أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) ، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

١٨٧. القوانين الفقهية ، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ).

١٨٨. قوت المغتذي على جامع الترمذي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي ، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور: سعدي الهاشمي ، رسالة الدكتوراة – جامعة أُمُ القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة ، ١٤٢٤ هـ.

١٨٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١٩٠. الكافي في فقه أهل المدينة ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تح: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٩١. الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) ، تح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١٩٢. كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٩٣. كتاب الضعفاء ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، تح: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، مكتبة ابن عباس ، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٩٤. كشاف القناع عن متن الإقناع ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي ، دار الكتب العلمية .

١٩٥. كشف الأستار عن زوائد البزار ، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) ، تح: حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٩٦. كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب ، سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (١٣٢٢ - ١٣٩٧ هـ) ، تح: عبد الإله بن عثمان الشايع ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٩٧. الكنى والأسماء ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٩٨. اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، الناشر: دار صادر - بيروت.

١٩٩. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، دار صادر _ بيروت ، ط: الثالثة ١٤١٤ هـ.

٢٠٠. لسان العرب لابن منظور ، تح: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٠١. لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٢٠٢. المبدع في شرح المقنع ، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٠٣. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، أحمد بن شعيب بن علي الخرساني ، النسائي (أبي عبدالرحمن)(ت ٣٠٣هـ) ، تح: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية _ حلب ، ط٢، ١٤٠٦ _ ١٩٨٦ م.

٢٠٤. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، تح: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٠٥. مجموع الفتاوي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ،: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٠٦. المجموع شرح المهذب ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، دار الفكر.

٢٠٧. المحبر ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى: ٢٤٥هـ) ، تح: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة _ بيروت.

٢٠٨. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، تح: د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤.

٢٠٩. المحلى بالآثار ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، دار الفكر – بيروت.

٢١٠. مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢١١. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٤م.

٢١٢. المختلطين ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) ، تح: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢١٣. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٢١٤. المدلسين ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) ، تح: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد ، دار الوفاء ، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢١٥. المدونة ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢١٦. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢١٧. مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح ، حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ) ، اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور ، المكتبة العصرية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢١٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢١٩. مسائل الإمام أحمد بن حنبل ، رواية اسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري (ت ٢٧٥) ، تح: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت _ لبنان ، من سنة ١٣٩٤ الى سنة ١٤٠٠ هـ.

٢٢٠. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ) ، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٢م.

٢٢١. المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٢٢. المسند ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (أبي عبدالله)(ت ٢٤١هـ) ، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد آخرون بإشراف د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، ط: الأولى ١٤٢١—٢٠٠١م.

٢٢٣. مسند أبي يعلى ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) ، تح: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٢٢٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٢٥. مسند الدارمي ، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تح: حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر و التوزيع ، الرياض _ السعودية ، ط: الأولى ، ١٤٢١هـ _ ٢٠٠٠م معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر _ بيروت ، ط: الثانية، ١٩٩٥ م.

٢٢٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار المنهاج ، جدة _ السعودية ، دار طوق النجاة ، بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٣م.

٢٢٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٢٢٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت.

٢٢٩. مُصنف ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ . ٢٣٥ هـ) ، تح: محمد عوامة.

٢٣٠. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى ، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ١٢٤٣هـ) ، المكتب الإسلامي ، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢٣١. المعارف ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، تح: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.

٢٣٢. المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، تح: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة.

٢٣٣. معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٢٣٤. مُعْجَمُ الجَرْح والتّعْديل لِرِجَالِ السُّنَن الكُبْرَى، مَع دراسَة إضَافية لمنهج البَيْهَقي في نَقْد الرّوَاة في ضَوْء السُّنَن الكُبْرى ، نجم عبد الرحمن خلف ، دَارُ الراية للنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٢٣٥. معجم الصحابة ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) ، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٣٦. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٣٧. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، المعروف بابن عساكر (ت ٤٩٩ هـ) ، تح: سكينة الشهابي ، دار الفكر _ دمشق ، ١٤٠١ هـ _ ١٩٨١ م.

٢٣٨. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» ، عادل نويهض ، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٣٩. المعجم المفهرس ، الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، تح: محمد شكور محمود الحاجي أمرير الميادیني ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٢٤٠. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة.

٢٤١. معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٤٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) ، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ، ط: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

٢٤٣. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، تح: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٤٤. معرفة الصحابة ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، تح: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢٤٥. معرفة أنواع علوم الحديث ، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، تح: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٤٦. المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ) ، تح: أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٢٤٧. معرفه الألقاب ، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، تح: عدنان حمود أبو زيد ، مكتبة الثقافة الدينية.

٢٤٨. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ) ، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى.

٢٤٩. المغازي للواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ) تح: مارسدن جونس ، دار الأعلمي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٩/١٩٨٩.

٢٥٠. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٢٥١. المغني في الضعفاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تح: الدكتور نور الدين عتر.

٢٥٢. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامه الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي ، الشهير بإبن قدامة المقدسي ، دار الفكر _ بيروت ، ط: الأولى ، ١٤٠٥ هـ.

٢٥٣. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، تح: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٢٥٤. مقدمة الجرح والتعديل ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي.

٢٥٥. المقفى الكبير ، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ _ ١٤٤٠ م) ، تح: محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٢٥٦. المنتقى شرح الموطإ ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) ، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ.

٢٥٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٥٨. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ) ، دار الفكر ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٢٥٩. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل) ، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط: الأولى، ٢٠٠١ م.

٢٦٠. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٢٦١. موسوعة الفقه الإسلامي ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري ، بيت الأفكار الدولية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٦٢. الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ، (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ).

٢٦٣. موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني» ، أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٢٦٤. الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، رواية يحيى بن يحيى الليثي (ت ٢٤٤هـ) ، تح: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت _ لبنان ، الطبعة: الثانية ،١٤١٧هـ _ ١٩٩٧م.

٢٦٥. الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، تح: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٦٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تح: علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

٢٦٧. نزهة الألباب في الألقاب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٦٨. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، مطبعة سفير بالرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٦٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ، تح: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ، أضواء السلف – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٧٠. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ) ، دار الفكر، بيروت ، الطبعة: أخيرة – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٧١. النهاية في غريب الحديث و الأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الاثير، تح: طاهر أحمد الزاوي_ محمود محمد الطناجي المكتبة العلمية _ بيروت ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩ م.

٢٧٢. نيل الاوطار ، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني ، تح: عصام الدين الصبابطي ، دار الحديث _ مصر ، ط: الاولى ، ١٤١٣هـ _ ١٩٩٣م.

٢٧٣. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩هـ) ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

٢٧٤. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ) ، تح: عبد الله الليثي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

٢٧٥. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢هـ) ، تخريج : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية .

٢٧٦. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٧٧. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، دار الفكر العربي.

٢٧٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) ، تح: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، طبعة الجزء (١-٢-٣) سنة ١٩٠٠م .

٢٧٩. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨_%D١B%٨D%٦A%٨D%٨A%٨D%٩A%٨D%٩B%٨D%٧A%٨D%٦B%٨D%٨A .

٢٨٠. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٨%٩AF%D%٨D%٧A%٨D%٨٨%٩D%٩A_%D%٨D%٨١%٩A%٨D%٨٥%٩D%٧B%٨D%٧A%٨D%٨١%٩A.

Abstract

All praise is due to Allah, Lord of the worlds, and may peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions, in abundance until the Day of Judgment.

To proceed:

After spending a significant amount of time studying two prominent figures among the scholars of Ahl al-Sunnah wal-Jama‘ah — the noble companion Abu Sa'id al-Khudri (may Allah be pleased with him) and the great scholar Imam Abu ‘Isa al-Tirmidhi (may Allah have mercy on him) — and after delving into their biographies, examining their narrations, and studying their chains of transmission to the best of my ability and according to what Allah has enabled me to accomplish, I hope I have succeeded in presenting their lives and extracting their statements in the required scholarly manner.

Through my research entitled “The Narrations of the Companion Abu Sa'id al-Khudri (may Allah be pleased with him) in the Jami‘ of Imam al-Tirmidhi (may Allah have mercy on him)”, I have reached several conclusions, including:

١_ Abu Sa'id al-Khudri (may Allah be pleased with him) was raised in a devout Muslim family and participated in several of the Prophet's (peace be upon him) battles after being considered too young to fight in the Battle of Uhud.

٢_ He was among the prolific narrators of Hadith from the Prophet (peace be upon him).

٣_ He was a leading figure in the fields of Qur'an, Tafsir, and Hadith, just like other companions whom Allah honored with the companionship of His Prophet (peace be upon him).

٤_ The total number of Hadiths narrated by Abu Sa'id al-Khudri amounts to ١,١٧٠, of which ١١١ are found in the two Sahihs (al-Bukhari and Muslim).

٥_ He narrated from several companions, including the Rightly Guided Caliphs and his father, Sinan ibn Malik. Likewise, other companions and followers narrated from him, including his wife Zaynab bint Ka'b (may Allah be pleased with them all.(

٦_ Imam al-Tirmidhi was a distinguished scholar of Hadith and Fiqh, praised by many scholars including his teacher al-Bukhari (may Allah have mercy on him.(

٧_ He authored his book Al-Jami' and presented it to the scholars of Iraq and Khurasan, who praised it highly. Although it is widely known as Sunan al-Tirmidhi, the more accurate name is Al-Jami.'

٨_ He included scholarly opinions on jurisprudence in his book, reflecting his broad knowledge of Fiqh, and also included descriptions of narrators, demonstrating his expertise in the science of al-Rijal (narrators.(

٩_ He authored other works besides Al-Jami‘, such as Al-‘Ilal al-Kabir, Al-‘Ilal al-Saghir, and other lost works like the Book of Tafsir and the Book of Names and Kunya.

١٠_ Imam al-Tirmidhi uniquely narrated some Hadiths not found in the other major collections of Sunnah.

١١_ He often derived the titles of chapters based on the content or lessons of the Hadiths.

١٢_ Some Hadith narrators received varying evaluations from scholars of al-Jarh wa al-Ta‘dil — some being fully approved, others criticized, and some receiving both.

١٣_ There were also differences among scholars regarding the names, lineage, or birth and death dates of certain narrators.

١٤_ Some narrators were judges (Qadis), and their work did not prevent them from engaging in Hadith transmission.

١٥_ A few narrators were accused of holding views such as Qadariyyah or Murji’ah.

١٦_ The number of Hadiths narrated by Imam al-Tirmidhi through the chain of Abu Sa‘id al-Khudri (may Allah be pleased with him) is ٨١.

١٧_ The total number of Hadiths in Al-Jami‘ is ٣,٩٥٦, based on the editions of Shaykh Ahmad Shakir and Shaykh Bashar ‘Awwad.

١٨_ All Hadiths in this book are acted upon except for two: the Hadith of Ibn Abbas (may Allah be pleased with him) about the Prophet (peace be upon him) combining Dhuhr and ‘Asr in Madinah without fear or rain, and the Hadith where the Prophet (peace be upon him) said: “If someone drinks alcohol, lash him; if he does it a fourth time, kill him”.

Based on these findings, I offer the following recommendations:

١. I advise students of knowledge to pay attention to the narrations of the other companions — especially women and those not widely known for frequent narration.
٢. I recommend further comparison of Imam al-Tirmidhi’s evaluations of Hadiths with those of other scholars.
٣. A special study should be dedicated to collecting the Hadiths Imam al-Tirmidhi described with terms such as “the most authentic in this chapter,” “Hasan Sahih,” “Hasan Gharib,” and so on.
٤. A juristic study of Sunan al-Tirmidhi should be conducted to analyze phrases like “this is the view of most scholars,” “some scholars,” “al-Shafi‘i said,” or “Malik said” — may Allah have mercy on them.
٥. Collect the narrators whom Imam al-Tirmidhi mentioned in his book and analyze their narrations and the statements of Hadith critics about them.
٦. In conclusion, all praise is due to Allah — outwardly and inwardly — for granting me success in completing this research and for easing the difficulties I faced along the way. I ask Allah — the

Most High — to make this work sincerely for His noble face, free of showing off or seeking praise, and to reward me for my effort, benefit students of knowledge through it, and make it a source of reward for me in this life and the hereafter.

May Allah send His blessings and peace upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions abundantly.